



الانتهاكات شملت «القتل والتعذيب والتهجير القسري والاستعباد والاغتصاب»

بعثة الأمم المتحدة: «المليشيا» ارتكبت جرائم ضد الإنسانية

كتاب فويس

الناجي صالح
معاش بلا معيشة

2

محمد المهدي الأمين
اللس الفقيه وقاضي أنطاكية

12

محبوب الخليفة
تضخيم الخبر والادعاء بأن الضحايا ألف واختفاء قرية ترسين

12

يوسف عبد الرضي
هل يمكن أن يعود إنسان السودان كما كان؟

13

لؤي إسماعيل مجذوب
المليشيا على حافة الهاوية..

14

سارة عبد المنعم
أحبيّه مجنوناً (تربت يدك وقلبك)

20

○ الخرطوم - «وكالات»
● اتهمت بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في السودان مليشيا الدعم السريع بارتكاب انتهاكات جسيمة ترقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية، شملت القتل والتعذيب والتهجير القسري والاستعباد والاغتصاب، إضافة إلى أعمال وصفتها بـ«اللا إنسانية» ضد المدنيين خلال الحرب الدائرة في السودان. وشدد رئيس البعثة محمد شاندني عثمان، أن نتائج التحقيقات «لا تترك مجالاً للشك»، ونبه أن المدنيين هم الأكثر تضرراً من النزاع المستمر، وأوضح أن ما جرى في الفاشر والمناطق المحيطة بها يمثل واحدة من «أبشع صور الاستهداف الممنهج»، حيث تعرض السكان المحليون لانتهاكات واسعة النطاق، من «القتل المباشر إلى العنف الجنسي والاستعباد». واتهمت البعثة - في أحدث تقرير، مليشيا الدعم السريع وحلفائها باستخدام سياسة التجويع كأداة حرب، عبر حرمان المدنيين من الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية، وأشارت البعثة إلى أن هذه الممارسات قد ترقى إلى جريمة ضد الإنسانية بهدف الإبادة، خاصة أنها استهدفت أبسط مقومات البقاء على قيد الحياة. ولفت التقرير إلى أن كلا طرفي النزاع قد تعهدا استهداف المدنيين من خلال القصف والهجمات المباشرة وعمليات الإعدام الميدانية والاعتقال التعسفي، كما وثق استخدام التعذيب والمعاملة اللا إنسانية داخل مراكز الاحتجاز، بما في ذلك الحرمان من الرعاية الطبية والخدمات الصحية الأساسية. وأكدت البعثة الأممية، أن الانتهاكات لم تكن مجرد حوادث فردية أو عرضية، بل جزءاً من استراتيجيات متعمدة تعكس نمطا ممنهجاً يرقى إلى جرائم حرب، وطالبت باتخاذ إجراءات دولية عاجلة تضمن محاسبة المسؤولين وسوقهم إلى العدالة، مشددة على أن ترك هذه الجرائم دون معالجة يفتح الباب أمام مزيد من الانتهاكات وقالت عضو بعثة تقصي الحقائق منى رشماوي، إن المسألة ليست خياراً ثانوياً بل «ضرورة قانونية وأخلاقية»، وأكدت أن حماية المدنيين ومنع الفظائع المستقبليّة يتطلب خطوات عملية لمحاسبة المتورطين وضمان عدم إفلاتهم من العقاب.



وزارة الصحة الاتحادية: وفاتان فقط في حادث ترسين حركة عبد الواحد نور: أكثر من ألف شخص لقوا مصرعهم

● أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة بوزارة الصحة الاتحادية أن عدد الوفيات الناتجة عن حادث انزلاق أرضي في منطقة (تورسين)، التابعة إدارياً وجغرافياً لولاية جنوب دارفور، بلغ شخصين فقط وأشار البيان إلى أن الحادث تسبب في نفوق عدد كبير من الماشية لم يُحصى بعد، إلى جانب تدمير نحو ٥٠٠ شجرة برتقال. وأوضحت الوزارة في بيانها أن المنطقة، التي تقع وسط جبل مرة، تتميز بطبيعة بركانية تجعلها عرضة لانزلاقات أرضية مستقبليّة، داعية إلى وضع خطط استباقية لتقليل الخسائر في الأرواح والممتلكات. وأكدت أن منظمات دولية، من بينها «أطباء بلا حدود» الهولندية ومنظمات IMC وWR وTGH، تعمل حالياً في المنطقة، حيث تم التحقق من المعلومات من مصادر متعددة على مستوى المنطقة والولاية. في سياق متصل، كانت حركة جيش تحرير السودان - جناح عبد الواحد نور، قد أعلنت في وقت سابق عن مصرع أكثر من ألف شخص في قرية (ترسين) جراء انزلاقات أرضية مدمرة، مشيرة إلى أن شخصا واحدا فقط نجا من الكارثة. وتتناقض هذه الرواية مع البيان الرسمي لوزارة الصحة الاتحادية، مما يثير تساؤلات حول دقة المعلومات الأولية. (تغطية موسعة ص ٤ و ٥ و ٦)

«القمر الدموي».. خسوف كلي نادر يغطي سماء السودان

○ الخرطوم - «فويس»
● سيشهد السودان مساء غد الأحد ٧ سبتمبر ٢٠٢٥ حدثاً فلكياً استثنائياً وفقاً للجمعية السودانية لعلوم الفلك والغذاء، وهو خسوف كلي للقمر، حيث يختفي كامل قرص القمر عند ذروة الخسوف الكلي للقمر في ظل الأرض بنسبة ١٣٦,٢٪، أي أن منطقة الظل سوف تغطي مساحة أكبر من مساحة القمر. تبدأ الظاهرة ٥:٢٥ مساءً بدخول القمر في شبه ظل الأرض، ثم تبدأ مرحلة الخسوف الجزئي عند ٦:٢٧ للأرض.



حمى مجهولة الهوية بأبو عشر (الحصاحيصا) تقضي على حياة المصاب في أقل من يومين

○ أبو عشر - رندا عبد الله
● كشفت عضو اللجنة التمهيدية لقابة أطباء السودان الدكتورة أدبية إبراهيم السيد عن ظهور حمى مجهولة الهوية في منطقة أبو عشر بمحلية الحصاحيصا، تبقى مع المصاب ليوم أو يومين فقط قبل أن تودي بحياته، وأكدت أن هذه الحمى المجهولة تسجل يومياً ما بين «٥» إلى «٦» وفيات. كما رسمت الدكتورة أدبية صورة كارثية بكل المقاييس محذرة من تفاقم الأوضاع الصحية في العاصمة الخرطوم وولاية الجزيرة. وأكدت: أن العاصمة الخرطوم وأم درمان تشهدان انتشاراً واسعاً لحمى الضنك



من مصر.. عامل نظافة يحصل على ماجستير قانون ويستعد للدكتوراه

○ القاهرة - «وكالات»
● بطل القصة خرج من بين شوارع محافظة البحيرة، عامل النظافة البسيط محمد عثمان سلام، يبلغ من العمر ٤٨ عاماً، ويعمل في النظافة منذ أكثر من عقدين. وروى العامل البسيط قصته فقال إنه بدأ مسيرته العملية عام ١٩٩٩ في مجلس مدينة البحيرة كمعامل نظافة، مكتفياً حينها بشهادة الدبلوم، مضيفاً أنه لم يتوقف عند هذا الحد، بل كان يرى أن التعليم هو سلاحه الوحيد لتغيير حياته، وأضاف كنت أعمل منذ الصباح الباكر في شوارع المدينة، ورغم مشقة العمل أحرص يومياً على المذاكرة من الثامنة حتى العاشرة مساءً، مشيراً إلى أنه لم يشعر يوماً أن عمله في النظافة قد

عضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي لالتقاط الأوتاد: خيولنا نهبت.. ولكن إرادتنا أقوى 27

مهرجان الكرة والهوية السودانية في قلب ولاية ميتشجان 23

وثيقة سرية تكشف عن اتفاق إثيوبي سوداني بشأن السد 10

وثيقة سرية.. الشريف حسنين الهندي.. متى تكتب عصابة الأربعة قصة البحث عن الوطنية؟ 9

قال: لن تتوقف الحرب إلا باستسلام المتمردين

كباشي: الأبيض بوابة تحرير دارفور



كباشي يتفقد القوات المشتركة في الخطوط الأمامية

في إطار جولته بكردفان، تفقد أمس الجمعة السيد عضو مجلس السيادة نائب القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن شمس الدين كباشي إبراهيم ، مجموعات القوات المشتركة بالخطوط الأمامية، ونقل سيادته تحيات السيد الرئيس – القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان لقادة وأفراد المشتركة وشكره وتقديره لأدائهم المتميز ومجهودها البارز خلال هذه الحرب.

عبدالقادر منعم منصور، الذي صمد في منزله بمدينة النهود رغم ظروفه الصحية، معتبرا أن الأمير من الرموز الوطنية المهمة في البلاد وطمان كباشي بأن الأبيض محصنة، وبشر بدخول سلاح جديد ونوعي للمدينة وأنها ومن الخوي والنهود والديببات لا تعدو كونها محطات لدخول الفاشر وكل ولايات دارفور. وكشف نائب القائد العام عن توجهيات القيادة بتفريغ مدينة الأبيض من كل القوات المقاتلة وفرض هبة الدولة حتى ينعم المواطن بالأمان، مشيرا إلى أن القوى المشتركة هي المسؤولة عن فرض الأمن بالمدينة.

كباشي الوقفة الوطنية المشرفة لأهل كردفان، حكومة وشعبا، واصفاهم الكامل حول القوات المسلحة. وأوضح أن الأبيض ليست سوى محطة للعبور نحو تحرير ما تبقى من البلاد من دنس التمرد، مؤكدا أن القتال الحالي يتم بأمر إرادة الشعب وسيستمر حتى القضاء على المليشيات أو استسلامها. وأشار الفريق كباشي إلى الآثار الكبيرة التي خلفتها الحرب على ولاية غرب كردفان، مؤكدا أن الولاية موعودة بانتصارات كبيرة قريبا كما حيا أمير عموم قبائل دار حمر، الأمير

○ الأبيض – (سونا) شدد نائب القائد العام للقوات المسلحة وعضو مجلس السيادة، الفريق أول ركن شمس الدين كباشي، على استمرار القوات المسلحة والتشكيلات المساندة في معركتها الوطنية ضد المليشيات المتمردة، مؤكدا أنها لن تتوقف حتى تحرير كل شبر من أرض الوطن وحتى استسلام المتمردين والخونة والمارقين. جاء ذلك خلال مخاطبته أمس بمدينة الأبيض لقاء الفعاليات المجتمعية والقطاعات النوعية لولايتي شمال وغرب كردفان، حيث حيا الفريق

تنجية

معاش بلا معيشة

الناجي صالح *

● إذا كنت تظن أن الدوائر الحكومية في السودان هي ملاذ العدالة وحماية الحقوق، فدعني أحدثك عن مسرحية العبث التي تقام هناك. إنها مسرحية لا يعرف أحد فيها من هو المهرج ومن هو البطل، ولكن الضحايا الحقيقيين هم أولئك الذين أرسلوا إلى متاهة (المعاش) دون أن يعطوا حتى خبزهم اليومي. نعم، إنها قصة من يؤكل لحمهم ويرمي عظامهم.

القرارات التعسفية بالإحالة إلى المعاش دون صرف مستحقات نهاية الخدمة، ترك الموظفين في حالة يأس مالي شديد. الكثيرون منهم يعلون أسرا، ويتحملون التزامات مادية ضخمة، وفقدانهم رواتبهم الشهرية يعني انهيار حياتهم بالكامل. وإلا لم سُمي (معاش)؟! صحيح أن القضاء والتعليم هما رأس الحربة، ولعلمهم من يادروا بالشكوى، لكن القصة نفسها تتكرر في كل وزارة، في كل دائرة، في كل مدينة بأسنة من مدن هذا السودان المكروم المخروق.

السؤال الأبسط الذي يطرح نفسه: إذا كانت الدولة غير قادرة على صرف مستحقات نهاية الخدمة، فلماذا لا تترك الموظف في منصبه حتى يتقاضى راتبه الشهري؟ سؤال يحتاج إلى إجابة بسيطة، لكن يبدو أن الإجابة معقدة، كالقوانين التي يضعونها لحماية أنفسهم. هذه القرارات لا تعكس فقط سوء التخطيط المالي للدولة، ولكنها أيضا انعدام للرحمة الإنسانية. فالدولة، التي يفترض أن تكون حامية لمواطنيها، تتحول إلى جلد بريد من معاناتهم.

ما يحدث في السودان هو صورة مأساوية لعدالة مُغلّفة بالفساد. الدولة التي لا تستطيع أن توفر لموظفيها حقوقهم الأساسية، تنصرف كسا لو أنها تقوم بعملية (تنظيف)، ولكنها في الحقيقة تغرق البلاد في مزيد من الفوضى والفساد.

صار الموظف في الجهاز القضائي وكذلك المدرسون يحسبون أيامهم بقلق. مدرس تاريخ كان يشرح للطلاب عن حضارات ماتت، لم يعلم أنه سيكون جزءا من تاريخ ينسى. جاءه القرار مع نهاية الفصل الدراسي: إحالة إلى المعاش. لم يحصل على مستحقاته، لم يحصل حتى على شهادة شكر. فقط ورقة بيضاء، كاللوح الذي كان يكتب عليه، مُحيت كل كلماته.

سأل: «كيف أطعم أطفالي؟» قالوا: «الباب مفتوح للشكوى». لكنه يعلم أن أبوابهم مغلقة دونه، لكنها مفتوحة على جهنم ويش المصير. إلا أنه غير قادر على إفشاء سريره.

ذهب بطرق الأبواب. أبواب موصدة. كالقصيدا التي كان يحفظها لتلاميذه: «يا أيها الرجل المعلم غيره * هل لك بالنفس فاستدعها وعلماها».

هم قادرون على أن يحيلوك إلى المعاش، لكنهم غير قادرين على أن يعطوك معاشك. قادرون على أن يوقفوا راتبك، لكنهم غير قادرين على أن يوقفوا فسادهم.

يجلس الرجال والنساء في بيوتهم. ينتظرون. بعضهم يموت قبل أن يأخذ حقه. بعضهم يبيع آخر ما يملك. والبيض يتحول إلى شحاذ بلا ملاح.

الدوائر الحكومية تتحول إلى مقابر للكرامة. يدخل فيها الأحياء، ويخرجون أمواتا مغنوبا. حاملين معهم كل شيء: الأمل، والخيبة، وأوراق القرارات البالية.

هل هذه عدالة؟ أم أنها مهزلة كبرى، نعيشها كل يوم، ونضحك عليها كي لا نبكي.

والمسؤولون في مكاتبهم الواسعة، يجلسون المالك على كراسي عالية. يهيمهم مخصصاتهم، ويراقبون حساباتهم، ويعدون المكافآت التي ستأتي. أما معاشات الناس، فلا بواقي لها.

ينظرون إلى الموظف العجوز الذي أمضى عمره بين الجدران الرمادية. فيرون رقما يمكن شطبه. لا يرون إنسانا له أولاد، وله دين، وله كرامة يجب أن تصان. يناقشون الميزانيات في غرف مكيفة، بينما خارج مكاتبهم، هناك رجال يتيهون في الشوارع، لأن معاشهم محجوز رغم ضلالتهم. وقد يكون بقدر ميزانية سفيرة داخلية لمديرهم الميجل.

لكن المسؤولين لا يسمعون هذه الشكاوى. أصوات الناس لا تصل إلى غرفهم المغلقة. هم مشغولون بحساباتهم، وبمصالحهم، وبالجوس في المقاعد التي تنتميم السلطة. السلطة التي تستخدم أحيانا لتحطيم الإنسان. لا ليئانه.

وهكذا تضيي الدولة، كسفينة ثقيلة، تحمل المسؤولين في الطابق العلوي، بينما الغالبية يفرقون ببطء في الطوابق السفلى. والمسؤولون ينظرون إلى البحر من عليانهم، لكنهم لا يرون من يغرق. هم يهتمون بأنفسهم فقط، وكيف يصلون إلى الشاطئ بأمان، ولو على جماجم الآخرين.

* رئيس التحرير.

تجديد الدعوة للمواطنين بحمل أوراقتهم الثبوتية خلال التجوال

○ الخرطوم – (سونا)

تأمين الولاية و فرض هبة الدولة والقانون. جددت دعوتها للمواطنين بحمل أوراقتهم الثبوتية خلال انتقالهم بين أجزاء الولاية وإبرازها متى ما طلب منهم ذلك.

بدء مخيم جراحة المسالك البولية بمدينة لإجراء 100 عملية مجانية

○ مدني – (سونا)

● بدأ بمستشفى الجزيرة لأمراض وجراحة الكلى بمدينة صباح اليوم مخيم جراحة المسالك البولية بمبادرة من رابطة الأطباء السودانيين بدولة قطر بالتعاون مع صندوق إعانة المرضى ورعاية وزارة الصحة الاتحادية والولاية لإجراء ١٠٠ عملية مجانية وأشار الدكتور أبو بكر عبد الحي المدير العام لمستشفى الجزيرة لأمراض وجراحة الكلى في تصريح ل(سونا) أن العمليات كانت مناسبات سرطانات المثانة (إزالة المثانة وتحويل الحالب وعمليات إصلاح مجرى البول) وأورام الكلى وعمليات الحصى والبروستات إضافة للعيادات المجانية المصاحبة للمخيم وحيا مبادرة الأطباء السودانيين بدولة قطر لمبادرتهم بأجراء هذه العمليات الدقيقة والتي تمثل إضافة حقيقية لدعم إستقرار النظام الصحي مبينا أن بعض العمليات التي سيتم إجراؤها ظلت متوقفة لفترات طويلة من جانبه تناول الدكتور نادر إبراهيم رئيس الوفد أهداف المخيم الرامية لإستعادة الخدمات التي توقفت منذ إنذلاع الحرب خدمة لمواطن مدني داعيا كافة السودانيين في الخارج بتبني مبادرات كل في مجال عمله لنهضة وتنمية المدينة التي قدمت الكثير لأبنائها

فيما أوضح دكتور أسامة عبد الرحمن أحمد الفكي مدير عام وزارة الصحة الوزير المفوض أن المخيم يعتبر المرحلة الثانية من ترقية وتطوير الخدمات الطبية بالولاية وطالب الجمعية السودانية للمسالك البولية ورابطة الأطباء السودانيين بقطر بإقامة مخيمات ثابتة كل ٢ شهر بالتعاون مع وزارة الصحة الاتحادية والولاية وقال إن بداية المخيم بمستشفى الجزيرة لأمراض وجراحة الكلى يعد احدي النجاحات في إستعادة الخدمات المقدمة للمواطن ويشكل حراك صحي وطبي بالولاية ..

إعلان نتيجة القبول للجامعات لطلاب الشهادة المؤجلة 2023 .. اليوم

○ الخرطوم – محمد المهدي

● يتراأس بروفيسور أحمد مضوي موسى وزير التعليم العالي والبحث العلمي بعد غد السبت الموافق السادس من سبتمبر الجاري، اجتماع لجنة القبول بالوزارة، وذلك بقاعة اجتماعات مركز الجامعة الوطنية ببيروتسودان، لإجازه نتيجة القبول لمؤسسات التعليم العالي لطلاب الدفعة المؤجلة للعام ٢٠٢٣، قبل إعلانها في مؤتمر صحفي الساعة الثانية عشرة ظهرا بالقاعة الرئيسية بمركز الجامعة الوطنية، وذلك بعد اكتمال كافة الترتيبات الفنية لإعلان النتيجة. وأكد بروفيسور مضوي في تصريح (وكالة السودان للأنباء) أن الوزارة ظلت في عمل متواصل صباحا ومساءً حتى أصبحت النتيجة جاهزة، وحيات كل العوامل التي يمكن أن تساعد الطلاب في الحصول على نتيجة القبول، عبر الرسائل النصية من جميع شبكات الاتصالات وعن طريق الموقع الرسمي للوزارة أو عبر الاتصال بمركز المرحوم عادل عبد الله موسى للاستجابة والدعم (الكل سنتر).



● كشف الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة إن توزيع الإغاثة يتم وفقا للحوجة. وأعلن في اللقاء التوضيري لوكالة السودان للأنباء بمدني اليوم بقصر الضيافة عدم تدخل حكومته في عمل المنظمات وتعمل على حمايتهم وتوفير التامين لاداء مهامها. ويشتر الوالي بإقترب إنفراج أزمة الصناعات بالولاية بالتنسيق مع المركز بإعفاء إستيراد الكوابل والمحولات ومخخلات الإنتاج من الجمارك معلنا عزم الولاية إقامة مدينة الكرامة السكنية للشهداء في شكل بناء راسي يليق بهم.

وأشار إلى أن الولاية قدمت الاف الشهداء يجدون الرعاية من منخلة الشهيد وتكفلت الولاية بإعفاقتهم من رسوم الدراسة والمياه وبادرت بعض الجامعات بإعفاقتهم من الرسوم الدراسية.

وكشف الوالي عن الجهود المبذولة لإنشاء مكبات حديثة وعلمية للنفائات بعددا العروض المقدمة لإقامة مصانع لتدوير النفائات بالولاية.

وقال إن المرحلة المقبلة ستشهد العمل في تاهيل

انهيار بئر ذهب غرب الباقوة يودي بحياة «6» أشخاص

○ الباقوة – «فويس»

● لقي ستة شباب من أبناء قرية سلم الخميراب غرب بربر مصرعهم إثر انهيار بئر في مناطق التعدين العشوائي غرب الباقوة بولاية نهر النيل شمالي السودان، فيما لا تزال فرق الإنقاذ تحاول إنقاذ ثلاثة شباب آخرين عالقين داخل البئر. وأكدت مصادر محلية لـ «التغيير» أن أعمال المتوفين تتراوح بين ٢٥ و٣٣ سنة، وأن موقع الحادث لا يبعد سوى نصف ساعة تقريبا عن مركز

أكد أنها ستصبح مركزاً إقليمياً للتجارة والصناعة والعلاج والتعليم .. والي الولاية:

○ الجزيرة – (سونا)

● كشف الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة إن توزيع الإغاثة يتم وفقا للحوجة. وأعلن في اللقاء التوضيري لوكالة السودان للأنباء بمدني اليوم بقصر الضيافة عدم تدخل حكومته في عمل المنظمات وتعمل على حمايتهم وتوفير التامين لاداء مهامها. ويشتر الوالي بإقترب إنفراج أزمة الصناعات بالولاية بالتنسيق مع المركز بإعفاء إستيراد الكوابل والمحولات ومخخلات الإنتاج من الجمارك معلنا عزم الولاية إقامة مدينة الكرامة السكنية للشهداء في شكل بناء راسي يليق بهم.

وأشار إلى أن الولاية قدمت الاف الشهداء يجدون الرعاية من منخلة الشهيد وتكفلت الولاية بإعفاقتهم من رسوم الدراسة والمياه وبادرت بعض الجامعات بإعفاقتهم من الرسوم الدراسية.

وكشف الوالي عن الجهود المبذولة لإنشاء مكبات حديثة وعلمية للنفائات بعددا العروض المقدمة لإقامة مصانع لتدوير النفائات بالولاية.

وقال إن المرحلة المقبلة ستشهد العمل في تاهيل

الحياة تطبعت وستعود الجزيرة قاطرة للاقتصاد الوطني



كرة القدم والسلة والكرة الطائرة والمناشط الرياضية الأخرى. وأكد اكتمال تطبيع الحياة في الولاية وستعود الجزيرة كقر ووتر قاطرة للاقتصاد الوطني ومركزا اقليميا للتجارة والصناعة والعلاج والتعليم بعد الزيارات والمتابعات والإلتزامات من قبل مجلس السيادة ورئيس مجلس الوزراء ووزراء حكومة الأمل ..

○ الجزيرة – (سونا) ● كشف الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة إن توزيع الإغاثة يتم وفقا للحوجة. وأعلن في اللقاء التوضيري لوكالة السودان للأنباء بمدني اليوم بقصر الضيافة عدم تدخل حكومته في عمل المنظمات وتعمل على حمايتهم وتوفير التامين لاداء مهامها. ويشتر الوالي بإقترب إنفراج أزمة الصناعات بالولاية بالتنسيق مع المركز بإعفاء إستيراد الكوابل والمحولات ومخخلات الإنتاج من الجمارك معلنا عزم الولاية إقامة مدينة الكرامة السكنية للشهداء في شكل بناء راسي يليق بهم.

وأشار إلى أن الولاية قدمت الاف الشهداء يجدون الرعاية من منخلة الشهيد وتكفلت الولاية بإعفاقتهم من رسوم الدراسة والمياه وبادرت بعض الجامعات بإعفاقتهم من الرسوم الدراسية.

وكشف الوالي عن الجهود المبذولة لإنشاء مكبات حديثة وعلمية للنفائات بعددا العروض المقدمة لإقامة مصانع لتدوير النفائات بالولاية.

وقال إن المرحلة المقبلة ستشهد العمل في تاهيل

السفير محيي الدين سالم على أعتاب تولي منصب وزير الخارجية

كما تقلد منصب وكيل وزارة الخارجية، مما عزز مكانته كأحد أبرز الدبلوماسيين في الخارج.

وتشير مصادر مطلعة إلى أن السفير سالم يتمتع بعلاقات متينة وواسعة في الخليج وأفريقيا، فضلا عن حضوره القوي في المنظمات الدولية، مما يجعله مرشحا مثاليا لقيادة الدبلوماسية السودانية في مرحلة حرجة. ومن المتوقع أن يسهم

التميز، حيث يمتلك خبرة واسعة اكتسبها من خلال عمله في مختلف إدارات الوزارة، بالإضافة إلى تجربته الطويلة في العمل الدبلوماسي الخارجي. ومختلف دول الخليج العربي “الكويت، والسعودية والإمارات العربية المتحدة” والجامعة العربية إلى جانب عمله في عدد من الدول الأفريقية إثيوبيا وجنوب السودان – حيث تشغل الآن منصب رئيس بعثة جامعة الدول العربية بجنوب السودان.

○ بورتسودان – «فويس» ● اقترحت حظوظ السفير محيي الدين سالم من تولي منصب وزير الخارجية في حكومة الأمل برئاسة الدكتور كامل إدريس، ليصبح بذلك المرشح الأبرز لشغل الكرسي الوحيد الشاغر في التشكيلة الحكومية حتى الآن.

ويُعد السفير سالم من الكفاءات الدبلوماسية

● اقترحت حظوظ السفير محيي الدين سالم من تولي منصب وزير الخارجية في حكومة الأمل برئاسة الدكتور كامل إدريس، ليصبح بذلك المرشح الأبرز لشغل الكرسي الوحيد الشاغر في التشكيلة الحكومية حتى الآن.

ويُعد السفير سالم من الكفاءات الدبلوماسية



A group of people are seated in a circle in a meeting room, facing a whiteboard and a screen displaying a presentation. The room has a wooden door on the left and a wall with a logo on the right. The participants are engaged in a discussion or meeting.

ترسين



القرية التي أصبحت حديث العالم

○ جبل مرة - وكالات / وسائل التواصل

● أفاد المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك بأن العاملين في المجال الإنساني ينسقون الاستجابة للانهيار الأرضي المدمر الذي ضرب قرية ترسين في ولاية جنوب دارفور بعد أيام من هطول أمطار غزيرة، في وقت تمكن فريق مساعدات من الوصول إلى البلدة المدمرة حاملاً مواد إغاثية وطبية، وأشار دوجاريك، في مؤتمر صحفي، إلى أنه لم يجرِ التحقق بعد من عدد القتلى، إذ إن هطول الأمطار الغزيرة المستمر والتضاريس الوعرة تجعل من الصعب للغاية الوصول إلى المجتمعات المتضررة، وبين أن فرقا تضم ما يقرب من ١٢ منظمة غير حكومية محلية ودولية ووكالة أممية توجهت إلى القرية المنكوبة وتركز مهمتها في التحقق من عدد الأشخاص المتضررين، إضافة إلى تقييم الاحتياجات العاجلة والاستجابة لها، وأحضروا معهم إمدادات أساسية لما يصل إلى ٧٥٠ شخصا، بما في ذلك مجموعات طبية ودعم غذائي ومواد غير غذائية وإمدادات أساسية أخرى. ولفت إلى أنه جرى نشر عيادات صحية متنقلة وفرق طبية طارئة لتقديم الرعاية الفورية على الأرض، وقال إن الاستجابة تستهدف الناجين في ترسين والقرى المجاورة التي تأثرت بالكارثة. وأوضح المتحدث باسم الأمم المتحدة أن جهود الاستجابة تم التنسيق لها مع شركاء تمت تعبئتهم في قولو وسط دارفور، وطويلة شمال دارفور، مضيفا أن المجتمعات المحلية كانت في مقدم المستجيبين، في وقت يعمل الشركاء في المجال الإنساني على استكمال أعمالها وتقديم المساعدة المنقذة للحياة.

من جهتها قالت منظمة «انقذوا الأطفال» إن فريقها وصل إلى ترسين بعد رحلة استغرقت أكثر من ست ساعات على ظهور الحمير، وأفادت في بيان بأن فريقها المكون من ١١ موظفا أوصل الدفعة الأولى من الإمدادات الطبية الطارئة والغذاء والمياه والأغطية

البلاستيكية. وتتضارب الأنباء حول عدد من قضوا في الانزلاقات الأرضية التي شهدتها البلدة، إذ أعلنت وزارة الصحة السودانية أن شخصين فقط قتلوا في المنطقة، بينما يتحدث قادة من حركة تحرير السودان - قيادة عبدالواحد نور عن مصرع ما يزيد على ١٥٠٠ شخص.

ولاقت الحادثة تضامنا وتفاعلا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي، بعد انتشار خبر لم يتم التأكد من صحته حينها يفيد بأن انزلاق أرضي ضخّم ابتلع قرية ترسين بالكامل وراح ضحيته أكثر من ١٠٠ شخص ولم ينج سوى شخص واحد ليعبر المستخدمون عن صدمتهم وحزنهم الشديد، مشيرين إلى أن ما حصل في قرية ترسين بطورها بالكامل بهذا العدد الكبير من الضحايا يعد من أندر وأسوأ الكوارث في تاريخ السودان الحديث.

من جهته، دعا حاكم إقليم دارفور بالسودان مني أركو مناوي المنظمات الإنسانية الدولية إلى التدخل العاجل لتقديم الدعم والمساعدة بعد كارثة الانزلاق الأرضي في قرية ترسين. وقال مناوي في منشور على فيسبوك إن ما وقع يمثل «مأساة إنسانية تفوق حدود الإقليم».

فقدنا عددا كبيرا من أهلنا في كارثة طبيعية مدمرة». وأكد مناوي ضرورة تكاتف الجهود المحلية والدولية لتقديم المساعدة للمتضررين، وإغاثة السكان المحاصرين، والبحث عن المفقودين وانتشال الجثامين، مشيرا إلى أن الدعم السريع قد يخفف من حجم الكارثة ويمنع وقوع مزيد من الضحايا.

حركة تحرير
السودان: انتشال
370 جثة

الأمطار الغزيرة، وهي قرية تمتد على مسافات واسعة عبر سلاسل وأخاديد» ووفق مصادر متطابقة، لقي أكثر من ألف شخص مصرعهم، الثلاثاء، في قرية ترسين بولاية وسط دارفور غرب السودان، جراء انزلاقات أرضية سببتها أمطار غزيرة.

و«تحرير السودان» إحدى حركات دارفور المسلحة التي تقاتل الحكومة في دارفور منذ عام ٢٠٠٣، وهي الفصيل الذي رفض السلام مع حكومة الخرطوم، على خلاف غيرها من الحركات.

وتسيطر الحركة على بعض المناطق في وسط دارفور، التي تخضع لسيطرة «قوات الدعم السريع».

والثلاثاء، أعلن مجلس السيادة الانتقالي بالسودان، في بيان، تسخير الإمكانات الممكنة كافة لتقديم الدعم للمتضررين في ترسين.

السودان» التي تقع المنطقة ضمن نطاق نفوذها. وقال حسب الله في الفيديو الذي نشر على مواقع التواصل الاجتماعي وتابعه مراسل الأناضول، إنهم استطاعوا انتشال «أكثر من ٣٧٠ جثة من تحت الأنقاض وتم سترها (دفنها بالطريقة الصحيحة)».

وأضاف في حديثه من داخل قرية ترسين: «أما بقية الضحايا فلم نستطع أن نتحصل عليهم، وهم تحت الصخور وبعضهم أخذهم الوادي».

من جانبها، أفادت الحركة في بيان، الخميس، بأن فرق الإنقاذ المحلية ما زالت تواصل عملها الدؤوب في قرية ترسين المنكوبة.

وأشار البيان إلى أن القرية المنكوبة «تقع في أخدود عميق وسط جبل مرة، وفي تربة بركانية هشة تساعد على الانزلاقات الأرضية بعد تشبعها بالمياه عند هطول

أعلن مسؤول

بحركة تحرير السودان» بزعامة عبد الواحد نور، الخميس، انتشال أكثر من ٣٧٠

جثة من ضحايا الانزلاق الأرضي بقرية ترسين بولاية وسط دارفور الذي وقع الثلاثاء وأسفر عن مصرع نحو ألف شخص.

جاء ذلك بمقطع فيديو لناظر منطقة شرق جبل مرة، المشرفة على قرية ترسين، إبراهيم حسب الله، الذي يخضع للسلطة المدنية التابعة لحركة تحرير

بعد انزلاق أرضي مدمر أسفر عن قتلى وتشريد عشرات العائلات

الأمم المتحدة : إرسال بعثة مشتركة لقرية ترسين المنكوبة

○ جبل مرة - (وكالات)

● أعلنت الأمم المتحدة، الخميس، توجه بعثة تقييم واستجابة مشتركة إلى قرية «ترسين» بجبل مرة في إقليم دارفور غربي السودان، بعد انزلاق أرضي مدمر تسبب في مقتل وتشريد عشرات العائلات.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشا»، في بيان، إن الشركاء الإنسانيين يستجيبون لانهيار أرضي ضرب قرية «ترسين» عقب أمطار غزيرة.

وأضاف أن البعثة المشتركة بين وكالات أممية ومنظمات محلية ودولية توجهت إلى

«ترسين» في ٤ سبتمبر/ أيلول الجاري لتقييم الاحتياجات العاجلة.

ووفق المنظمة الدولية للهجرة، نزح نحو ١٥٠ شخصا من «ترسين» والقرى المجاورة، فيما تبحث عائلات كثيرة عن مأوى في مجتمعات قريبة، بينما لم يتم التحقق بعد من حصيلة القتلى، بسبب استمرار الأمطار

ووعورة التضاريس التي أعاقت وصول فرق الإغاثة.

وأوضح المكتب الأممي أن الوصول إلى المنطقة الجبلية النائية شبه مستحيل بالمركبات، ما أجبر عمال الإغاثة على قطع مسافات سيرا على الأقدام ونقل الإمدادات

على ظهور الحمير. وذكر أن فرقا مشتركة من ١١ منظمة غير حكومية محلية ودولية، إضافة إلى وكالات أممية، قدمت مساعدات عاجلة لنحو ٧٥ شخصا، شملت أدوات طبية وحصصا غذائية وإمدادات أساسية. كما تم نشر عيادات متنقلة وفرق طبية لتقديم الرعاية الفورية.

مجلس السيادة: تسخير كافة الإمكانيات .. واتصالات مع منظمات لتقديم مساعدات



تعازي وتضامن عربي مع السودان

أعربت السعودية وقطر ومصر والأردن والكويت والإمارات، مساء الثلاثاء، عن تعازيها وتضامنها مع السودان حكومة وشعبا في مصرع أكثر من ألف شخص جراء كارثة الانزلاق الأرضي التي سببتها أمطار غزيرة بولاية وسط دارفور غربي البلاد.

على كامل التضامن مع حكومة قيادة السودان وشعبه الشقيق في هذا المصاب الأليم، معربة عن التعزية لأسر الضحايا».

الكويت

● وزارة الخارجية الكويتية، بدورها، أعربت عن تضامن بلادها وتعاطفها مع السودان إثر الانزلاق الأرضي.

وتقدمت الوزارة، في بيان، بخالص تعازي دولة الكويت ومواساتها إلى حكومة وشعب السودان وإلى أسر الضحايا، متمنية للمصابين الشفاء العاجل.

الأردن

● كما أعربت وزارة الخارجية في الأردن، عن أصدق التعازي والمواساة للسودان الشقيق، بضحايا الحادث. وأكد المتحدث الوزارة فؤاد المجالي، في بيان، تعاطف المملكة وتضامنها الكامل مع حكومة وشعب السودان في هذا المصاب الأليم، معربا عن أصدق التعازي والمواساة لأسر الضحايا.

الإمارات

● من جانبها، أعربت الإمارات عن تعازيها الصادقة وتضامنها مع الشعب السوداني في ضحايا الانزلاق الأرضي المدمر.

وعبرت وزارة الخارجية في بيان، عن «خالص تعازيها ومواساتها إلى أهالي وذوي الضحايا والشعب السوداني الشقيق في هذا المصاب الأليم»، مجددة «وقوف الإمارات إلى جانب الشعب السوداني الشقيق في هذه الظروف الصعبة».

السعودية

● نقلت الخارجية السعودية في بيان «خالص تعازي وصداق مواساة المملكة العربية السعودية لحكومة وشعب جمهورية السودان الشقيقة في ضحايا كارثة الانزلاق الأرضي بجبل مرة».

الوزارة أعربت عن «تضامن السعودية ووقوفها مع جمهورية السودان وشعبها الشقيق، وخالص تعازيها لأسر المتوفين وتمنياتها للمصابين بالشفاء العاجل».

قطر

● فيما أجرت وزارة الدولة للتعاون الدولي القطرية مريم المسند اتصالا هاتفيا مع الصادق إسماعيل محمود مستشار مجلس السيادة الانتقالي بالسودان للمنظمات والعمل الإنساني، رئيس اللجنة الوطنية العليا للطوارئ الإنسانية. وأعربت الوزيرة عن «خالص التعازي والمواساة في ضحايا الانزلاق الأرضي، سائلة الرحمة للمتوفين والشفاء العاجل للمصابين»، وفق وكالة الأنباء القطرية «قنا».

وأكدت المسند استعداد قطر لتقديم الدعم الكامل للشعب السوداني الشقيق لمواجهة آثار هذه الكارثة».

مصر

● قالت الخارجية المصرية: «تعرب جمهورية مصر العربية عن خالص تعازيها ومواساتها لحكومة وقيادة السودان وشعبه الشقيق في ضحايا الانزلاقات الأرضية المدمرة».

وأضافت الوزارة في بيان أن «مصر تؤكد

كامل إدريس : نتابع لتقديم كل ما يمكن من دعم

برنامج الأغذية العالمي : كارثة تضاف إلى «كوارث»

مناوي : مأساة إنسانية تفوق حدود الإقليم

بالإضافة إلى الماوي الطارئ للناجين». من جانبه كشف رئيس السلطة المدنية التابعة لحركة «تحرير السودان» مجيب الرحمن الزبير، عن إجراء «اتصالات مع عدد من المنظمات لتقديم المساعدة الإنسانية العاجلة، إثر كارثة الانزلاق الأرضي في قرية ترسين بدارفور غربي البلاد. جاء ذلك في مقطع مصور لمجيب الرحمن عقب وصوله الأربعاء، إلى قرية ترسين بجبل مرة في وسط دارفور، بثته حركة «تحرير السودان» بزعامة عبد الواحد محمد نور عبر حسابها على فيسبوك.

وتسيطر الحركة على بعض المناطق في وسط دارفور، التي تخضع لسيطرة «قوات الدعم السريع». وقال مجيب الرحمن: «نترحم على أرواح الضحايا الذين سقطوا في الانزلاق الأرضي والبالغ عددهم أكثر من ألف قتيل ونفوق عدد كبير من البهائم، وتلف كميات هائلة من المزارع».

وأشار إلى أن هذا الحادث الأليم يعود لانهيار البنية التحتية وسكان المنطقة يعيشون في أعلى الجبال، وكل المناطق حول ترسين مهددة بالانزلاقات الأرضية بسبب الأمطار.

● أعلن مجلس السيادة الانتقالي بالسودان، في بيان الثلاثاء، تسخير الإمكانيات الممكنة كافة لتقديم الدعم للمتضررين في ترسين.

وتعني رئيس الوزراء السوداني كامل إدريس ضحايا الكارثة. وأكد «اهتمام الحكومة ومتابعيتها وسعيها لتقديم كل ما يمكن تقديمه من الدعم والإغاثة لمساعدة المتضررين جراء هذه الكارثة الأليمة».

إدريس ناشد «كل منظمات العون الإنساني الوقوف وتقديم كل ما يمكن تقديمه بصورة عاجلة»، وفق وكالة الأنباء السودانية «سونا».

وقال حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، في بيان، إن ما وقع في ترسين «مأساة إنسانية تفوق حدود الإقليم، إذ فقدنا عددا كبيرا من أهلنا في كارثة طبيعية مدمرة».

وأوضح أن «البلدة تعرضت لانهيارات أرضية هائلة، مما ترك السكان في حالة من الفوضى وفقدان الماوي والممتلكات الأساسية». ودعا جميع الجهات الإنسانية المحلية والدولية إلى «التنسيق السريع لتوفير الغذاء واليهاء الصالحة للشرب والرعاية الطبية للمتضررين،

على قافلة من الحمير.. وفي رحلة دامت 6 ساعات

«إنقاذ الطفولة» تنقل المساعدات إلى قرية ترسين المعزولة



● أعلنت منظمة إنقاذ الطفولة وصول فريق إغاثي طارئ إلى قرية تارسين الجبلية في غرب السودان، مستخدما قافلة من الحمير لنقل المساعدات الطبية والغذائية والمياه والأغطية البلاستيكية. بعد أن عزلها انهيار أرضي ضخّم مطلع الأسبوع الماضي أسفر عن مقتل ما بين ٣٠٠ و١٠٠٠ شخص.

وقالت المنظمة إن الفريق المكوّن من ١١ موظفاً، بينهم كواد طبية وخبراء في حماية الطفل وصحة نفسية، انطلق من مدينة غولو في رحلة استغرقت أكثر من ست ساعات بسبب وعورة التضاريس وانعدام الطرق. ويحمل الفريق إمدادات طبية وأقراص كلور وقفازات ومعدات وقاية شخصية لدعم ما يصل إلى ألف شخص تضربوا من الكارثة. ومن المقرر أن يجري الفريق تقييما ميدانيا لحجم الأضرار وتحديد الاحتياجات العاجلة، تمهيدا لإطلاق استجابة إنسانية أوسع بالتنسيق مع مكتب الشؤون الإنسانية في دارفور ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا).

كما توجه فريق إغاثة آخر إلى المنطقة على أن يصل أمس الجمعة. وقال فرانشيسكو لانينو، نائب مدير البرامج والعمليات للمنظمة في السودان:

«ترسين واحدة من أكثر القرى عزلة في أحد أكثر المناطق تآبا في السودان. لقد استغرقت فرقا ما يقارب

اليوم للوصول عبر طرق جبلية وعرة، لكن عزيمتهم مكنتهم من إيصال المساعدات المتقدمة للحياة. لقد فقدت العائلات في تارسين كل شيء، ونحن ملتزمون بدعمهم لتجاوز هذه المأساة». ويأتي هذا التدخل -بحسب المنظمة- في وقت يعيش فيه السودان واحدة من أخطر الأزمات الإنسانية عالميا، إذ يحتاج أكثر من ٣٠ مليون

شخص للمساعدات، فيما دفعت النزاعات والصدمات المناخية المتكررة أجزاء واسعة من البلاد إلى ظروف أشبه بالمجاعة. وأكدت المنظمة أن أكثر من ٢١ منطقة في أنحاء السودان تضررت جراء الأمطار والفيضانات الأخيرة، مع مخاوف من تفشي الأمراض، خصوصا الكوليرا نتيجة تلوث مصادر المياه.

تركيا تعزي الشعب السوداني

● أعربت تركيا عن تعازيها للسودان في مصرع أكثر من ألف شخص جراء هذه الكارثة. وترجمت على أرواح الضحايا، متمنية الشفاء العاجل للمصابين.

كما تقدمت بالتعازي للشعب السوداني في ضحايا الانزلاق الأرضي.

وأفادت وزارة الخارجية في بيان، الأربعاء،

د. عبد اللطيف البونى يكتب في (حاطب ليل): الزارعنا غير الله..

د. عبد اللطيف البونى - حاطب ليل

حقيقية.. فبالزراعة نوجد المواطن الصالح المرتبط بأرضه، المواطن الوطني المحب لوطنه. وبالزراعة ننزع بذرة البشر التي عشتت في عقول إخواننا الذين غزونا وعفشوا وشفسفوا بيوتنا التي فحنها لمن قدم منهم إلينا.

أذكر أنه في برنامج "سبت أخضر" الذي كانت تنهه قناة النيل الأزرق استضافت عددا من الاقتصاديين في حلقة عن التعدين، فبرزت أثناء الحلقة نغمة تحذر منه لدرجة أنه قبل خلال نداعات الحديث ومن خلال التجربة الأفريقية إن التعدين ما ابتدأته دولة أفريقية إلا وقالت له الحرب: خذني معك. فالأفضل للسودان بعد ذهاب البترول ألا يتجه للاعتماد على الذهب ويتركه إلى أن يقوى ساعد الدولة ثم يلجأ إليه. من الأفضل أن يخزن في بطن الأرض لأنه إذا خرج إلى خزائن البشر مع ضعف الدولة سوف يلحقها آفات طه.. لولا الذهب لما استفحلت الملايش. بقليل من التدبر والتفحص سوف نكتشف أن حربنا اللعينة هذه هي حرب الذهب وانهب إلى أكثر من ذلك وأقول إن الدولة إذا لم تضع حدا لفوضى الذهب الحالية فإن الحرب لن تتوقف. ونذكر هنا أن الراحل الدكتور عبد الوهاب عثمان عندما كان وزيرا للمالية اقترح بعد اكتشاف وتصدير البترول أن تبقى ميزانية البلاد على ما هي عليه في مدخلاتها ومنصرفاتها، وأن يذهب كل ريع البترول للزراعة وما تستلزمه من بنيات تحتية. ولكن (إخوانه) لم يرفضوا رأيه المتقدم هذا بل غدروا به وجعلوه يرجع إلى بيته وعربتها ويتركها. فكان ما كان ولا نقول حدث ما حدث، ذهب البترول وجاء الذهب وجاء الخراب. فارجعوا للزراعة برحمتكم الله ليكون هناك إعمار أو إعادة إعمار أو حتى تأسيس، وتأسيس هنا بدون أقواس.

* كاتب صحفي.

الثقافية والإعلامية. لكن تبقى سيطرة الأستاذة تسير محمد فرغلي الفارمة ذات الدفع الرباعي، التي وضعتها أمانة عندنا بعد خراب الخرطوم، مصدرا لآلم خاص. خرجت من السودان في أواخر ابريل ٢٠٢٥. الحمد لله على نعمة البنات والأولاد، فهم الانصار الحقيقي، وبمناسبة البنات، هذه الأيام كلما نسال من واحد من الجلاكين المشربين يقال لنا (قاعد مع بنوه)، أي مقيم مع ابنته، فايقوا عشرة على بانكم، في هذه الخمسة الأشهر التي أمضيها بين المملكة العربية السعودية ومصر تحولت كثيرا بين تجمعات السودانيين، فخلخت أن القادمين من بنات زراعية هم الأكثر إصابة بالنوستالجيا، أي شدة الشوق والحنين للوطن، وهم الذين يتحرقون شوقا للعودة إليه. إنها نعمة ويمكن أن نقول ضريبة الارتباط بالزرع المرتبط بالأرض.

صديقنا البروفسور عبد العظيم المهمل كتب مقالا هاما عن سرعة التعافي في الجزيرة بعد الحرب دون غيرها، أقفز إلى أبعد من ذلك وأقول إن (إخواننا) الذين اعتدوا علينا وسامونا سوء العذاب، اكبر (إخواننا)، هؤلاء الذين البهم الأعداء علينا، لو كانوا قادمين من بنات زراعية لما فعلوا ما فعلوا بنا، فهم قادمون من بنات رعوية تعيش على الترحال، فالإنسان فيها يربط مصيره بمصير البقرة ويتحرك وفق مطلوباتها. فكما قال الأديب الراحل المقيم إبراهيم إسحاق، وهو من أبناء تلك المناطق: "لا عمران ولا مدنبة ولا حياة أمنة مع الترحال". طبعاً إن ابن خلدون سبق إلى ذلك، والمفارقة أن هؤلاء الإخوان (هذه المرة بدون أقواس) قادمون من منطقة سافنا الغنية التي تنكي مطرا، وتبكي من عدم الالتفات لهذه العنمة، والدراسات لوططين الرجل على قفا من بشيل، لكنها المحقة التي أصبحت ماركة مسجلة للسودانيين.

لكل ما تقدم، يمكننا أن نقول إن أي كلام عن إعادة إعمار السودان أو بنائه من جديد لا يبدأ بالزراعة فهو عبث وتبديد للجهد، هذا إذا كانت هناك جهود



الشخصية اعلاه والتي تعرض لها الكثيرون، أكون قد مرتت بتجربتين من الطرد من المنزل والتجريد من الممتلكات، في الخرطوم والجزيرة. ولكن اصطفكم القول إن الجرح الغائر في نفسي أحدثه ما حدث في الجزيرة، رغم أنه بالحسابات العادية المجردة ما فقدته في الخرطوم كان الأكبر: نهب الإقرار من الزريبة ومعها الكارو وحمارها وبقار القصب... المعنى، أكثر من أخذ العربية الركوبة كوريلا ٢٠١٥. نهب جولات الذرة والقمح والكسبرة التي كانت في مخزني... أوجعني أكثر من نهب كراسي الجلوس وغرفة الاستقبال في الخرطوم، حرماني من الذهاب للحواشة أثناء أيام حكومة الاحتلال كان أشد على نفسي من الحرام من التجوال في العاصمة بين فصول الدراسة والمندتيات

مررنا بحكومة الدعم السريع التي ترأسها ال دقلو. وفي منطقتنا فوضت سلطاتها للترابي وساكين، وكانت سلطات واسعة جدا تشريعية وقضائية وتنفيذية، يفرضون عليك الاتواة التي يرون وباخذونها بفومة البندقية و البشك، وبعاقبونك على ما يظنون. سلطات لم تخطر ببال جعفر بخيت أبو الحكم المحلي في السودان، والذي كان ينادي بتوسيع الحكم المحلي لدرجة إنزال ضريبة إنتاج البيبسي كولا واستخراج الجواز له لتصرف في محلية الذين أخذوا منهم. يا بلادي كم فيك حاذق... ما علينا، تلك قصة أخرى.

فيا أهلنا في شمال وشرق السودان، نحن تفوقنا عليكم بحكومة كاملة الدسم، مختلفة عن كل حكومات الدنيا. فلو جاء تفكيرنا في مستقبل السودان مختلفا عنكم فاعزونا... وليس من رأي كم سمع.

في أثناء فترة حكومتنا السنية، والتي كان عمرها ١٥ شهرا بالتمام والكمال، تعرضت قريبنا لغزوة بمتحرك كامل من الماليزي بهدف الغنيمية فقط، وكان ذلك في يوم الخميس ١٤ نوفمبر ٢٠٢٤، فاشعلت القرية كلها نارا، فخرجنا من ديارنا وأمضيها شهرا كاملا في النزوح بالقرى المجاورة، والتي هي الأخرى خاضعة لذات حكومتنا التي أخرجتنا من ديارنا، ثم عدنا إلى بيوتنا

بعد أن انتهت طغيان النار، فالشفافة العالميون أخذوا كل الأشياء الثمينة، والمحليون أخذوا حتى الملابس والمراتب. ورغم ذلك، عندما عدنا إلى منازلنا تبادلنا التعازي في شهادتنا الذين قارب عددهم المئة، منهم من مات بالرصاص المباشر وبعضهم بالحراك المصاحب للغزو. رغم عمق الجراح قبلنا جدران منازلنا التي ما كنا نظن أننا سترها مرة أخرى. ثم جاء الخالص النهائي بأيدي قوات الشعب المسلحة ومن معها من المستقرين، فنفضنا الصعداء، وعاد الوطن إلى وجداننا ورجعنا إلى حكومة البرهان.

إن يا جماعة الخير، ومن خلال هذه التجربة

في صبيحة ١٥ أبريل ٢٠٢٣، ذلك اليوم المشؤوم من تاريخ السودان، كنت موجودا في قريتي بشمال الجزيرة، ولكن جزءا كبيرا من الأسرة كان في الخرطوم. وبعد اتصالات تجمع من كانوا في العاصمة وعادوا للجزيرة في مساء نفس اليوم لقرب المسافة، بعد أن أغلقوا المنزل وأخبروا الجيران بأنهم ذاهبون على أساس أنها كلها يومين أو ثلاثة وسوف يعودون، كما حدث يوم اغتيال قريق وهجمة خليل إبراهيم، فما كانوا يظنون أنها (المرقة الباهة)، ولا حول ولا قوة إلا بالله. في الجزيرة ظللنا نتابع ما يجري في العاصمة كبقية أهل السودان، مع متابعة خاصة للحل الذي يلي في الخرطوم: ناس فلان مرقوا، وناس علان دخلوا عليهم، وبيت ناس فلانة شفشف، علان ضربه، بيتكم كسروا مفتاح الحوش، دخلوا الغرف لكن عملوا ماذا؟ لا تعرف. جارتكم العشوائية التي كانت تكلم نواقصها منكم دخلت بيتكم ومعها دعامه... وهكذا إلى أن وصلنا مرحلة بيتكم أصبح قاعا صفصفا وكل الجيران رحلوا... اللهم لا اعراض على حكمتك.

بعد غزو الدعم السريع للجزيرة في ١٨ ديسمبر ٢٠٢٣ نسبنا الخرطوم وما حل بها... وما حدث لبيتنا فيها... فاصبحنا (في نولا) ووجدنا أنفسنا أمام حكومة أمر واقع جديدة مقرها مسيد ودعيسي، ويسمى حاكمتا الجديد حسن عبد الله، وشمشهتر بالترابي، وهو برتبة عقيد من قبيلة السالامات، أما الحاكم المباشر في قريتنا وما جاورها فيسمي أحمد ساكن من الرزقيات، فكانت حكومة (عينة) تقف فيها صفوفنا من الإلال والقهر والصوت والسلب وكل ولايات الحرب. إن كانت أجزاء من السودان مرت بحكومات وطنية منذ الأزهري إلى البرهان، فنحن والذين من شاكلتنا تفوقنا عليهم، فقد

○ متابعات - «فويس»

● يتالم ويحتسر وزير خارجية السودان الأسبق، الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل على الأوضاع التي تعيشها بلاده اليوم، ويقول إن ما يجري يهدد الدولة والشعب، ويشدد على أهمية الحوار والوحد بين السودانيين. وحل مصطفى عثمان ضيفا على برنامج «الجانب الآخر» للحديث عن أهم المحطات المهنية والسياسية في حياته، وعن الظروف التي يعيشها السودان منذ سقوط نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير، والذي تولى منصب وزير الخارجية في عهده.

ويفسر المسؤول السوداني السابق -خلال حديثه لبرنامج «الجانب الآخر»- الأوضاع الصعبة التي آلت إليها بلاده، لعدة أسباب، منها حدوث حالة استقطاب شديد وكرامية بين القبائل والتجمعات المختلفة، ما أسفر عن سقوط مئات الآلاف الضحايا وظهور عشرات الآلاف من المجرمين. وأعرب عن قناعته بأن من أعطى القوة للقوات التي تمردت على الجيش هو التمكين الذي منح لها، والتدخل الخارجي المعتمد والتمويل الذي حصلت عليه، في إشارة منه إلى قوات الدعم السريع التي دخلت في حرب مع الجيش السوداني.

لينتهي الحال بالسودان ليصبح «مستحاحا، ليس فقط من طرف دول غربية، وإنما من قوة إقليمية ما كانت تحلم بالتدخل في أي شأن من شؤون السودان».

ودعا عثمان لحل عاجل ينهي مشكلة بلده، بالحوار وبالاتفاق بين السودانيين، مشددا على أهمية أن يكون للسودان جيش واحد، وهو الجيش الوطني، وأن من يقول غير ذلك «فهو خائن للوطن»، بحسب عثمان.

فكر الترابي

وبخصوص مساره التعليمي والمهني والسياسي، يعود الوزير السوداني الأسبق إلى طفولته التي قضها في قرية على ضفاف نهر النيل، حيث ولد وترعرع، ويقول إنه تربى في بيئة صوفية، لأن والديه كانا ينتميان لطرق صوفية.

ويروي أنه انخرط في بداياته في حزب الأمة التقليدي (كما يصفه)، وكان الحزب المتوفق مقابل الحركة الشيوعية التي بدأت في ذلك الوقت، ويقول إن الحركة الإسلامية كانت تحاول أن تخرج فكرا تجديديا، لكنه مرتبط بالتأصيل، وهي حركة ليست منغلقة، وأن الفكر الذي طرحته بأن «الإسلام دين الدولة»، جلب إليها الشباب في ذلك الوقت.

وعاد عثمان بذاكرته إلى مرحلة الشباب وللمرة الأولى التي استمع فيها بقرينته للمفكر الإسلامي الدكتور الراحل حسن الترابي، وكيف اقتنع تماما بأن الرجل «يتميز في طرحه وفي فكره وفي رؤيته للمستقبل وفي فهمه للإسلام»، ويقول «في ذلك الوقت كنا عبارة عن صندوق يحتاج لمن يملؤه فنزل هذا الفكر عندنا».

السودانيون لم يبرحوا الشارع رغم سقوط البشير

بدأ عثمان ممارسة النشاط الثقافي والسياسي من المرحلة الطلابية منذ أن كان في المرحلة المدرسية الوسطى، وترأس الاتحاد العام للطلاب السودانيين في المملكة المتحدة وأيرلندا، ثم ترأس جمعيات الطلاب

دانيل باهيتا *

● في الأسبوع الماضي، وقفتُ في ساحة مدرسة موحلة بقرية أدريا، شرق تشاد، أشاهد مجموعة من الطلاب اللاجئين السودانيين يدخلون قاعة امتحاناتهم. كانت خطواتهم ثابتة، ووجوههم مركزة. بالنسبة للكثيرين، كان هذا تنويعا لشهور من عدم اليقين والتزعيم والعزيمه. أما بالنسبة لنا شهيير العالمين في مجال التعليم، فقد كانت لحظة انتصار هائلة. لقد عبرنا ثلاث حدود دولية حاملين ١١٠٠ كيلوغرام من أوراق الامتحانات للوصول إليهم.

بين ٢٥ أغسطس و٢ سبتمبر ٢٠٢٥، أكل ما يقرب من ٥٠٠ طالب لاجئ سوداني بنجاح امتحاناتهم الوطنية للصف الثاني عشر في سبعة مراكز تعليمية في شرق تشاد. ويشمل هذا جهداً متسقاً قوياً تمكن الفتيات والفتيان النازحين بسبب النزاع من إكمال تعليمهم الثانوي في تشاد. إنه، بكل بساطة، إنجاز غير مسبوق.

كان اللاجئين السودانيون في تشاد ينتظرون الجلوس لهذه الامتحانات الوطنية على مدى العامين والنصف الماضيين. قبل اندلاع النزاع في السودان في أبريل ٢٠٢٣، سجل أكثر من ١٢٢,٠٠٠ طالبًا للجلوس للامتحانات الوطنية. وعلى الرغم من الاضطراب، فقد وصلت الجولة الأولى من امتحانات شهادة الثانوية العامة للصف الثاني عشر - التي أجريت بين ٢٨ ديسمبر ٢٠٢٤ و٩ يناير ٢٠٢٥ - بنجاح إلى أكثر من ٢٤٠,٠٠٠ طالب. كما تقدم ٢٠٨,٢٠٠ طالب إضافي للامتحانات خلال الجولة الثانية من الامتحانات التي عقدت في الفترة من ٢٩ يونيو إلى ١٠ يوليو ٢٠٢٥. وسعت الامتحانات في تشاد نطاق

وزير الخارجية الأسبق يفسر لماذا وصل السودان إلى ما هو عليه

مصطفى عثمان يكشف أسراراً عن البشير والترابي



الإسلامية الناطقة بالإنجليزية، ثم رئيس جمعية الطلبة المسلمين، فأمين عام الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية في العالم وبقي على رأسه ٤ سنوات.

وواصل عثمان -الذي درس طب الإنسان ونال شهادة الماجستير والدكتوراه من بريطانيا- نشاطاته بعد عودته للسودان، حيث أنشأ «مجلس الصداقة الشعبية العالمية»، ليكون -كما يقول- قناة تربط النشاط الشعبي السوداني بالعالم، وكانت تلك خطوة لوصوله إلى الدبلوماسية الرسمية. وعن العلاقات التي نشبت بين الرئيس السابق البشير والدكتور الترابي في نهاية التسعينيات، يقول عثمان لبرنامج «الجانب الآخر» إن كليهما كانت له وجهة نظر، فالبشير كان يرى أن تدخل السلطات والتعبير عن سياسات الدولة باكثر من لسان يخلق مشكلة، في حين كان الترابي يريد المزيد من الانفتاح وتمكين السلطة للشعب من خلال برلمانات إقليمية.

ويكشف عثمان أن الخلاف اشتد بعد أن ذهب الترابي إلى البرلمان، مشيرا إلى أنه شخصيا عارض ترشيح الترابي لرئاسة البرلمان، لأن الرجل يمثل رمزية عالمية، وفي داخل السودان هو الحكم الذي يفصل في الخلافات، ويرى أن اشتقاق الترابي كان قرارا حكما وجنب سفك دماء السودانيين. ويؤكد الوزير السوداني السابق أن بعض الدول المجاورة كانت ترى في فكر الترابي تهديدا، باعتبار فكره تحريريا وإسلاميا ولديه رؤى بالنسبة لقضية الحكم والقضية الفلسطينية.

ويذكر أنه في سنة ١٩٨٩ قاد عسكريون لهم صلات بالحركة الإسلامية انقلابا على حكومة الصادق المهدي، وأقاموا نظام حكم جديدا كان الترابي القائد الفعلي له، وإن اختير حسن البشير لرأس الدولة، وبقي الترابي يقود النظام من خلف الكواليس إلى أن نشب خلاف بينه وبين البشير تطور حتى وقع اشتقاق في كيان النظام ١٩٩٩، فخلع الترابي من مناصبه الرسمية والحزبية، وأسس ٢٠٠١ حزب «المؤتمر الشعبي» المعارض.

الربيع السوداني

وبخصوص الربيع السوداني الذي أطاح بالبشير، وكان عثمان قد استبعد في تصريح له وصول هذا الربيع إلى السودان، يقول -ضيف «الجانب الآخر»- إن الرئيس السابق اختار أن يجنب السودان إراقة الدماء، لأنه اختار الخيار الثاني الذي طرحه عليه العسكر وهو التحني، بدلا من الخيار الأول وهو مواجهة المعتصمين.

ويذكر في نفس السياق، بأن محكمة الجنائيات الدولية استخدمت ضد البشير، والولايات المتحدة وأوروبا وافقتا على هذا الاستخدام، وعندما صدر القرار ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قامت قيادة هذه الدول، مؤكداً أن «البشير كان سدا منيعا أمام تدخلات الدول الغربية في السودان، ولذلك حاولت هذه الدول إسقاطه».

ومن جهة أخرى، تطرق ضيف المقابلة إلى لقاءات جمعته بالرئيسين الراحلين: العراقي صدام حسين، والمصري حسني مبارك، في إطار مهمات رسمية، فقد بعثه البشير للتوسط في موضوع الأسرى الكويتيين، لكن صدام لم يكن مرتاحا

لهذه الخطوة، كما قال، وبعثه إلى مبارك بعد حادثة اديس بابا، وقد تكلت مهمته بالنجاح على حد تأكيد.

طلاب الشهادة السودانية في تشاد.. أمل يتحدى كل الصعاب



هؤلاء الأطفال الحدود، وتحملوا الصدمات، ومع ذلك يظهرون بإقلامهم المبررة وقلوبهم المفعمة بالأمل. وجدت نفسي أكتب دعوي، ليس حزنا، بل احتراماً عميقاً. التقيت بمزلفة يعقوب، البالغة من العمر سبعة عشر عاماً من غرب دارفور. تحمل مزلفة بأن تصعب قاضية. قالت لي: «انتظر الجلوس لهذا الامتحان منذ عام ٢٠٢٣. أشعر بالسيادة والتفائل بالمستقبل».

وتحدثت مع السيد موسى محمد، وهو مُعلم ووالد طالب في الصف الثاني عشر. كان يعمل مع الطلاب اللاجئين في أدريا، وأعرب عن حزنه وآلمه إزاء الوضع الراهن في السودان وعن أمله في المستقبل. قال: «أمل أن نجرى هذا الامتحان العام المقبل في السودان، في مدارسنا وفصولنا الدراسية». هذه الامتحانات أكثر من مجرد إنجاز أكاديمي، بل هي بصيص أمل. إنها إشارة لكل طفل متضرر من النزاع بأن مستقبله لا يزال مهماً. هؤلاء الطلاب جزء من جيل أكبر من الأطفال السودانيين الذين، رغم الصعاب، مصممون على بناء مستقبل أفضل. شجاعتهم تبعث برسالة قوية: أن التعلم يجب ألا يكون ضحية للنزاع. ما كان هذا الإنجاز ليتحقق لولا التبرعات السخية من المانحين والجهود الدؤوبة لشراكائنا على الأرض. شكراً جزيلاً لكل معلم ومتطوع وشريك ومسؤول تعليمي ساهم في تحقيق هذا الإنجاز.

ومع تطلعا للمستقبل، نؤكد التزامنا بتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم لكل طفل نازح. فكل امتحان ناجح، وكل درس مستفاد، هو خطوة نحو التعافي وإعادة البناء».

* رئيس قسم التعليم، اليونسيف في السودان

السماح لهم بالضرار من الفاشر المحاصرة منذ ٥١٠ أيام «المليشيا» تجبر المدنيين على دفع المال

صحيفة
فرنسية:

ومع ذلك، ورغم القصف اليومي والجوع، تواصل الفاشر مقاومة المليشيات شبه العسكرية التي تسعى جاهدة لتشديد حصارها وإحكامه ببناء جدار ترابي حول المدينة حسب مختبر الأبحاث الإنسانية بجامعة بيل في الولايات المتحدة، حيث أظهرت صور الأقمار الاصطناعية التي تم تحليلها أنهم أقاموا بالفعل ٣١ كيلومترا من السدود في الشمال الغربي والشرق.

ويذكر التقرير أن «هذه السدود تشكل حواجز تمنع تدفق الغذاء والدواء وتمنع الناس من مغادرة الفاشر»، في حال حدوث نزوح مدني جماعي، وتمكن قوات الدعم السريع من قتل من يتسلقون السدود بسهولة، كما تقول الصحيفة.

منها في جيوب قوات الدعم السريع.

ويمكن لمن لا يستطيع تحمل التكاليف التوجه إلى أحد المخيمات القريبة مثل أبو شوك الذي يفتقر إلى مياه الشرب والطعام ويتعرض لهجمات دورية من قوات الدعم السريع، أو البقاء في البلدة المحاصرة التي وصفها اليونسيف الأسبوع الماضي بأنها «جحيم».

هناك، يحاصر نحو ٧٥٠ ألف مدني يعانون من مجاعة منظمة -حسب منظمة «فكرة» السودانية- حيث تقطع قوات الدعم السريع طرق الإمداد، وتغلق الأسواق، وتنهب المساعدات، حتى إن معظم السكان يعيشون على «الإمبار» (غلف الماشية).

المدينة، وهي آخر مدينة في المنطقة يسيطر عليها الجيش السوداني، ولكن رجال المليشيات يسيطرون على جميع منافذ الخروج منها، ويشيدون جدارا ترابيا لتعزيز حصارهم لها.

مجاعة منظمة

ويحرس رجال المليشيات المسلحة الطريق الرئيسي الخارج من المدينة، ولذلك فالحل الوحيد -كما تقول الصحيفة- هو دفع ثمن للخروج، وتقول حكمة وهي شابة سودانية فرت مع أطفالها الأربعة واضطرت إلى دفع مليون ونصف مليون جنيه سوداني (نحو ٨٠٠ دولار)، «نحن مجبرون على دفع رسوم عبور باهظة»، انتهى جزء كبير

● قالت صحيفة لأكروا إن قوات الدعم السريع، التي تحاصر وتجوع المدينة الرئيسية في شمال دارفور منذ مايو/أيار ٢٠٢٤، تفرض رسوما ضخمة بالمعايير المحلية على المدنيين الساعين للفرار من الموت المحقق هناك.

وأوضحت الصحيفة الفرنسية -في تقرير بقلم فينسيان جولي- أن الرسوم التي تفرضها قوات الدعم السريع تصل إلى ٢٩٠ دولارا، وهي تساوي ٦٠٠ ألف جنيه سوداني إذا صرفت في السوق السوداء، وهو مبلغ ضخم على كل من يرغب في الفرار حيا من الفاشر أن يدفعه، حسب الدورية الأسبوعية الأفريقية «ذا كونتيننت».

وتحاول قوات الدعم السريع، بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو، المعروف باسم «حميدتي»، منذ مايو/أيار ٢٠٢٤ الاستيلاء على



حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي التقى في القاهرة مع قيادات سياسية ومجتمعية (مكتب حاكم دارفور)



مناوي يُحذر من تجدد مخطط لتقسيم السودان سفير دولة عظمى سألني عن موقعي من تشكيل 3 حكومات

○ القاهرة - «فويس»

● وصف حاكم إقليم دارفور (غرب السودان) مني أركو مناوي الأوضاع الإنسانية في مدينة الفاشر، حاضرة الإقليم، بأنها بلغت مستوى كارثيا غير مسبوق، مؤكدا أن حجم المعاناة هناك يفوق ما تشهده مناطق أخرى، وحذر من تجدد مخطط غربي قديم لتقسيم السودان إلى دويلات.

وخلال لقاء بشأن الأوضاع في دارفور -عقد في القاهرة أمس الثلاثاء- مع رموز سياسية من دارفور ومسؤولين سابقين وقيادات مجتمع مدني، دعا مناوي إلى ضرورة دعم الإرادة الشعبية والعمل على حل مشاكل البلاد.

وأشار إلى أن الفاشر تعيش تحت وطأة أزمة إنسانية خانقة، تتفاقم يوما بعد آخر نتيجة استمرار القتال وتعطيل جهود الإغاثة.

تفريغ الفاشر

وأوضح أن قوات الدعم السريع تعمدت عرقلة وصول المساعدات الإنسانية إلى الفاشر، إذ أوقفت أكثر من ٢٠ قافلة تابعة للأمم المتحدة ومنظمات دولية كانت قد انطلقت من مدينة الدبة شمالي البلاد، وأجبرتها على التوقف في منطقة مليط بشمال دارفور.

كما كشف مناوي عن قيام تلك القوات

٣ دويلات

وبإحراق ما يزيد على ١٠ قوافل إغاثية، معتبرا أن هذه الأفعال ترقى إلى الجرائم ضد الإنسانية، لما تمثله من استهداف مباشر للمدنيين وحرمانهم من حقهم في الحصول على المساعدات الضرورية.

وأشار إلى وجود نحو مليون مواطن داخل الفاشر يحتاجون إلى تدخلات إنسانية عاجلة، مشيرا إلى أن تفريغ المدينة من سكانها -كما تسعى قوات الدعم السريع وحلفاؤها- يعني حملهم لمواجهة الموت بيد تلك القوات مثلما حدث لكثيرين غادروا المدينة.

ودعا مناوي مجلس الأمن للتدخل العاجل لفتح الممرات الإنسانية وضمان حماية المدنيين في الإقليم، محذرا من أن التراخي في مواجهة هذه الانتهاكات قد يؤدي إلى تفاقم الكارثة، كما طالب بتطوير اللجنة القومية لفك الحصار عن الفاشر برئاسة رجل الأعمال الأزهري المبارك لتحقيق الهدف المنشود.

مخطط الانقلاب

وقلّ مناوي من بعض الذين يحاولون نعتهم بالتماهي مع الإسلاميين «ومن يسمون بالفلول»، وقال: «إن قضية الإسلاميين هذه استهبال سياسي»، وتحدث مناوي عن خطوات يمكن أن تضع البلاد على المسار الصحيح بواسطة السياسيين لمصلحة الشعب السوداني عبر تحقيق قدر من التوافق الوطني بشأن قضايا البلاد.

وعبر عن فخره باحتفالات البلاد بمرور ٧١ عاما على سوننة الجيش السوداني و ١٠٠ عام على تأسيسه، كونها مناسبة ذات طابع وطني، مشددا على أنه لا بد من الجيش السوداني إلا هو، الذي يدافع عن الوطن.

معاناة سكان الفاشر

كما تحدث مناوي عن مخطط قوات الدعم السريع للاستيلاء على السلطة في ابريل/نيسان ٢٠٢٣، وقال إنه شاهد قبل اندلاع الحرب بنحو شهر متحركات تلك القوات بأعداد كبيرة وكانت تهتف بنعار «كل القوة الخرطوم جوة»، وأضاف «كان هناك مخطط لتنفيذ عملية انقلاب على السلطة في شهر رمضان وتزامنا مع صلاة عيد الفطر، ليقوم الانقلابيون بممارسة الضرب واعتقال قيادات سياسية وعسكرية».

السودان: تفجير 50 ألف دانة وكميات من الألغام والذخائر

○ الخرطوم - «فويس»



● فرغ المركز القومي لمكافحة الألغام، من تفجير ٥٠ ألف دانة من مخلفات الحرب، وعدد من الألغام المضادة للدبابات، وكمية كبيرة من ذخائر الأسلحة الصغيرة، وقال مدير المركز اللواء خالد حمدان، في تصريحات إعلامية، ما تم تفجيره من مخلفات هو ما تم جمعه في الفترة السابقة، وأن العمل في جمع المخلفات الأخرى سيستمر.

أغسطس الماضي.

وأشار إلى أن العمل تم وفق إجراءات وقائية للعاملين، وتم منع المواطنين من الاقتراب من مناطق العمل لسلامتهم. وجدد مناشدته للمواطنين بعدم التعامل مع أي مخلفات يتم العثور عليها، والتبليغ الفوري عنها للجهات الأمنية. تجدر الإشارة إلى أن أعمال تفجيرات مخلفات الحرب قد بدأت في السادس عشر من

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طريقة البرهانية
Tariqa BURHANIYA
DISUQIYA SHADHULIYA
United Kingdom

مولد النبي الشريف

(Say, 'By the grace and mercy of Allah, let them rejoice in that.' That is better than what they gather) [Yunus:58]

"The birth of light and joy has manifested *** the dispeller of sorrow. We take him as our guardian."

Tariqa Burhaniya Disuqiya Shadhuliya

United Kingdom

Invites you to celebrate Al-Mawlid Al-Nabawi on *Saturday, September 6, 2025 * in the corresponding Islamic Date of 14th of Rabi' Awwal 1447 AH

Location

Hounslow Jamie Masjid and Islamic Centre
367 Wellington Rd S Hounslow, "TW4 5HU", London.UK

The procession (Zaffa) will begin following Dhuhr prayer 14:00 pm and the program will commence after Maghrib prayer 19:40 pm

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طريقة البرهانية
Tariqa BURHANIYA
DISUQIYA SHADHULIYA
United Kingdom

مولد النبي الشريف

قال تعالى

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ. فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ

مَوْلَهُ الثَّوْرُ وَالسُّورُ تَجَلَّى *** كَاشِفُ الْعَمَلِ دُخَانَهُ وَكِيلَا

يَسُئُ

الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية

المملكة المتحدة

دعوتكم للاحتفال بالمولد النبوي الشريف وذلك في يوم السبت ٦ سبتمبر ٢٠٢٥ الموافق ١٤ ربيع أول ١٤٤٧ هجري

المكان

Hounslow Jamie Masjid and Islamic Centre
367 Wellington Rd S Hounslow, TW4 5HU, London.UK

ستبدأ الزفة الساعة 14:00 بعد الظهر والبرنامج 19:40 بعد صلاة المغرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طريقة البرهانية
Tariqa BURHANIYA
DISUQIYA SHADHULIYA
United Kingdom

مولد النبي الشريف

قال تعالى

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ. فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ

مَوْلَهُ الثَّوْرُ وَالسُّورُ تَجَلَّى *** كَاشِفُ الْعَمَلِ دُخَانَهُ وَكِيلَا

يَسُئُ

الطريقة البرهانية الدسوقية الشاذلية

المملكة المتحدة

دعوتكم للاحتفال بالمولد النبوي الشريف وذلك في يوم السبت ٦ سبتمبر ٢٠٢٥ الموافق ١٤ ربيع أول ١٤٤٧ هجري

المكان

Hounslow Jamie Masjid and Islamic Centre
367 Wellington Rd S Hounslow, TW4 5HU, London.UK

ستبدأ الزفة الساعة 14:00 بعد الظهر والبرنامج 19:40 بعد صلاة المغرب

ما بين القاهرة والخرطوم .. قطار العودة الطوعية العاشر

ألم الفراق .. وأمل العناق



○ القاهرة - « الجزيرة »

إلى القطارات لتوفير الراحة والتنظيم.

● ما إن استقر قطار العودة على الرصيف رقم ١١ بمحطة مصر في القاهرة حتى جرى عزوز علي وهو يجز أمتعته، تساعده زوجته وابنتاه في دفعها باتجاه القطار، وهن يحملن على ظهورهن أمتعتن الأكل حجما، وينظرن وراءهن كأنما يودعن القاهرة التي قضوا بها نحو ٣ أعوام.

وانطلقت مطلع الأسبوع الحالي صفارة القطار العاشر للعودة الطوعية المجانية للسودانيين بمصر، حاملا نحو ١٢٠٠ سوداني باتجاه أسوان جنوبا، ليستكمل المسافرون رحلتهم إلى الخرطوم برا.

وجد علي بصعوبة مقاعد لأسرته الصغيرة في القطار وقد فاتته القطارات السابقة، إذ سبقه نحو ألف من رفاق النزوح والإغتراب من أبناء وطنه، حجز مقاعد ضمن قوائم انتظار طويلة للعائدين، مما استدعى قيام هيئة السكك الحديدية بتشغيل قطار ثان خلال الشهر الحالي، ودراسة تشغيل قطار ثالث

يوم الوداع

يوم انطلاق القطار الأسبوعي، يتحول رصيف محطة رمسيس إلى مسرح كبير تختلط فيه المشاعر، أمهات يودعن صديقات مصريات صنعتن الغربة، وأطفال يتشبثون بحقائب أكبر من أجسادهم، ورجال يوزعون نظرات مترددة بين القاهرة التي احتضنتهم عامين، والوطن الذي يعودون إليه بعد أن أنهكتهم الحرب.

تنهمر الدموع في صمت، ليست كلها دموع فراق، بل دموع أمل مشوب بالقلق، فالقطار الذي يقف على الرصيف ليس مجرد وسيلة مواصلات، إنه جسر بين بلد استقبلهم وآخر ينتظر من يعيد بناء.

وتحوّلت القاهرة الكبرى - خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة - إلى عاصمة ثانية للسودانيين، حيث غصت أحيائها بالنازحين.

في الساعة من صباح ذلك اليوم، وصل عزوز علي إلى رصيف محطة مصر، المحطة الكبرى والرئيسية بالقاهرة، وسط مئات السودانيين، حاملين أمتعتهم بانتظار أن يهل القطار على المحطة في موعده المقرر في الحادية عشر صباحا، وتهللت وجوه الكبار والصغار حينما لاح القطار على الرصيف المخصص له بالمحطة.

وما إن استقر حتى دبت فوضى عارمة، حاول منظمو الرحلة من الجانبين المصري والسوداني تنظيمها لدقائق ترتبها لتسجيل الأمتعة وأصحابها وركوب القطار الروسي المصنف من فئة الدرجة الثالثة المكيفة، الذي لا يفضلته كثير من المصريين في الرحلات الطويلة لخشونة وصلابة واستواء مقاعده، ومواجهة الركابيين بعضهم بعضا.

أما السودانيون فواصلوا السفر لمدة تقارب ١٥ ساعة على تلك المقاعد غير المريحة، لكنهم في حكم المضطر، حيث خصص القطار لمن يريد العودة ولا يملك كلفتها، خاصة لمن لديه أسرة كبيرة.

يقول علي - الذي كان يعمل موظفا حكوميا بالخرطوم - إن «الإقامة بمصر، مع التضخم وارتفاع الأسعار وانعدام فرص العمل المناسبة، استنفدت معظم المدخرات التي جاء بها من السودان».

أما المقترضون، فهم إما يظلون في مصر لتنمية مشاريع بدووها، وإما يستقلون حافلات جماعية أو فردية خاصة تكون تحت طوعهم طوال الرحلة، فیرتاحون قليلا في الطريق ثم يستأنفون السفر، لكن قطار العودة الطوعية بلا محطات توقف من القاهرة إلى أسوان.

وتقول زوجته مروة عثمان، وهي تحتضن ابنتها الصغرى، «سافقتك دفاء العلاقة مع جاراتي المصريات، لم تشعر يوما أننا غرباء»، لكنها تعترف بقلقها «هناك، في الخرطوم، الحياة لا تزال صعبة، كما أخبرتنا من وصلوا من أسابيع، لكن وجودنا وسط أهلنا يهون كل شيء».

ضوابط للرحلة

تعقدت الرحلة أمام علي وغيره بسبب متطلبات كثيرة للسفر نظرا لسوء استغلال بعض المسافرين للقطار المجاني، فمنهم من يستغل القطار للسفر مجانا لزيارة أقاربه في جنوب مصر والعودة، وبعضهم الآخر يستغله لنقل البضائع للسودان مع المسافرين، مما استدعى ضوابط لتحديد أمتعة كل راكب.

والتسجيل للرحلة يتم عبر موقع على الإنترنت وأرقام هواتف خصصتها السفارة السودانية، وفي بعض الحالات، وفرت السفارة حافلات من تجمعات السودانيين في المحافظات لإيصالهم إلى القاهرة.

بدأ مشروع العودة الطوعية في أبريل/نيسان ٢٠٢٥ برعاية رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان، وبإشراف منظومة الصناعات الدفاعية السودانية.

واعتمدت المرحلة الأولى على الحافلات، حيث تم نقل ١٠ آلاف سوداني عبر ١٨٧ حافلة، لكن مع تزايد أعداد الراغبين في العودة، تحولت الوسيلة

يقول عمر برهان -وهو من المتطوعين لتنظيم الرحلة- إن «المشكلة الأساسية في الفوضى التي تدب أحيانا على الرصيف عند قدوم القطار تكمن في الأمتعة، لا الأشخاص، لأن العائدين يحملون ما جاؤوا به، وفوقه ما اشترؤوه من مصر بعد بيع ما ثقل وزنه وانخفضت قيمته».

في أسوان

ووفقا للفتصل السوداني في أسوان جنوبا السفير عبد القادر عبد الله محمد، في تصريحات صحفية، فقد عاد أكثر من ٢٠٠ ألف سوداني منذ بداية ٢٠٢٥، وسجل شهر يونيو/حزيران الماضي أعلى معدل للعودة برقم يقارب نحو ٢٧ ألف سوداني، هذه الأرقام تعكس حجم التحدي اللوجستي والإنساني الذي تواجهه الجهات المنظمة.

وفي أسوان، يتولى -محافظ أسوان اللواء إسماعيل كمال- الإشراف على استقبال العائدين بمحطة ميناء السد العالي، حيث تجهز حافلات لنقلهم إلى مدينة أبو سمبل تمهيدا لعبورهم إلى السودان عبر معبر قسطل بإشراف القوات المسلحة المصرية.

وهناك صفان من النازحين لا يعتزمون العودة حاليا إلى السودان، أولهما غير المضطرين للبقاء بمصر لكنهم مرتبطين بأعمال بدووها فيها، أما الصف الثاني فهم مضطرون للبقاء رغم ارتفاع كلفة المعيشة عليهم، وهم الذين لا تزال مناطقهم تقع تحت خط النار.

أصوات من قلب الرحلة

يقول معتز يوسف، وهو مختص بالتسويق، إن «الدافع وراء مسارعة البعض للعودة هو كلفة المعيشة المرتفعة في مصر بالنسبة للسودانيين مقارنة بكلفة المعيشة في السودان، فكلفة السكن في مصر تضاعفت بقدوم السودانيين، في حين يوفر المسكن في السودان باقل القليل، ثم تأتي مسألة قلة فرص العمل بمصر، لتضاعف مأساة المقيمين فيها، الذين عاشوا على بقايا مدخرات جلبوها معهم وبدات تنفذ، ويضطر بعضهم للعمل في مهن لا تناسبه».

أحد هؤلاء كان فنانا تشكليا في السودان، واليوم يعمل في ورشة لتشكيل الألومنيوم خلاف ما كان يعمل في بلده الأصلي، لذلك فيسأطة سبل المعيشة في السودان تخربهم بالعودة.

السابقون الذين غامروا في البداية وسبقوا إلى هناك، أغروا اللاحقين، يقول يوسف، تؤكد الاتصالات بمن وصلوا واستقروا أن الأمور على ما يرام.

ورغم بعض المنغصات بمصر، والتي يعاني منها المصريون أنفسهم، سيحمل عزوز علي وأسرته ذكريات عزيزة عن القاهرة، مثل سودانيين كثير لم يشعر أحدهم يوما بالغربة، ولا بالتمييز ضده، وجزت معاملتهم كأصحاب بلد ببساطة وسلاسة وترحيب ومحاوله تقديم يد العون المساعدة لمن لجؤوا لمصر.

تأثيرات إنسانية

رحلة العودة ليست مجرد قرار اقتصادي أو سياسي، إنها إعادة فتح جروح قديمة، وكثير من العائدين يصفون الرحلة بأنها «اقتلاع ثان» من وطن ثان بعد سنوات الغربة، لكنهم يصرون على أن بناء المستقبل يستحق التضحية.

المشهد على محطة مصر شارك في تشكيله مصريون حضروا إلى المحطة لوداع أصدقائهم السودانيين، ومن بينهم الفنان محمد رياض الذي شارك في الوداع.

«السودانيون أهلنا، عشنا معهم في بيوتنا وأسواقنا وقهاوينا، وسنبقى أشقاء مهما بعدت المسافات»، يقول مصطفى حسنين، وهو طالب مصري، خلال وداعه زميل دراسة سودانيا، جاء ليصافحه ويعانقه العناق الذي يرجو ألا يكون الأخير، «على أمل في لقاء قريب في الخرطوم هذه المرة»، يعلق سعيد بشير ضاحكا، ليرد مصطفى مبتسما «زائرين لا لاجئين لا قدر الله يا سعيد».

ستبقى آلاف المشاهد عالقة في قلوب أسرة علي الذي قال «سافقتك بالطبع زحمة الونس، والقعدة الحلوة على المقاهي الشعبية، وأكل الفول والطعمية المصرية».



الشريف حسين الهندي.. متى تكتب عصابة الأربعة قصة البحث عن الوطنية

لا كان الزعيم السياسي الكبير الشريف حسين الهندي، الذي فقدته الأمة السودانية وأمة العرب وقارة السود قبل أكثر من ٤٠ عاماً، سياسياً من ساسة المركز في القاهرة أو بيروت على سبيل المثال، لما كان شأنه السياسي أقل من شأن ساسة هذا

المركز الكبير. ولعله كان يفوق أكثرهم، استناداً إلى ما تركه من آثار جلية تضعه في مصاف كبار السياسيين والمنورين العرب والأفارقة في القرن العشرين. وهذه الأسطر محاولة للتذكّر والاقتراب من مفاتيح عبقريته الناشئة.

تعج بالبشر، ويفضل مكاناً متواضعاً ينعم فيه مع أصدقائه بالحديث الطيب الموصوف بـ (ونسة أولاد البلد). في تلك الزيارات يعرض علي شمو على الشريف حسين الكثير من القضايا التي تدور في الشارع، وتثير التساؤلات في أذهان المواطنين. كان الشريف حسين دائماً يرحب بمثل هذه التساؤلات، ويبدّي موافقته الفورية، ويطلب فقط تحديد الموعد

الشهادة العاشرة

ما أن تنبع الإذاعة أو يبث التلفزيون أن الشريف حسين الهندي سيحجب عن أسئلة الساعة في الساعة كذا، حتى يتخلق الناس حول الجهازين في انتظار أن يطل عليهما الشريف بوجهه الصبوح الوافق. عندما يصل الشريف حسين إلى التلفزيون قبل دقائق قليلة من موعد البث، يذلف إلى الاستديو مباشرة، ليبدأ في الإجابة عن الأسئلة الساخنة بصدر رحب، ممزوجاً بهذؤته المعهود، ولسان عربي فصيح ولغة بليغة معبرة.

يستند الشريف حسين في الرد على الأسئلة الصعبة إلى ذاكرة نادرة، تحتزن كل التفاصيل والأرقام التي تتضمنها مشاريع وزارة المالية المختلفة. كانت ذاكرة الشريف تثير دهشة حسب الرسول أحمد عرابي وكيل وزارة المالية آنذاك، وقد كان أول شيء يفعله بعد أن يستمع إلى حوار الشريف حسين مراجعة الملفات، ليتأكد من هذه الأرقام. وكان يكتشف أن الأرقام صحيحة جداً، وكذلك الإيضاحات التي يقدمها الشريف حسين بدقة جداً. والمائر في سيرة الشريف حسين تستدعي الاهتمام، ليت سميه الصديق العزيز الشريف حسين إبراهيم الهندي يسعى لتدوينها وتوثقتها.

الشهادة الحادية عشرة

تحفظ ذاكرة علي شمو للراحل المقيم الشريف حسين الهندي شهادة جديدة، تحمل مآثره حميدة، فقد كان الهندي وزيراً للمالية حين احتضنت الخرطوم في العام ١٩٦٧ القمة العربية، التي عرفت بقمة الالاءات الثلاثة، وهي القمة التي ردت الروح إلى الزعيم الخالد جمال عبد الناصر. وأصل الشهادة أن الشريف حسين هو العضو

الثالث في وفد السودان، وقد لعب دوراً بارزاً في تقريب وجهات النظر في القضايا الشائكة، التي كانت آن تطيح بأعمال المؤتمر.

أما الجديد في هذه الشهادة، فهو أن الشريف حسين الهندي كان العقل المدبر للوثيقة المهمة الخاصة بدعم وتحديد الأموال اللازمة لدول المواجهة مع إسرائيل، وهي: مصر، الأردن، وسوريا. واقترح الشريف حسين في تلك الوثيقة أرقاماً محددة من المبالغ تدفعها كل من: السعودية، الكويت، وليبيا، لنسبهم بها في توفير الدعم لدول المواجهة. وقد قبلت الأرقام التي قدمها الشريف حسين كما هي، والقرنم الجميع بها. وكان ذلك المقترح من أهم القرارات العملية التي تصدر في مؤتمر للقمة العربية حتى الآن.

شهادة نادرة

في ختام تذكّر الشريف حسين الهندي، نلنقط شهادة نادرة نقلها الصحافي القدير الهندي عز الدين عن اللواء عمر محمد الطيب النائب الأول لرئيس الجمهورية ومدير جهاز الأمن القومي (١٩٧٨-١٩٨٥). وتقيد الشهادة أن اللواء عمر أبلغ الرئيس جعفر نميري بوفاة الشريف حسين، (فما كان من نميري إلا ورفع يديه بالفاتحة، ثم قال: أمانة ما مات راجل). ومسك الختام هنا أن قصة الشريف حسين الهندي مع ثورة ٢٥ مايو التي حكمت السودان بين عامي ١٩٦٩ و١٩٨٥ هي قصة البحث عن الوطنية التي لم تكتب بعد. ليت أفراد عصابة الأربعة يهتمون بكتابتها، أو يحرق العم فتح الرحمن البدوي أوراقه عن الشريف حسين منذ أن عرفه منتصف خمسينيات القرن الماضي، إلى أن رافق جثمانه في رحلته الأخيرة التي لم تكتب بعد.

نقلًا عن «المحقق»



الميزانية الذي القاه السيد وزير المالية. عندها ألقى يوم ٣ يونيو ١٩٥٨ خطاباً ضافياً في البرلمان، انتقد فيه الميزانية نقداً موضوعياً، دفع السياسي والقانوني الضليع محمد أحمد المحجوب وزير الخارجية يومها، إلى الإشادة به، خاصة أن خطاب الشريف حسين باسم المعارضة، قد نال استحسان قطاعات واسعة من المجتمع.

طوى انقلاب الفريق إبراهيم عيود في ١٧ نوفمبر ١٩٥٨، العهد الحزبي. وعنده أعلن الاتحاديون، بقيادة الرئيس إسماعيل الأزهرى معارضتهم لهذا النظام. وتطورت هذه المعارضة إلى تشكيل خلية للعمل على مناهضة الحكم العسكري، ضمت في عضويتها الشريف حسين مع آخرين. لكن موقف الشريف حسين كان مختلفاً، لأنه صارح الخلية قائلاً (من المستحسن أن نترقبوا قليلاً، لأن الحكم العسكري رفع شعارات معيّنة، خاطب بها عواطف الجماهير التي ملّت صراعات الأحزاب وممارساتها، وإنكم لن تجدوا استجابة أو أذاناً صاغية في ظل تلك الظروف، حتى يخبث للناس، عملياً، سوء الحكم العسكري، ومن ثم يبدأ غضبهم وتوهمهم. وحينها، يمكن أن تبدأ المناهضة الحقيقية، التي تجد استجابة وتجاوباً في الشارع).

بصمة شمو

(بصمة على شمو - ٦٠ عاماً من المعرفة والاستنارة) كتاب جديد من تأليف محرر هذه السطور. يحتوي الكتاب على ثلاث شهادات عن الراحل الشريف حسين الهندي نعيد نشرها هنا، لأن هذه الشهادات حسب شهادة البروفسيور علي عثمان محمد صالح أستاذ الآثار بجامعة الخرطوم، تعد الأولى من نوعها في توثيق أمجاد الشريف حسين أولا، وللصلة العملية التي ربطت أستاذ الأجيال شمو بالشريف حسين ثانياً.

وتوردها حسب تسلسلها في الكتاب على صفحات (٥٨ - ٦١).

الشهادة التاسعة

هناك تاريخ لم يكتبه التاريخ بعد عن الشريف حسين الهندي، الذي كان جنماً سياسياً لامعاً، يتطلع المشاهدون ومستمعو الإذاعة إلى الاستماع إلى آرائه حول كثير من القضايا. كان علي شمو يرصد ما يدور في المجتمع من قضايا وأحداث ليل، تمهيداً لإجراء مواجهة ساخنة مع الشريف حسين الهندي، تنقل بها مجالس المدينة، وتزيد من اتقاد شعلة الوعي التي يبدئها الإعلام.

ربطت علي شمو بالشريف حسين مودة، زاد من شدتها أنها كانت امتداداً للمودة والمحبة التي ربطت بين والد علي شمو والشريف حسين. اعتاد علي شمو أن يزور الشريف حسين في مخبئه، فقد كان يجنب الأماكن الصاخبة التي

سنار حسداً، فحمل أبنائه جثمانه وقبروه بالمنسي ويدل على صحة هذا الخبر. بأن مؤلف الطبقات، ذكر في ترجمة حمد النحلان ود الترابي، أن سليمان ود التماسي قائد جيش الفونج، حين احترم الخلاف بينه وبين ود الترابي، قال للأخير: أنا قبلك قتلت الحسوبايي، وقتلت ود الهندي، ما يقتلك أنت؟ وذكر أوفاهي أيضاً أن الشريف آدم رجع إلى مكة لمشاورة الأسرة فيما حدث. وكان محل إقامتهم بجبل الهندي وسط مكة وهو معروف حتى الآن.

المحطات التضالية

استناداً إلى هذا الإرث، تتعدد المحطات التضالية في مسيرة الشريف حسين، فقد رفع منذ وقت مبكر جدا شعاره (لا سياسة مع القداسة).

وكان من رايه أن الطائفة ينبغي أن تبتعد عن العمل السياسي، وعلى قادتها (ألا يتدبروا بالقداسة إذا أرادوا أن يخوضوا مع الآخرين غمار السياسة. وكان حصاد هذا الشعار انضمامه للحزب الوطني الاتحادي، بعد انشقاق الختمية وتكوينهم لحزب الشعب الديمقراطي، ودون وجهة نظره في الطائفة في مقال نشرته جريدة (العلم) بعنوان: لا قداسة مع السياسة.

وسار في نفس الخط حين دُون مقالاً في جريدة (العلم) بعنوان: دولة الإطاع، جاء فيه (المشكلة هي مشكلة ملاك الأراضي من المزارعين، الذين يجدون ملكياتهم الصغيرة وقد أغرقها طوفان مشروع إقطاعي كبير، ابتلع في جوفه عشرات الآلاف من الأفندية، تملكها عشرات الآلاف من الأسر الفقيرة).

مواقف ومشاهد

مقام التذكّر يفرض علينا أن نعيد بعض المواقف والمشاهد في مسيرة الشريف، في انتخابات عام ١٩٥٨ أعاد ترشيح نفسه في دائرة الحوش أيضاً عن الحزب الوطني الاتحادي، لكنه اتجه لدارفور التي كان مشرفاً على الانتخابات فيها ممثلاً لحزبه، وجاب أنحاء مديرية دارفور المختلفة. وواصل نشاطه بهمة عالية وحماس. وناتر جدا بما وقف عليه من ندرة المياه وانعدام الخدمات الاجتماعية هناك، مما دفعه لإثارة قضية في البرلمان بشأنها. وهذا الأمر الذي أدخل الفرخ في صدور أهل دارفور فأحبوه وحفظوه له فيما بعد.

وهذا موقف نلنقطه من عضويته في البرلمان، حين كلفته كتلة المعارضة بالرد على خطاب



الجد السابع للشريف حسين الهندي. والشريف محمد الهندي هو أول من دخل السودان من أجداد البيت، وقد جاء معه أبنائه: علي وحسن وأدم من جهة الحجاز في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري (عام ٩٧٠ هـ) على أيام دولة الفونج، وأقام في جزيرة مرنات الواقعة شمال شندي حسب رواية الدكتور أوفاهي.

اشتغل الشريف محمد الهندي بتعليم القران الكريم والحديث الشريف، فابسس مسجداً وخلوة لتعليمهما. وكان رجلاً محبوباً صاحب كرامات. ومن هناك رحل إلى بلدة المنسي بالقرب من قرية أربجي الواقعة شمال ودمدني، وهو الذي نزل الشيخ تاج الدين البهاري عند زيارته للسودان بمسجده فيها. واجتمع الناس عنده ليسلكهم في الطريقة القادرية الصوفية. والشريف محمد الهندي هو الذي دعا للشيخ حسن وحسونة بالبركة في قصة مروية في (طبقات ود ضيف الله). ومزار قبره بالمنسي أو قرية ود هجا جنوب الحصاحيصا.

أما والدته فهي الثانية بنت محمد خير الشايقية من مقاشي، فهي الأخرى لا نقل شأنها، بحسبان أن أهل مقاشي يضعون أنفسهم في قمة السلم الاجتماعي لتصنيفات الشايقية في شمال السودان.

تفوق مبكر

الشاهد من تفاصيل البطاقة الشخصية، أن الشريف حسين ولد في حي بري الشريف من قرية بري اللاماب عام ١٩٢٤ في بيت عادي من بيوت الطين. إذ لم يكن يميز بيت والده الشريف يوسف عن بيوت غيره إلا سراياه، والسرايا منذ أن شيدت وحتى الآن دواوين ضيافة وليست لسكن الأسرة.

بدأ الشريف حسين مراحل التعليم في خلوة أبيه ببري، وبعد أن حفظ القران الكريم في التاسعة من عمره، أخذ جده لأمه محمد أحمد خير المعروف بـود خير، والحقه بمدرسة سنجة الأولية، ثم ساقه خاله أحمد خير المحامي إلى مدرسة ود مدني الأولية بود مدني.

كان الشريف حسين على موعد مع التفوق حين قبل بمدرسة ودمدني الأيمرية الوسطى في العام ١٩٣٥، إذ ظهر تفوقه المبكر متعبداً أقرانه بسنة كاملة.

وقبل أن يكمل عامه الدراسي سافر لتلقي دراسته الثانوية بكلية فيكتوريا بالاسكندرية.

وأثر عودته إلى السودان من الإسكندرية في الإجازة المدرسية، بدأ الشريف حسين مزهواً برية الإفرنجي، الأمر الذي أغضب والده الشريف يوسف الهندي ومنعه من السفر إلى مصر. وهنا دخل الإمام عبد الرحمن المهدي طالباً من والده أن يسمح له بمعاملة الحسين كاحد أبنائه، وأن تكون نفقات دراسته عليه، فافق الشرف يوسف الهندي، الذي قال عند ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: فليفعلوا ما أرادوا. فإبنهم أهل بدر. والشاهد هنا أن الشريف حسين دخل في رعاية عبقريته الإمام عبد الرحمن المهدي، وكان أقرب إلى نفس الإمام عبد الرحمن من أغلب أبنائه.

أما عبقريته الإمام عبد الرحمن المهدي، فقد جعلت الكاتب الصحافي الكبير محمد حسين هيكل يحس بالحرج حين سألته الإمام: لماذا يغضبون في مصر لأننا نتحدث مع الإنجليز في أمر مصرينا؟ واستطرد الإمام حسب شهادة هيكل: لقد جاءنا السيد الإنجليزي راكبا عربة مصرية، تجرها جواد مصرية. ومع من كنت تريدنا أن نتكلم، مع العربة أو مع الجواد التي تجرها أو مع السيد راكب العربة؟ واعترف هيكل قائلاً: أحسست بالرجح بغوص في كبريائي، ولكن إنكار الحقيقة لم يكن يجدي. فلقد كان ما قاله المهدي تصويراً صحيحاً لعملية إعادة فتح السودان، تحت قيادة كتشنر.

محطات تضالية

يبدو أن النضال ضد الظلم والبطش، كان قدراً محتوماً على أسرة الشريف الهندي منذ أن وطئت أقدامها هذه البلاد، فقد ذكر أوفاهي في سبب وفاة الشريف محمد الهندي: إن ملك الفونج لما أحس بشهرة الشريف محمد الهندي ومكانته، قتله في



محمد الشيخ حسين

mohed1618@gmail.com

عصابة الأربعة

عصابة الأربعة لقب لطيف أطلقه الراحل الشريف زين العابدين الهندي، رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي (المسجل) على أربعة من قيادات حزبه، بعد أن كثرت عليه الشكاوى من أعضاء الحزب ومريديه من سيطرة هؤلاء الأربعة على مقاليد الأمور في الحزب. والأربعة حسب اتفاق كبير، وهو أمر نادر الحدوث وبسط الاتحاديين، أنهم أكثر الاتحاديين معرفة وقرباً من الراحل الشريف حسين الهندي. إذا كان الأمر كذلك، فهم الأجدر بتذكّر الشريف حسين وتدوين مناقبه وحفظ تراثه وسيرته ومسيرته في الحياة السودانية. وهنا يبرز سؤال عن حجم الجهد الذي بذلوه في تذكره؟ ولا يسع المقام هنا ولا المجال في حياتنا العامة للإجابة عن هذا السؤال.

لكن تأمل أحوال أفراد عصابة الأربعة حالياً قد يوفر لنا قدراً من الإجابة.

أول هؤلاء الأربعة هو البروفسيور جلال يوسف الدقير، الذي أجبرته ظروف صحية قاهرة جدا على مغادرة البلاد قبل سنوات مضت، وترك جمل الحزب بما حمل.

وثانيهم هو الدكتور أحمد بلال عثمان، الذي يبدو منهك القوى، بسبب التصريحات النارية التي تدافع عن ما سماه (الممارسة الديمقراطية) للحكومات الإقتاد (١٩٨٩ — ٢٠١٩) التي تنقل بين عدة وزارات فيها.

وثالثهم الشريف صديق إبراهيم الهندي، الذي غامر الحزب بكل مشاعر الحزن النبيل، ببذل الدم والدموع في سبيل مهمة مستحيلة، تتمثل في توحيد الفصائل الاتحادية)، لكنه بتصدى لها وانقأ من تحقيقها، بقوة ومسؤولية أهل العزم من الاتحاديين الأوائل، ويقين (الفقرا) الذين يقتسمون النيقة.

ورابعهم هو (الفقرا) الذين يقتسمون النيقة. يحرص طبيبعة تعامله السمج وقبوله لدى الجميع على التفاوض الشديد من أن كل المشاكل ستجد الحلول.

طبيعة الظروف التي يرزح تحتها أفراد عصابة الأبعة حالياً قد تجعل من الصعوبة جرد حسابهم عن تذكّر الشريف حسين الهندي، لكن دعونا نتذكره في المشاهد التي تأتي تباعاً، فسيرة الشريف حسين الهندي تبدو مثل قصة في البحث عن الوطنية، لم تكتب فصولها بعد.

البطاقة الشخصية

حسب البطاقة الشخصية، فالشريف حسين هو ابن العارف بالله الشريف يوسف الهندي، ابن قطب القرآن الشريف محمد الأمين الشهير بـ (ود الهندي). ينتمي نسبهم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، ونسبهم مذكور في مخطوطة السدوسي لأنساب قريش. ويبدأ تاريخهم في السودان بالشريف محمد بن مصطفى بن يعقوب الشهير بمحمد الهندي، الذي ولد سنة ٩١٣ هـ (١٥٠٧م). وجاء لقب الهندي من



السودان ومصر: سد النهضة تهديد لاستقرار الوضع في حوض النيل

تكشف عن اتفاق

إثيوبي سوداني

بشأن السد

وثيقة سرية



سلامة السدود
وآليات الاستجابة للطوارئ

وفيما يتعلق بسلامة السدود وآليات الاستجابة للطوارئ، أقرت الاتفاقية حزمة ترتيبات خاصة شددت على مسؤولية كل طرف عن سلامة سدوده مع مراعاة مصالح مجتمعات دول المنبع والمصب. والزمّت الاتفاقية الجانبين بتحديث تدابير السلامة دوريا في السدين ومشاركتها ومناقشتها بانتظام داخل اللجنة الفنية المعنية بسد النهضة. كذلك نصت على أنه عند رصد أي مشكلات في كمية أو جودة المياه يُعتقد أنها ناجمة عن سد النهضة تشكل حالة طارئة وتتطلب استجابة فورية، يتعين إخطار اللجنة الفنية فوراً وطلب عقد اجتماع عاجل لوضع إجراءات وقائية أو علاجية مناسبة.

إخطار نقطة الاتصال في السودان

وفي حالة الطوارئ الناتجة عن توقف مفاجئ وغير مخطط لتوليد الكهرباء في سد النهضة، تلزم الاتفاقية إثيوبيا بإخطار نقطة الاتصال المعنية في السودان على الفور، لضمان التنسيق الميداني وتقليل المخاطر على المنشآت المائية والمجتمعات الواقعة في دول المصب. وتأتي هذه الآليات لرفع الجاهزية التشغيلية والحد من آثار الطوارئ المحتملة، عبر تنسيق فني مباشر بين البلدين يضمن سرعة تبادل المعلومات واتخاذ القرارات اللازمة في الوقت المناسب.

سد النهضة «تهديد لاستقرار الوضع في حوض النيل»

من جانب آخر، أكدت السودان ومصر، الأربعاء، أن سد النهضة الإثيوبي الذي شيدته أدبيس آبابا على مدار أكثر من عقد من الزمن يمثل «تهديدا» لهما. الموقف من سد النهضة جاء في بيان مشترك للبلدين عقب الاجتماع الثاني لإلـ٢٠٢٢ يعقدها بالقاهرة، حيث عقد أول اجتماع في فبراير/شباط الماضي، وياتي البيان غداة تصريحات لرئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، أكد فيها رغبة بلاده في العمل مع البلدين بالمشروع، مؤكداً أن ذلك السد بعد أن اكتمل يضمن تدفق المياه على مدار العام لدولتي المصب، ويمنع الفيضانات، ولم يلحق أي ضرر بهما. كما ياتي البيان في سياق الخلافات بين مصر والسودان من جهة، وإثيوبيا من جهة أخرى بشأن ملء وتشغيل سد النهضة الذي بدأ بناؤه في (٢٠١١)، حيث تطالب القاهرة والخرطوم بالتوصل أولا إلى اتفاق ثلاثي قانوني ملزم، بشأن الملء والتشغيل.

في المقابل، تعتبر إثيوبيا أن الأمر لا يستلزم توقيع اتفاق، وتردد أنها لا تعترف بالإضرار بمصالح أي دولة أخرى، ما أدى إلى تجميد المفاوضات لـ٣ أعوام، قبل أن تستأنف في ٢٠٢٣، وتجدد مرة أخرى في ٢٠٢٤.

ووفق البيان المشترك، تراس الوفد المصري كلاً من وزير الخارجية بدر عبد العاطي، ووزير الري هاني سويلم، فيما تراس الوفد السوداني كلا من وزير الدولة بوزارة الخارجية عمر صديق، ووزير الزراعة والري عصمت قرشي. وشدد الجانبان على «ارتباط الأمن المائي السوداني والمصري كجزء واحد لا يتجزأ، واعادا تأكيد رفضهما التام لأيّة تحركات أحادية في حوض النيل الشرقي من شأنها إيقاع الضرر بمصالحهما المائية»، وأكدوا على «تعزيز التشاور والتنسيق واستمرار سعيهما المشترك للعمل مع دول مبادرة حوض النيل لاستعادة التوافق».

○ أدبيس آبابا، القاهرة - «فويس»

● وقع السودان وإثيوبيا اتفاقية فنية بشأن عملية ملء وتشغيل سد النهضة، تكتسب أهميتها كونها أول إطار مكتوب يحدد القواعد الفنية للتعبئة والتشغيل بين دولتي المنبع والمصب المباشرين، وذلك بعد اتفاقية إعلان المبادئ التي وقعها رؤساء مصر وإثيوبيا والسودان في ٢٠١٥، بحسب ما كشفت عنه وثيقة سرية أطلعت عليها الجزيرة نت.

الاتفاقية التي شكّلت الإطار الفني لجميع عمليات الملء والتشغيل اللاحقة لسد النهضة، تم توقيعها في ٢٦ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٢ بالخرطوم، بين كل من سيليشي بيكلي ممثلاً عن إثيوبيا، والبروفيسور سيف الدين حمد عبد الله عن السودان بصفتها رئيسي الوفدين، وصادق وزير الري والمياه الإثيوبي هابتامو إيتيفا والمهندس ضو البيت عبد الرحمن منصور وزير الري والموارد المائية السودانية.

ملء السد بشكل تدريجي

وتضمنت الاتفاقية التزام إثيوبيا بإتمام ملء السد بشكل تدريجي خلال موسم الأمطار من كل عام في يوليو/تموز وأغسطس/آب وسبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول، حتى يصل منسوب ارتفاع المياه إلى ٦٢٥ متراً فوق سطح البحر، مع تقليص حجم التخزين في حال حدوث جفاف. وسبق بنود الاتفاقية ديباجية مطولة أكدت أن سلامة وتشغيل سد النهضة وسد الروصيرص مترابطان، ويستوجبان تنسيقاً وثيقاً وعمالاً مشتركاً للتعامل مع الظروف الطبيعية وحالات الطوارئ. وأشارت الاتفاقية إلى أن الهدف من اجتماعات البلدين هو تبادل المعلومات وتعزيز الفهم المشترك حول إدارة الموارد المائية العابرة للحدود، بما يسهم في تحسين إدارة البنية التحتية المائية في حوض النيل بين إثيوبيا والسودان.

وحددت بنود الاتفاقية مستوى التشغيل الدائم لسد النهضة بين ٦٢٥ و ٦٤٠ متراً فوق سطح البحر. كما نصت على التزام إثيوبيا بتصريف كميات ثابتة من المياه إلى السودان لا تقل عن ٣٠٠ متر مكعب في الثانية، بهدف ضمان استمرار تدفق النيل الأزرق والحفاظ على التوازن البيئي الطبيعي. ونصت الاتفاقية على تبادل البيانات بشكل منتظم بين البلدين، عبر تبادل بيانات شهرية تتعلق بالتدفقات الداخلة والإطلاقات المائية، إضافة إلى بيانات الأرصاد الجوية عند سد النهضة، إلى جانب مؤشرات مرتبطة بجودة المياه، فضلاً عن تبادل بيانات يومية حول مناسيب المياه والإطلاقات في كل من سد النهضة وسد الروصيرص. وتنص الوثيقة على تبادل هذه المعلومات بين الجانبين بشكل متزامن ويومي، وتحديد نقاط اتصال رسمية في وزارتي الموارد المائية بالبلدين، لتكون مسؤولة عن نقل وتسليم البيانات بصورة مستمرة.

آلية تنسيق مشتركة للسد

واتفقت إثيوبيا والسودان على إنشاء آلية تنسيق مشتركة معنية بسد النهضة، تتخذ قراراتها بالتوافق، مع منحها صلاحية حل أي خلافات تنشأ حول تفسير أو تطبيق القواعد والإرشادات الفنية. كما تتولى اللجنة جملة من المهام، في مقدمتها تسهيل التعاون والتنسيق وتوحيد النهج في نظم جمع المعلومات والرصد، بحيث تعتبر هذه اللجنة المعنية بشأن سد النهضة من الركائز الأساسية في الاتفاق، إذ تمنح الطرفين إطاراً مؤسسيا دائماً للتشاور وإدارة القضايا الفنية المتعلقة بالسد.

الاتفاقية تضمنت التزام إثيوبيا بإتمام ملء السد بشكل تدريجي خلال موسم الأمطار مع تقليص حجم التخزين في حال حدوث جفاف.

سلامة وتشغيل سد النهضة وسد الروصيرص مترابطان، ويستوجبان تنسيقاً وثيقاً وعمالاً مشتركاً

الالتزام إثيوبيا بتصريف كميات ثابتة من المياه إلى السودان لا تقل عن 300 متر مكعب في الثانية، بهدف ضمان استمرار تدفق النيل الأزرق

تبادل البيانات بشكل يومي ومنظم بين البلدين.

إنشاء آلية تنسيق مشتركة للتشاور وحل الخلافات وإدارة القضايا الفنية المتعلقة بسد النهضة.

مسؤولية كل طرف عن سلامة سدوده مع مراعاة مصالح مجتمعات دول المنبع والمصب.

الاستجابة الفورية للحالات الطارئة مع عقد اجتماع عاجل لوضع إجراءات وقائية أو علاجية.

إخطار نقطة الاتصال المعنية في السودان على الفور في حالة الطوارئ والتوقف المفاجئ، لضمان التنسيق الميداني وتقليل المخاطر





ترمب: تمكنت من إنهاء عدد من الحروب لكن النزاع الروسي الأوكراني هو الأصعب

المستخلص من الخام الروسي ويجري تكريهه في دول ثالثة مثل الهند.

ضغوط على الصين

ذكر المسؤول أن ترمب حث أيضاً على «ضرورة ممارسة القادة الأوروبيين ضغوطا اقتصادية على الصين، لتمويلها جهود روسيا الحربية»، ويشعر ترمب بالإحباط من عدم قدرته على وقف القتال في أوكرانيا، بعد أن قال في البداية إنه سيتمكن من إنهاء الحرب سريعا عندما تولى منصبه في يناير الماضي. وأحجم عن فرض عقوبات جديدة على روسيا والصين، وهي من أكبر مشترتي النفط الروسي، لكنه زاد من الرسوم الجمركية على واردات الولايات المتحدة من الهند، وهي مستهلك رئيس آخر للنفط الروسية.

وتجاهل ترمب المحادثات التي جرت هذا الأسبوع بين الرئيسين الصيني شي جينبينغ والروسي فلاديمير بوتين، لكنه قال أيضا إن الزعيمين ربما يتآمران ضد الولايات المتحدة.

إنهاء القتال. وتحدث ترمب في مكالمة إلى دول «تحالف الراغبين» بقيادة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، واجتمع قادة تلك الدول في باريس لمناقشة الضمانات الأمنية لكيف في حال التوصل إلى اتفاق سلام مع روسيا وقال المسؤول «دعا الرئيس ماكرون والقادة الأوروبيون الرئيس ترمب إلى اجتماع 'تحالف الراغبين'، وأكد الرئيس ترمب ضرورة توقف أوروبا عن شراء النفط الروسي الذي يمول الحرب، إذ حصلت روسيا على ١,١ مليار يورو من مبيعات الوقود من الاتحاد الأوروبي في عام واحد».

واقترحت المفوضية الأوروبية تشريعا يوقف بموجبه الاتحاد الأوروبي تدريجيا شراء النفط والغاز من روسيا، وينهى الاعتماد عليهما تماما بحلول أول يناير (كانون الثاني) ٢٠٢٨، مع سعي بروكسل إلى قطع علاقات دامت عقودا في مجال الطاقة مع روسيا في أعقاب هجومها على أوكرانيا عام ٢٠٢٢.

توقفت معظم الدول الأوروبية عن استيراد النفط الروسي في عام ٢٠٢٢ والوقود الروسي في عام ٢٠٢٣، ولم يتضح بعد ما إذا كان ترمب يشير إلى واردات المجر وسلوفاكيا المستمرة من الخام، أو واردات الوقود

يشعر ترمب بالإحباط من عدم قدرته على وقف القتال في أوكرانيا، بعد أن قال في البداية إنه سيتمكن من إنهاء الحرب سريعا عندما تولى منصبه في يناير الماضي. أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الخميس أنه سيتحدث قريبا مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وذلك بعيد محادثات هاتفية أجراها خلال النهار مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وعدد من القادة الأوروبيين.

وعلى هامش حفلة عشاء جمعتها إلى كبار رؤساء شركات التكنولوجيا في الولايات المتحدة، سئل ترمب عما إذا كان سيتحدث قريبا مع بوتين، فاجاب «نعم، سأحدث إليه»، وأضاف أنه تمكن من إنهاء عدد من الحروب، لكن النزاع الروسي - الأوكراني هو الأصعب حتى الآن.

النفط الروسي

في وقت سابق، قال مسؤول في البيت الأبيض إن ترمب أبلغ الزعماء الأوروبيين أمس الخميس بأن على أوروبا التوقف عن شراء النفط الروسي، الذي قال إنه يساعد موسكو في تمويل حربها على أوكرانيا، واستخدام ترمب تلك اللهجة الحادة وسط تقدم دبلوماسي بطيء

تغيير مسمى البنتاغون إلى وزارة الحرب

○ واشنطن - (وكالات)

● من المتوقع أن يامر ترمب بتغيير اسم البنتاغون إلى «وزارة الحرب»، وهذه الخطوة محاولة لإضفاء الطابع الرسمي على تغيير الاسم دون الحاجة إلى قانون من الكونغرس، حيث يقول الرئيس الأمريكي: «سنفعل ذلك ببساطة».

من المتوقع أن يوقع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الجمعة أمرا تنفيذيا يسمح لوزارة الدفاع

راينرا اعتذرت بعد اعتراف بشراء منزل بمستحققات أقل

التجاوزات الضريبية تطيح نائبة رئيس الوزراء البريطاني

○ لندن - «فويس»

● استقالت أنجيلا راينر نائبة لرئيس الوزراء البريطاني، ووزيرة الإسكان، ونائبة لرئيس حزب العمال، عقب تحقيق أخلاقي في تجاوزاتها الضريبية وستفارد أنجيلا راينر الحكومة بعد اعترافها لقناة (سكاى نيوز) بدفعها ضريبة أقل من المستحقات عند شراء منزل جديد. وكان رئيس الوزراء السير كير ستارمر قد قدم دعمه الكامل لنائبته، قائلا إنه «فخور» بالعمل معها، لكنها استقالت الآن.

وفي حديثها في بودكاست «الخلل الانتخابي» يوم الأربعاء عيسى قناة (سكاى نيوز)، قالت نائبة رئيس الوزراء إنها تلقت نصيحة قانونية خاطئة، مما أدى إلى دفعها ضريبة دমেغة على بالفعل الجديد أقل مما تستحقه.

واوضحت راينر أن ابنها، وهو من ذوي الاحتياجات



الخاصة، حصل على منحة مالية وأنشأ صندوقا استثماريا عام ٢٠٢٠، وأنه عندما انفصلت عن زوجها السابق عام ٢٠٢٣، نقلت بعض حصصهما في العقار إلى

هذا الصندوق. وقالت إنها باعت في يناير من هذا العام حصتها المتبقية في منزل العائلة إلى صندوق ابنها الاستثماري، واستخدمت تلك الأموال -

«مخدرات حياتها» - لدفع عربون الشقة الجديدة بالقرب من برايتون، ودفعت رسوم الدفعة الانتخابية بناء على نصيحة المحامين، لكنها بلغت الآن بان

كان معداً لإحراج رئيس الوزراء خلال حديثه

مخطط لتشغيل «أصوات جنسية» في البرلمان البريطاني

○ لندن - (فويس)

● فُتح تحقيق بعد كشف مخطط لتشغيل «أصوات جنسية» عبر الهاتف لإحراج رئيس الوزراء البريطاني السير كير ستارمر في مجلس العموم.

قالت تقارير عن حراس مجلس العموم أحبطوا المخطط الذي اعتبر خرقا أمنيا.

وقالت قناة (سكاى نيوز) أن موظفي البرلمان الذين كانوا يقومون بجولة تفتيش روتينية للغرفة قبل جلسات أسئلة رئيس الوزراء في البرلمان، اكتشفوا الهاتف المحمول، الذي كان مُلصقا بشريط لاصق أسفل طاولة مجلس العموم.

يبدو أن الجهاز كان مُعداً لتشغيل تسجيل صوتي صريح

جنسياً عند رنينه، وأن الشخص الذي يلف وراء المخطط كان يامل في تنفيذ ذلك أثناء مواجهة السير كير ستارمر ضد كيمي بادينوك زعيمة حزب المحافظين المعارض، ظهر يوم الأربعاء، لكن، أفاد مصدر في مجلس العموم لـ(سكاى نيوز) أن حراس الأمن البرلمانيين عثروا على الجهاز قبل أن يزن.

وأوضح المصدر أن الهاتف كان مُثبتا أسفل الطاولة، بالقرب من المقعد الأمامي، بشريط لاصق مزبوج الجوانب، وأن الشريط انزلق، مما أدى إلى سقوطه مكشوفاً على الأرض. رن الهاتف لاحقا مرتين خلال جلسات أسئلة رئيس الوزراء بنغمة رنين «ضوضاء جنسية»، لكنه كان قد أزيل من القاعة بالفعل.

هذا غير صحيح.

تقرير راينر

وعلى صلة، تلقى السير كير ستارمر التقرير المتعلق بما إذا كانت أنجيلا راينر قد انتهكت قانون الوزارة بدفعها رسوم دمةغة أقل من اللازم على منزل جديد. وأكد داوونينغ ستريت اكتمال التقرير المتعلق بنائيه، وسينخذ رئيس الوزراء الآن قراراً بشأن كيفية المضي قدما بناء على نتائج. وأجرى التحقيق السير لوري مانغوس، المستشار المستقل للمعايير الوزارية، والذي يشغل منصبه منذ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٢. وكان بدا التحقيق مع راينر بعد أن أحالت نفسها إليه بعد اعترافها لقناة سكاى نيوز بدفعها ضريبة أقل من قيمتها الحقيقية على عقار جديد في هوف، بعد أن استشارت أحد مستشاري مجلس المدينة في الأيام السابقة.

● حكم قاض فيدرالي يوم الأربعاء بأن إدارة دونالد ترامب أنهت بشكل غير قانوني حوالي ٢,٢ مليار دولار من المنح الممنوحة لجامعة هارفارد ولم يعد بإمكانها قطع تمويل الأبحاث عن مدرسة أيفي لج.

ويمثل القرار الذي أصدرته قاضية المحكمة الجزئية الأمريكية اليسون بوروبز في بوسطن انتصارا قانونيا كبيرا لجامعة هارفارد في سعيها إلى التوصل إلى اتفاق يمكن أن ينهي الصراع المتعدد الأطراف بين البيت الأبيض وأقدم وأغنى جامعة في البلاد.

وأصبحت الجامعة العريقة التي يقع مقرها في كامبريدج بولاية ماساتشوستس محورا رئيسيا للحملة الواسعة التي تشنها الإدارة لاستغلال التمويل الفيدرالي لغرض التغيير في الجامعات الأميركية، التي يقول ترامب إنها واقعة تحت سيطرة أيديولوجيات معادية للسامية و«اليسار المتطرف».

هارفارد تنتصر على ترامب

ووفقاً لتقرير «الغارديان» فقد أبرمت ثلاث جامعات أخرى صفقات مع الإدارة، بما في ذلك جامعة كولومبيا ، التي وافقت في يوليو (تموز) على دفع أكثر من ٢٢٠ مليون دولار لاستعادة أموال الأبحاث الفيدرالية التي تم إلغاؤها بسبب مزاعم بأن الجامعة سمحت لمعاداة السامية بالتغلفم في الحرم الجامعي.

ومنذ ذلك الحين، سعت إدارة ترامب إلى منع الطلاب الدوليين من الالتحاق بالجامعة: وهددت وضع الاعتماد التي تتمتع به هارفارد: وفتحت الباب لقطع المزيد من التمويل بعد أن وجدت أنها تنتهك قانون الحقوق المدنية الفيدرالي.

قالت جامعة هارفارد إنها اتخذت خطوات لضمان ترحيب الحرم الجامعي بالطلاب اليهود والإسرائيليين، الذين اعترفت بأنهم تعرضوا لمعاملة «وحشية ومستهجنة» في أعقاب الحرب الإسرائيلية على غزة.

غداً الأحد .. بريطانيا تختبر نظام إنذار على ملايين الهواتف المحمولة

● تعتزم بريطانيا اختبار نظام تنبيه جديد في حالات الطوارئ الأحد بحيث تصدر ملايين الهواتف المحمولة عند الساعة الثالثة مساءً بالتوقيت المحلي (١٤:٠٠ غ) صوتا شبيها بصفارة إنذار إضافة إلى اهتزازها.

ويهدف النظام الوطني الذي تم تصميمه على غرار أنظمة مماثلة في كندا واليابان وهولندا والولايات المتحدة، إلى تحذير الجمهور في حال كان هناك خطر يهدد الحياة في الجوار، لكنه أثار شكوكا على خلفية انتهاك «الدولة الحاضنة» للخصوصية.

وستظهر رسالة على الهاتف المحمول تقول «هذا اختبار للتنبيهات الطوارئ، وهي خدمة حكومية بريطانية جديدة لتحذيركم في حال كانت هناك حالة طوارئ مهددة للحياة في مكان قريب».

وتأمل أجهزة الطوارئ والحكومة في استخدام النظام لتنبيه الناس خلال حدوث كوارث مثل الفيضانات الشديدة والحرائق.

ومن المتوقع أن يؤدي إطلاق التنبيه الذي تبلغ مدته ١٠ ثوانٍ حتى لو كان الهاتف صامتا إلى

قصة حقيقية تهز أميركا... تبرع ببحثه للعلم فعثروا على رأسه في كيس

تجارة الجثث

منذ القرن التاسع عشر على الأقل، عندما انتشر تدريس الطب، أعجب بعض الأشخاص ذوي العقليات العلمية بفكرة استخدام جثثهم لتدريب الأطباء. براندي شमित في مدينة برنامج التبرع بالأعضاء في جامعة كاليفورنيا، وهو وجهة شهيرة للأشخاص الذين يرغبون في التبرع بجثثهم. مع تلك الجثث. ولكن في العقود الأخيرة، ظهر شيء أكثر إثارة للجدل في الولايات المتحدة: شبكة من الشركات الربحية التي تعمل كوسيطا، حيث تحصل على الجثث من الأفراد، وتشريحها، ثم تبيعها. يطلق عليهم على نطاق واسع اسم سماسرة الجثث، على الرغم من أن الشركات تسمي نفسها «بنوك الأنسجة غير المخصصة للزراعة».

متجر الجثث

تسلط المحادثات عن سماسرة الجثث والعلماء والأسر المتضررة الضوء على هذه الصناعة الغامضة. مثل معظم كليات الطب، لا تحقق جامعة كاليفورنيا أرباحا من برنامج التبرع بالأجساد، ولديها قواعد صارمة حول كيفية التعامل مع تلك الجثث. ولكن في العقود الأخيرة، ظهر شيء أكثر إثارة للجدل في الولايات المتحدة: شبكة من الشركات الربحية التي تعمل كوسيطا، حيث تحصل على الجثث من الأفراد، وتشريحها، ثم تبيعها. يطلق عليهم على نطاق واسع اسم سماسرة الجثث، على الرغم من أن الشركات تسمي نفسها «بنوك الأنسجة غير المخصصة للزراعة».

في مستودع الشركة، تقول الشرطة إنها عثرت على أكثر من ١٠٠ جزء، من جثث ٤٥ شخصا. كتب محقق في ذلك الوقت: «يبدو أن جميع الجثث قد تم تقطيعها بواسطة أداة قطع خشنة، مثل منشار كهربائي». تقول فاسولد إنها كانت تتخيل أن جثة والدها ستُعلم باحترام، لكنها تعتقد أنه تم «تشويهها» بدلا من ذلك. «كنت أغض عنني في الليل، وأرى أحواضا حمراء ضخمة مليئة بأجزاء من الجثث. كنت أعاني من الأرق. لم أكن أنام». وقالت الشركة في ذلك الوقت من خلال محام إنها تنفي إساءة معاملة الجثث. لم تعد الشركة موجودة الآن، ولم يتمكن من الوصول إلى مالكيها السابقين للتعليق. كانت هذه أول مرة تتعرف فيها فاسولد على عالم ما يسمى ب «سماسرة الجثث»: شركات خاصة تحصل على الجثث وتقطعها ثم تباع الأطراف لتحقيق ربح، غالبا إلى مراكز الأبحاث الطبية.

بالنسبة للمنتقدين، تمثل هذه الصناعة شكلاً حديثاً من أشكال نهب القبور. ويجادل آخرون بأن التبرع بالجثث ضروري للبحوث الطبية، وأن الشركات الخاصة تملأ ببساطة فجوة تركتها الجامعات، التي تقشل باستمرار في الحصول على ما يكفي من الجثث لدعم برامجها التعليمية والبحثية.

على الرغم من أن فاسولد لم تدرک هذا في ذلك الوقت، إلا أن قضية والدها تلقي الضوء على نقاش عاطفي بلاس جوهري أفكارنا عن الحياة، وما يعنيه أن يحظى الإنسان ب «موت كريم».

● واشنطن - (وكالات) - كان هارولد ديلارد يبلغ من العمر ٥٦ عاما، عندما تم تشخيص إصابته بسرطان خبيث في منقطة البطن، في نوفمبر/ تشرين الثاني من عام ٢٠٠٩. وفي غضون أسابيع، أصبح هذا الميكانيكي السابق والعامل الماهر - وهو من النوع الذي يطلق عليه في تكساس لقب «السيد المصلح» والذي كان يرتدي قبعة رعاة البقر والجينز كل يوم تقريبا - في مركز رعاية في مرحلة الاحتضار.

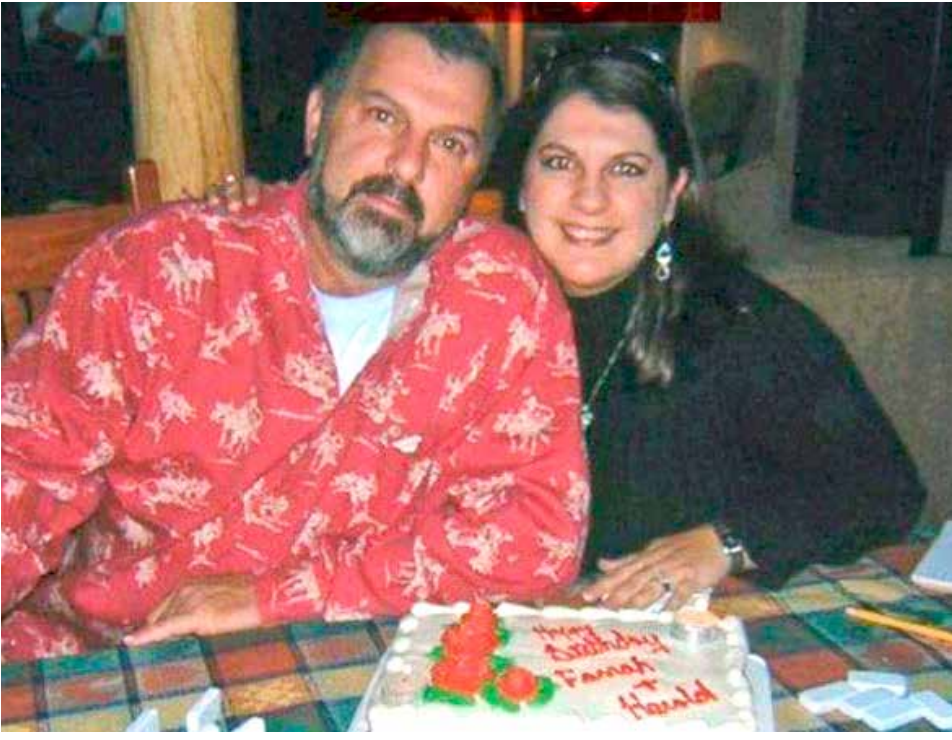
خلال أيامه الأخيرة، زارت شركة تدعى «بيو كير» Bio Care ديلارد في مركز الرعاية.

سأله عما إذا كان يرغب في التبرع بجسده للعلوم الطبية، حيث يمكن للأطباء، استخدامه للترب على جراحة استبدال الركبة. كانت الشركة ستحرق أجزاء جسده التي لن يتم استخدامها، وتعيد رماده (إلى موطنه) مجانا.

تتذكر ابنته فرح فاسولد: «برقت عيناه... كان يرى أن ذلك يخفف العبء على عائلته. كان التبرع بجسده آخر شيء يمكنه القيام به بإثارة للغير».

التبرع بالجثث والأعضاء البشرية للبحث العلمي: هدف نبيل وانتهاكات كثيرة تجارة الأعضاء: كيف خدعت عصابة عائلات الضحايا في الصين؟

توفي ديلارد عشية عيد الميلاد، وفي غضون ساعات، توقفت سيارة تابعة لشركة «بيو كير» خارج مركز الرعاية ونقلت جثته. بعد بضعة أشهر، تلقت ابنته مكالمة من الشرطة. كانوا قد عثروا على رأس والدها.





قلم تصحيح

الصلص الفقيهه وقاضي أنطاكية

محمد المهدي الأمين *

● أورد ابن الجوزي في كتابه (الأنكباء) أنَّ قاضي أنطاكية خرج ليلاً إلى مزرعة له، فلما سار من البلد اعترضه لص، فقال له: د ع ما معك وإلا أوقعك بك المكروه. فقال القاضي: أيُّدَك الله! إنَّ لأهل العلم حرمة. وأنا قاضي البلد، فمَن عليّ. فقال اللص: الحمد لله الذي أمكنتني منك، لأنني منك على يقين أنك ترجع إلى كفاية من الثياب والدواب، أما غيركَ فربما كان ضعيف الحال فقيراً، لا يجد شيئاً. فقال له القاضي: أين أنت مما يُروى عن رسول الله- صلى الله عليه وسلم: «الدين دينُ الله، والعباد عبادُ الله، والسنةُ سنَّتِي، فمَن ابتدع فعله لعنةُ الله».

وقطع الطريق بدعة، وأنا أشفق عليك من أن تدخل تحت اللعنة. فقال اللص: يا سيدي هذا حديث مُرسَل، لم يرو عن نافع، ولا عن ابن عمر. ولو سلمته لك تسليم عدل أو تسليم انقطاع: فما بالك بلص متلصص مما لا قوت له، ولا يرجع إلى كفاية عنده، إنَّ ما معك هو حلال لي؛ فقد روى مالك عن ابن عمر - رضي الله عنهما- أنَّ رسول الله- صلى الله عليه عليه وسلم- قال: «لو كانت الدنيا دماً عبيطاً لكان قوت المؤمنين منها حلالاً». ولا خلاف عند جميع العلماء أنَّ للإنسان أن يحبي نفسه وعياله بمال غيره إذا خشي الهلاك. وأنا والله أخشى الهلاك على نفسي، وفيما معك إحيائي وإحياء عيالي، فسلمه لي وانصرف سالماً.

فقال القاضي: إذا كانت هذه حالك فعندي أذهب إلى مزرعتي، فانزل إلى عبيدي وخدمي وأخذ منهم ما استتر به، وأدفع إليك جميع ما معي. فقال اللص: ميهات، فمئلك مثل الطير في القفص، فإذا خرج إلى الهواء خرج عن اليد، وأخاف أن أخلي عنك فلا تدفع لي شيئاً.

فقال القاضي: أنا أحلف لك أنني أفعل ذلك. فقال اللص: حدُّثنا مالك عن نافع عن ابن عمر- رضي الله عنهما- أنَّ رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: «يمينُ المُكره لا تُلزم. وقال تعالى: [إِلا مِّنْ أَكْرَهٍ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ] [التحل: ١٠٦]». فادفع ما معك. فُدفع إليه القاضي الدابة والثياب دون السراويل. فقال اللص: سلم السراويل، ولا بد منها.

فقال القاضي: إنه قد أنَّ وقتَ الصلاة، وقد قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم: «لمعلنٌ منَ نظرٍ إلى سواة أخيه». وقد أنَّ وقتَ الصلاة، ولا صلاةَ لِعُريان، والله تبارك وتعالى يقول: [يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ [الأعراف] وقيل في التفسير: هي الثياب عند الصلاة.

فقال اللص: أما صلاتك فهي صحيحة: حدُّثنا مالك عن نافع عن ابن عمر- رضي الله عنهما- أنَّ رسول الله- صلى الله عليه وسلم- قال: «العراة يصلُّون قياماً، ويقوم إمامهم وسطهم». وقال مالك: لا يصلُّون قياماً: يصلُّون متفرقين متتابعين، حتى لا ينظر أحد منهم إلى سوة البعض. وقال أبو حنيفة: يصلُّون قعوداً. وأما الحديث الذي ذكرتُ فهو حديث مُرسَل، ولو سلمته لكان محمولاً على النظر على سبيل التلذذ، وأما أنتَ فحالك اضطراب، لا حال اختيار.

فقال القاضي: أنت القاضي وأنا المستقضي، وأنت الفقيه، وأنا المستفتي، وأنت المفتي، خذ ما تريد، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

* سُتخدم كلمة «عبيط» لوصف الشيء الطري النقي، مثل اللحم أو الزعفران أو الدم، الذي لا يشوبه أي شيء آخر. قال ابن تيمية: ليس هذا من كلام النبي صلى الله عليه عليه وسلم، ولا يعرف عنه بإسناد، ولكن المؤمن لا بد أن يتبع الله له من الرزق ما يغنيه، ويمنع في الشرع أن يجرم على المؤمن ما لا بد منه: فإن الله لم يوجب على المؤمنين ما لا يستطيعونه ولا حرم عليهم ما يضطرون إليه من غير معصية منهم.

على نار هادئة



تربية القسوة..

تكسر الحلقة أو نعيد الندوب

محمد عبدالقادر محمد أحمد *

● أكتب هذه السطور وأنا أحمل في قلبي عظيم التقدير لجيل أبائنا وأمهاتنا، ذلك الجيل الذي حمل أثقالاً ما كان ينبغي لبشر أن يحملها، وصبر على قسوة الحياة، وضخى بראה نفسه وأحلامه ليمهد لنا درباً أقل وعورة. لم يخترأوا القسوة ولا الاستبداد، لكنهم واجهوها بصدر عارية وقلوب مثقلة بالآمل، وريثوا أبنائهم بما تيسر لهم من أدوات وما ورثوه من قيم. وما نحن اليوم إلا ثمار جهدهم، وامتداد لتضحياتهم. وما أكتبه هنا ليس محاكمة لذلك الجيل العظيم، بل وقفة تأمل لتلك الحلقة التي كتبتنا جميعاً بزمان مضى، حتى قطعها بالحب والرحمة لمن يأتي بعدها.

القسوة ليست دائماً قرارًا شيطانيًا يقصده الأب أو الأم، كما أن الطيبة والحنان لا يكونان في كثير من الأحيان قرارًا بطوليًا يتخذه المربون. فالفرد في نهاية المطاف ابن ظروفه وقمرة زمنه، وأسير ما ورثه من قيم وصدامات وخبرات تصبغ طريقة تفكيره وأسلوبه في العيش والتربية. ولأننا شعب عاش عقوداً من الفقر

دي بياناتكم الختامية شيل منها ابي واحد



مداد أghار

مولد الأفراح

م. معتصم تاج السر *

● في حضرة المحبة النبوية لا يعرف القلب إلا البهجة ولا تعرف الروح إلا الانشراح.

حين يطل علينا ربيع الأول من كل عام نفتح نوافذ القلوب لتستقبل أنسام مولد الأفراح مولد مسيد الخلق ورسول رب العالمين صلوات ربي وسلامه عليه.

هو مولد النور الذي بدّد عتمة الدنيا وأحيا فيها معنى الرحمة وعرس في الأرواح شمات الصفاء.

هو الفجر الذي أزهري في ليل طويل والندى الذي غسل قلوب العاشقين بالسكينة.

هو الذي علم البشرية أن الحب سبيل النجاة وأن درب الهداية معطر بمودته وأن في الاقتداء به سلماً يُعيد للسروح بهاها ولللأرض جمالها.

ميلاده وعد أبدي بأن الخير أقوى من الظلام وأن الرحمة أوسع من القسوة وأن العاشق الصادق لا يضل ما دام قلبه معلقاً بهديه.

كما قال الشاعر أحمد شوقي في مدحه صلى الله عليه وسلم:
ولَيْدُ الْهُدَى فَالْكَائِنَاتُ ضِيَاءُ
وَقَمُّ الزَّمَانِ يُسَمُّ وَثِيَاءُ
وَالرُّوحُ وَالْإِلَهُ الْمَلَأَتْ حَوْلَهُ
لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا بَشْرَاءُ
يَا بَشْرَانَا بَ.. يَا بَشْرَانَا!!!

في السودان هذا الوطن المجبول على



من الآخر

مهنة الفساد في الإصحاحيصا (٥)

د. ناجي الجندي *

● حربُ الأراضي هي حربٌ من نوع آخر، البُطْلُ فيها هو (الجان)، وما يحدث من أحداث في هذه اللجان تجعل في يوم ما دفاترهم وأقلامهم تتكلم وتقول (كفائي)، في مرة عرض لنا رجل (كريم) بعض اللقطع الاستثنائية في مواقع معتبرة، وكان الشرط (خمسـة آلاف جنيه تحت التبرية)، وحين سألتها عن اللجنة واحتمال رفض ذلك، قال (أنا اللجنة)، وذلك كما فهمنا أن اللجنة في جيبه الخلفي كل واحد يقبض نصيبه (ويقبض خشمه)، حتى الخطط الإسكانية - إن وجدت - فيها لعب، التماسيح تخرج من البحر، وبعد انقضاء مراسيم النهب، يذهب لولونغ للنوم مرة أخرى للموسم القادم، المهم رفضنا العرض وقصدنا طريقة النقاش، لأننا اكتسبنا معلومات تُؤسف وتخزي وتَحزن، لكنها مهمة بالنسبة لنا كاعلاميين.

مشكلة الأراضي مشكلة ليست بالجديدة، بل هي قديمة قدم المحليات، وأكاد أجزم أن لجان محليات بلدنا الحبيب لا تخلو من (تمساح) سمسار أراضي لا يخاف الله. مشكلة اللجان مشكلة لا حل لها، حتى قبل فهم: (إذا أردت أن تلجئ عملاً كونه لـجنة)، وعمل هذه اللجان في الظل، وسد الأبواب المغلقة، وبعد قرار اللجان لا تسأل ولا تعترض وإلا...، الاختصار هذه القصة المريرة أعط القارئ بعض لمحات منها، فالقطع

٨، ١٧، ١٨ ثلاث قطع في سرق السمك بالصحاحيصا تمكّلها الدكتور بعقود شراء موقّعة من مُلاك هم الآن على قيد الحياة، وذلك منذ العام ٢٠١٩.

منذ ذلك التاريخ تمت مكاتبات وتوجيهات من المحلية ومن المهندسين ومن المدير التنفيذي السابق الأستاذ محمد البشري شخصياً، بتشكيل إجراءات التسجيل للمعني، بعد أن استوفت الأوراق كل الشروط والقوانين المستحقة لذلك، وحتى لا أطيل على القارئ الكريم لأصل به لتاريخ ٨/٨/٢٠٢٥ والذي سيُعقد فيه إجتماع بخصوص قرار على هذه القطع، وجاء القرار (رفض اللجنة للمستندات)، وكان يرأسها المدير التنفيذي الجديد، هذا الإجتماع أو هذه اللجنة لم يحضرها مدير الوحدة الإدارية، ولا المستشار القانوني للمحلية، ولا الضابط الإداري بالمحلية، حيث لم تتم دعوتهم للاجتماع، إذن فمن هم أعضاء تلك اللجنة؟

أعود بالقارئ لرجل في السبعينات من عمره، تلخصت كل حياته بين برئين، فالداعم السريع سرق كل ما يملك من ممتلكات بناها وكوّنها به عرق وجهه وعمره، ويثر آخر هو (لجنة)، والتي بلا مبرر تقول له (أعلى ما في خيلك أركبي، ما عندك حاجة عندنا)، الدكتور عبد الله رجل قوي، صارع الرياح والسحاب لأجل حقه ومستحقه، وكما نطن بأنه سيصل في هذه القضية لأعلى المستويات حتى يعيد هذا الحق، فما ضاع حق وراءه مُطالب، وهو حالة مؤسفة لرجل قدّم عمره لأجل وطنه وأسرته، وحين نتكلم عن هذا فالقصد إعطاء نموذج وليس حالات فما خفي أعظم.

نراقب المدير التنفيذي الجديد عن كثب، ولكنا لم نر شيئاً حتى الآن يُذكر في سيرته في هذه المحلية، على المحلية الرد على هذا وفي هذا المقام، ينتظر ردهم في نفس هذا المنبر إن كانوا يسمعونني، بل وائي أتحدى أن يردوا على هذا.

ويجب ألا ننسى أن من أخذ شبراً من أرض بغير حق، يخسف به إلى سبع أزمسين.

قبل الحرب كان هذا هو حالنا، فكيف يكون بعد الحرب، خصوصاً في هذه الفترة بالذات؟! لا شك عندى أن وطننا يعيش هذه الفترة المحزنة في فوضى في كل شيء، وشي، وحيد أؤمن به ولينذكره الجميع، القيم لا تغيرها الظروف والأحداث، ولكن مغريات الفوضى قد تدفع الكثيرين لإلغاها فيهم.

أما قسمة مربع ١١٢ بالسوق الشعبي الجديد (القديم)، فهذه قسمة مشوقة تحتاج منا لمساحة أكبر.

* كاتب صحفي.

التعبير والحبّ» ليست تلك (الحلقة المغلقة)، التي يبدأ فيها الالام منذ الزمن البعيد، ثم يتناسل في الأجيال كأنه ميراث جيني لا فكاك منه؟

إن ما أود قوله بكل صراحة ووضوح، أننا لسنا مطالبين بمحاكمة أجيال أبائنا وأمهاتنا، بقدر ما نحن مطالبون بقطع الحلقة التي كتبتنا جميعاً، فلا جدوى أن نلقي المسؤولية على من عاشوا ظروفوا أقسى مما نعيش، وفعلوا ما استطاعوا، وهم أنفسهم ما زالوا يحملون ندوب التربية القاسية دون أن يدركوا ذلك، ولم يكن بين أيديهم رفاهية فهم الأحاسيس وتشخيص الجراح وتحليل الأسباب كما نملك نحن اليوم، بل واجهوا الحياة بما تيسر لهم من وعى وأدوات، ومن هنا فإن المسؤولية الحقيقية تقع علينا نحن، أن نتوقف عن توريث الصدمات، وأن نتعلم شجاعة التعبير، ونعيد الاعتبار للحب والرحمة في التربية، وأن تكسر هذه (الحلقة المغلقة)، فنربى أبنائنا وإخواننا وأخواتنا على الحنان بدل الجدل، وعلى الحوار بدل الصراع، وعلى الصق والشفافية بدل الخوف والوعد.

ربما يكون السودان اليوم بلدًا ينهشه الخراب، وتتهار فيه الدولة، وينتفض فيه القهر، لكن الزمان الحقيقي ليس على الوضع الحالي، لأنه وضع هالك، يحتاج إلى سنوات طويلة لكي يصلح الله شأنه. ولكن الزمان، على أن نتجنب جيلا جديداً لا يشبهنا في قسوتنا، ولا يحتفظ بصمتنا، ولا يكرح حرماننا العاطفي وتاريخنا السياسي.

جيل نحزّره من أثقال التاريخ، ليحرّر الوطن من أثقاله حين يكبر.

* كاتب صحفي.

وغيرساً لفضيلة الاحترام في وجدان الأطفال قبل عقولهم. تلك التربية (على قسوتها أحياناً) حملت في جوهرها درساً فلسفياً عميقاً، وهو أن الفرد لا يقاس بما يأخذ لنفسه، بل بما يقدمه للآخر، وأن التواضع أمام من سبقك في العمر والتجربة هو احترام للحياة ذاتها، لا لشخص بعينه فقط

غير أنّ التحولات الاجتماعية لم تتوقف، جيل التسعينات وإنّا منهم، الذي كثيرًا ما يُنظر إليه بأنه جيل «المنتصف»، يعرف تمامًا كيف اخترعت طفولته بين شوكة جلد المعلمين وخوف السلطة، ومجتمع بعيد الصبر، ويظن التعبير عن الحب ضعفًا لا يليق بالرجال ولا بالنساء. ثم جاء جيل الألفينات، فحمل معه قاموسًا جديدًا من الكلمات التي لم يعرفها أبائنا من قبل: “Emotional”، “Gaslighting”، “Toxic”، “Trauma”، “abuse”، وغيرها من المصطلحات التي خرجت من قاعات علم النفس ومستشفيات العلاج السلوكي، إلى مقاطع «التيك توك» و«تيك تيرام»، فحدثت صدمة مزدوجة، صدمة للجيل السابق الذي لم يفهم هذه الكلمات، وصدمة لجيلنا وهو يكتشف (بخجل وغضب) أنه يحمل جراحًا نفسية لم يسفها أحد من قبل.

بعد أن دخلت هذه المصطلحات الجديدة قاموس الأجيال اللاحقة، لم تظل حبيسة الكتب أو قاعات العلاج النفسي، بل خرجت إلى فضاء الإعلام ومضامات التواصل، والأخطر من ذلك أن بعض ضئاع المحتوى بداوا يوجهون الاتهام مباشرة إلى أبائهم وأمهاتهم، ويتهمونهم بأنهم سبب عقدهم النفسية وحرمانهم العاطفي، حتى رأينا من بلعن وألده على المال، أو بلعن قطيعته لأسرته، وكاننا نحاكم أجيالاً كاملة، لا باعتبارها ضحية الزمن، وإنما باعتبارها (الجلاد) المتمتع، أنا هنا لا أنكر أن بعض البيوت كانت ساحات للعنف والقمع والحرمان، وأن هناك آباء وأمهات ارتكبوا أخطاءً لا تغفر، ولكن.. من الذي رباهم؟ ومن الذي صاغ وعيهم؟ ومن الذي حرّمهم من مهارات

الواحد محمد نور، وهو ابن المنطقة، سعت إلى توظيف الخبر لإخفاء جرائمها المتعلقة بسرقة المعادن في جبل مرة، ويذهب هذا الرأي إلى أن ما حدث لم يكن انزلاقاً طبعياً، بل نتيجة مباشرة لاستخدام الديناميت في تفجيت الصخور من قبل مقاتلي الحركة، ما تسبب في انهيار محدود أصاب القرية التي ترقد تحت سفح الجبل.

٢- استدعاء التدخل الدولي:-

وجهة نظر أخرى تشير إلى أن جهات خارجية داعمة لحركات التمرد ضالعة في تضخيم الحدث، بهدف تدويل القضية، ودفع المنظمات الدولية والدول الكبرى للمطالبة بفتح المنطقة والسماح بهبوط طائرات «إغاثة» لكن خلف ستار «العمل الإنساني» كان الهدف الحقيقي إنقاذ مليشيا التمرد، التي تعاني عزلة وتراجعا ميدانيا، وتوشك على فقدان آخر معاقلها.

٣- الحرب النفسية:-

تضخيم مثل هذه الأخبار يضرب في عمق الاستقرار النفسي والاجتماعي، ويزرع الرعب في نفوس المدنيين، كما يضعف ثقة المواطن في قدرة

صناعة خبر ضخم من حادثة محدودة

فور انتشار أنباء الانزلاق الأرضي، سارعت بعض المنصات والقنوات إلى الحديث عن اختفاء قرية ترسين بأكملها، وزعمت أن عدد الضحايا قد بلغ الألف شخص، وهو رقم ضخم أثار الذعر داخل السودان وخارجه. لكن سرعان ما تبين أن هذه الأرقام لا تستند إلى أي مصدر موثوق، وأنها تضخيم مقصود يندرج ضمن ما يعرف بـ«الحرب النفسية». فالحادثة – وإن كانت مؤلمة – لم تتجاوز في حقيقتها وفاة شخصين فقط، كما أكد شهود العيان الموثوقون وأبناء المنطقة أنفسهم.

الأهداف الحقيقية وراء التضخيم

تضخيم الأحداث لا يأتي اعتباطاً، بل يقف وراءه مخططون يدركون جيدا قيمة «الصورة الذهنية» في توجيه الرأي العام. وفي حالة ترسين، يمكن رصد عدة أهداف رئيسية:

١- التغطية على جرائم ميدانية:

هناك من يرى أن حركة تحرير السودان بقيادة عبد

تحري الدقة والموضوعية قبل تداول الأخبار.

تعزيز دور الإعلام المهني في كشف الأجندات الخفية وراء الأخبار الملققة.

وعى الرأي العام بأن الحصب لم تعد بالسلاح وحده، بل باتت تدور رحاها في ميدان المعلومات والشائعات، حيث يمكن لخبر كاذب أن يُحدث من الأثر ما يفوق وقع الرصاص.

تضخيم حادثة الانزلاق الأرضي بقرية ترسين، والإدعاء باختفاء القرية ومقتل ألف شخص، لم يكن سوى مثال على كيفية توظيف الماسي الإنسانية لخدمة حسابات ضيقة ومصالح سياسية معقدة. والحقيقة أن الضحايا كانوا شخصين فقط، لكن «ضحايا التضليل» كانوا بالآلاف ممن صدقوا الخبر الكاذب وأنساقوا وراء دعاية.

وهكذا يظل الإعلام، حين يفقد ضميره المهني، أداة لتزييف الحقائق بدل أن يكون مرآة صادية للواقع

* كاتب صحفي.

تكشف حادثة ترسين عن الحاجة الملحة إلى:

إضاءات



أهمية نظام الدفع

والتسوية لعموم دول أفريقيا

أ. د. فكري كباشي الأمين العربي *

● إن نظام الدفع والتسوية لعموم إفريقيا Pan-African Payment and Settlement System (System) عبارة عن بنية أساسية عابرة للحدود للسوق المالي، تتيج معاملات الدفع عبر إفريقيا، وتتميز بتبسيط التعقيدات التاريخية وتكاليف إجراء المدفوعات عبر الحدود الإفريقية، وتوفير الكفاءات التشغيلية التي تفتح فرصا

مدارس الغناء العربي الكبرى.

ملامح الشخصية الفنية

تميز طلال مداح بوجه طويل الملامح، وعينين تعكسان صدقا فنيًا، وصوت يحمل في طبقاته دقة الصعراء ورقة البحر معًا. لم يكن صوته مجرد وسيلة للتطريب، بل كان أداة لنقل المشاعر الإنسانية العميقة، الحزن، الشوق، الفرح، والحنين. وقد أطلق عليه النقاد القالبًا مثل «قيثارة الشرق» وصوت الأرض، وهي القالب لم يأت من فراغ، بل من إدراك جمعي أن هذا الرجل شكل وجدانا غائيا خاصا لا يتكرر.

أروع أغنياته.. بين الشعر والمحن

لعل أغنيته الشهيرة «مقادير» التي كتبها الشاعر الغنائي الكبير سمير مبروك، من أبرز الأعمال التي رسخت في ذاكرة المستمع العربي، فهي تحمل في كلماتها حكمة الأقدار، وفي لحنها البسيط العميق جمالا يتجاوز حدود الزمان. أما «زمان الصمت» من

يتمثل على تحويل أنظمة الإنتاج الزراعي إلى أنظمة عادلة اجتماعيا، ومجدية اقتصاديا، وأمنة بيئيا، من أجل استدامة التنمية.

يعتمد نجاح التحول الزراعي على قوة الإرادة السياسية، والالتزام الحكومي المطلق، وليس على المعونات الخارجية كما هو الحال في مشروعات التنمية. ولا يمكن لأي قدر من المعونة الخارجية أن يحل محل الالتزام الحكومي المستمر.

يتمثل الخضوع للمجموعات الغنية وصاحبة النفوذ السياسي المهدد الرئيسي للالتزام الحكومي المستمر، واستكمال إنجاز التحول الزراعي.

دوافع التحول

منصة تشغيل وإنتاج محترقة burning platform كما هو الحال الذي آل إليه القطاع

درجة الإدمان.

يزدهر السوق ويزدهم أيام الأسواق، وهي بومان في الأسبوع، حيث يتوافد إليه سكان القرى والأرياف كل بريد شراء حاجاته، وبيع منتجاته في عملية تبادلية استمرت سنوات طويلة دون انقطاع، أما بقية أيام الأسبوع، فالسوق يكون عاديا، يرتاده فقط سكان المدينة بأحيائها المختلفة.

المدينة هادئة لا ضجيج فيها، فلا مطارات، ولا طائرات تهبط وتقلع، ولا ماكينات مصانع تدور، ولا شوارع مسفلطة، ولا حركة عربات كثيرة، كل ما فيها قليل من عربات الحكومة، والواري الناقلة للبضائع والمحاصيل، ما عدا ذلك لا تسمع صوت ماكينة تدور- عدا طواحين الغلال التي تظلم الذرة من أجل أكلها.

في يوم من الأيام جاء زوار إلى المدينة، ونزلوا عند حاجة فاطمة في مطعمها وقهوتها، وبعد أن تناولوا وجبة الغداء وشربوا الشاي، سالوها هل لديهم فندق هنا لنبيت فيه ونسافر في الصباح؟

لم تفهم سؤالهم جيدا، ولكنها فهمت أنهم يريدون مكانا لبيتوا فيه ويسافروا في الصباح.

فردت عليهم (أرحكم بيتوا مع أولادي في الديوان، وصباح الله بخيره سافروا).

غابة الدليب



حكاوي من مدينتنا.. (فندق المدينة)

د. خالد مصطفى إسماعيل *

● في مدينتنا الجميلة، وهي في الحقيقة ليست مدينة بالمعنى الحرفي للكلمة، هي (مدينة ريفية)، أو (شبه مدينة)، ولكن دعنا نسميها تجاوزا (مدينة).

فهي بالكاد تتوفر فيها بعض الخدمات، وفيها عدد من المؤسسات، وسوق متوسط الحجم، مبني بالمواد الثابتة، تتوفر فيه الاحتياجات الأساسية لسكان المدينة والقرى من حولها.

هذا السوق عالم من عوالم المدينة، يرتاده الكل، ووصل البعض إلى التعلق بالسوق

الإفريقية، ويضيف قيمة من خلال بنية تحتية مشتركة للسوق الإفريقية لكي تكون متاحة لجميع الأطراف الفاعلة من الحكومات والبنوك ومقدمي خدمات الدفع إلى الشركات والمؤسسات الصغيرة والأفراد.

وهذا يؤدي إلى استفادة البنوك التجارية ومقدمي خدمات الدفع والوسطاء الماليين الآخرين المرتبطين بنظام (PAPSS) للقيام بعمليات مبسطة تقلل من تكاليف وتتعقيدات صرف العملات الأجنبية للمعاملات العابرة للحدود بين الأسواق الإفريقية، ووفق ذلك توفير إمكانية دفع فوري وأمن عبر الحدود لعملائهم في جميع أنحاء إفريقيا، بالإضافة إلى إيجاد منصة تمكن من الابتكار في مجال التجارة عبر الحدود، والوصول إلى أسواق إفريقية جديدة.

وكذلك تستفيد الحكومات والبنوك المركزية المشاركة في نظام PAPSS من خلال تخفيف الضغط على الحسابات الحالية، والطلبات على سيولة النقد الأجنبي، وكذلك المساعدة في زيادة شفافية النشاط التجاري عبر الحدود، وزيادة الرقابة على المعاملات عبر الحدود، وزيادة القدرة على توليد الإيرادات، وتعزيز فرص تحقيق الشمول المالي، وتحسين النمو الاقتصادي من خلال التجارة بين البلدان الإفريقية. وأيضا هذا النظام يحقق فوائد ومزايا كبيرة

كلمات بدر بن عبد المحسن، فهي ملحمة عاطفية، تترجم صراع الحب والصمت، وتظهر عبقرية طلال في تلوين صوته بين الشجن والتحدي.

ومن روائع أعماله أيضا «ورد يا زارع الورد» التي تفيض بالصور الشعرية الرقيقة، وتبرز قدرته على الغناء العاطفي الرشيق، الذي يجمع بين خفة الظل والصدق الشعوري. ولا يمكن إغفال «ليلة تمرين»، و«يا خلي» وغيرها من الأعمال التي باتت جزءا من تراث الغناء الخليجي والعربي على السواء.

شهادات النقاد والفنانين

لم يكن طلال مداح مجرد محبوب لدى الجمهور، بل حظي بتقدير النقاد وكبار الفنانين. فقد وصفه الموسيقار محمد عبد الوهاب بأنه «صوت يملك كل مقومات الخلود»، بينما رأى فيه محمد عبده «استادا وملهما» لكل الأجيال اللاحقة. أما النقاد فقد أجمعوا على أنه نجح في خلق هوية سعودية أصيلة للأغنية، دون أن يعزلها عن التيارات العربية، بل مزجها ببراعة جعلت المستمع من المحيط إلى

الزراعي من دمار شامل لبنياته التحتية وأصوله الإنتاجية.

* وجود تغيرات تقنية technological changes تتطلب التعامل الإيجابي معها، من أجل المحافظة على تنافسية المنتجات.

* تغيرات في الأسواق العالمية global markets dynamism تتطلب التأقلم معها.

* دمج المجتمعات الريفية في الاقتصاد، بتحويل أساليب الإنتاج التقليدية إلى الحديثة.

أنواع التحول الزراعي

أما في حالة المنصات المحترقة- كما هو حال القطاع الزراعي الآن ومستوى الدمار الكبير الذي لحق به- فلا يوجد مناص من تطبيق التحول الاستراتيجي، وهو الأمر الذي يستهدفه استراتيجية التنمية المستدامة، التي تسعى إليها وزارة الزراعة والغابات، بالتعاون مع مكتب الفاو (السودان)، من خلال تطبيق توصيات المؤتمر الزراعي الأول الشامل، المنعقد في مارس ٢٠٢١م.

* المستشار الوطني لاستراتيجية التحول الزراعي الستدام SATS.

فكروا لها نحن نريد فندق، فندق، فندق. فندق، فندق لا توجد في مدينتنا فتادق، أو ثقافة الفنادق، فالزائر إلى مدينتنا إما أن يكون لديه أصدقاء، أو زملاء فيها ينزل عندهم، أو تتم استضافته في ديوان أقرب شخص تعرف به، ولا حرج في ذلك، ففي أي منزل من منازل المدينة ديوان خاص للضيوف، وأيضا لاستضافة طلاب المدارس من أهلهم القادمين من الريف، الذين يفضلون السكن مع نويهم في الخارجية، بدلا عن سكن الداخلية، وبالطبع فهو ديوان لأبناء البيت الذكور غير المتزوجين.

وعندما أصبحت في المدينة مؤسسات وصار بها موظفون كبار، وزوار رسميون، بنت الحكومة استراحة لكبار الموظفين والزوار، عرفت ب(استراحة الحكومة)، واختصارا يسمنونها (الاستراحة).

نعود إلى ورطة حاجة فاطمة، التي سكت عن شيء لا تعرفه، ومن أين لها أن تعرفه والمدينة كلها لا يوجد فيها فندق واحد، ولم تسمع بهذا الاسم قبل اليوم.

فبعد صعوبة فهمت حاجة فاطمة أن الضيوف يريدون مكانا للمبيت فيه غير ديوان أولادها التي تكرمت وعزمتهم باستضافتهم فيه، أو ربما يريدون مكانا أرقى من المنازل

ان يورث حقداً، بل ان يتحول إلى دعوة للصفح وإنهاء الخصومة. هذا ليس خيالا، بل واقع سوداني صرف، ومشاهد مؤثرة، عشناها وشهدناها بأعيننا.

الحرب تغير الإنسان. لكنها لا تغير معدنه

نحن لا ننكر أن ما يحدث الآن في السودان من حرب ودمار وشتات، قد ترك أثرا عميقا لا النفس، وأجبر الكثيرين على تبني سلوكيات لا تشبههم. لكننا نعلم يقينا أن هذه ليست النسخة الحقيقية من الإنسان السوداني، بل هي حالة طارئة، ولدت من رحم الحاجة والخوف والجوع والانتكار.

إن الحرب، في كل مكان، تسلب الإنسان جزءا من إنسانيته، وتدفعه إلى الحافة. لكنها لا يمكن أن تقتلع الجذور، ولا أن تمحو الذاكرة الجمعية التي نشأتا عليها جميعا.

هل تتوقف الحرب فيعود كل شيء كما كان؟

نعم، وبثقة أقول: إذا توقفت الحرب اليوم، فإن الحياة يمكن أن تبدأ غدا كما كانت. لأن ما في نفوس السودانيين من قيم ومبادئ راسخة،

للعملاء، حيث يمكن للشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والأفراد الاستفادة من خلال إكمال إجراءات الدفع الفوري وكذلك شبه الفوري، في ظل المعاملات عبر الحدود دون المتاعب المرتبطة بتحويل العملة، مما يساهم في تحسين رأس المال العامل، من خلال ضمان الدفع، وسرعة إنجاز المعاملات،

والوصول إلى حلول تسهيل الدفع المختلفة، من خلال شبكة متنامية من الوسطاء الماليين، وكذلك شبكة متنامية من البنوك المركزية والبنوك التجارية ومقدمي خدمات الدفع والوسطاء الماليين الآخرين، والذين قطعاً يدركون الفوائد الاقتصادية لتبسيط عملية الدفع عبر دول القارة الإفريقية، حتى يتمكن المزيد من الأفارقة من إجراء معاملات تجارية مع بعضهم البعض، مما يساهم في إكمال المعاملات التجارية للتصدير والاستيراد، مما يعني تنشيط التجارة بين دول القارة، مما يمهّد الطريق نحو تحقيق الوحدة الاقتصادية لدول إفريقيا على قرار الوحدة الأوروبية.

* خبير اقتصادي.

الخليج يتنوقها بلا حواجز. ارثه الفني والإنساني

لم يكن طلال مداح فنّاناً نخويّاً يعيش في برج عالٍ، بل كان قريباً من جمهوره، يعكس آماليهم وأحلامهم بلغة موسيقية راقية. ترك وراءه إرثاً فنياً يزيد عن ألف أغنية، ما بين الحان وأداء، تظل شاهدة على عبقرية فنّان عاش للفن ومات وهو يغني، وكان القدر أراد أن يظل صوته مرتبطاً بالحياة حتى لحظاته الأخيرة.

الحديث عن طلال مداح ليس حديثاً عن فنّان رحل، بل عن ذاكرة حية لا تزال تتردّد في الأذن العربية. هو صدى حنين لا يَفُت، وجرس موسيقيّ يظل يذكرنا بأن الفنّ الحق لا يُقاس بعدد الأغاني ولا بعدد الحفلات، بل بما يتركه من أثر خالد في روح المستمع. طلال مداح لم يكن مجرد مغنٍّ، بل كان رواية متكاملة عن الحبّ والإنسانية.

* كاتب صحفي سعودي.

مختلفة، بتغيير نموذج التشغيل، وتطوير إجراءات العمل بما يؤدي إلى مواكبة تطورات العلماء وتجدد رغباتهم.

* المستوى الثالث: تحول استراتيجي، يتم فيه تغيير جذري للرسالة والرؤية ونموذج التشغيل، لبناء مستقبل جديد مختلف، يحقق وضعا تنافسيا مستداما.

ويفضل تطبيق المستويين الأول والثاني للتحول في الظروف الطبيعية، حيث توجد محافظة على البنيات التحتية والموارد والإمكانات، وأن التحول يتم من أجل التأقلم مع مستجدات التقنية والأسواق والمنافسة.

أما في حالة المنصات المحترقة- كما هو حال القطاع الزراعي الآن ومستوى الدمار الكبير الذي لحق به- فلا يوجد مناص من تطبيق التحول الاستراتيجي، وهو الأمر الذي يستهدفه استراتيجية التنمية المستدامة، التي تسعى إليها وزارة الزراعة والغابات، بالتعاون مع مكتب الفاو (السودان)، من خلال تطبيق توصيات المؤتمر الزراعي الأول الشامل، المنعقد في مارس ٢٠٢١م.

* المستشار الوطني لاستراتيجية التحول الزراعي الستدام SATS.

الشعبية، فجاء في رأسها استراحة الحكومة، وكادت حاجة فاطمة أن تهتف وجبتها، وجبتها، وجبتها،

ولكنها تذكرت شيئا آخر، فاستراحة الحكومة ينزل فيها المسؤولون الكبار، وليسوا أفرادا مثل ضيوفها وزبائنهم، الذين هم في أحسن الأحوال إما صغار تجار، أو قلاجة بهاثم، أو صغار مزارعين، ورغم ذلك لا يوجد مكان آخر في هذه المدينة يقترب من مفهوم هؤلاء الضيوف المتعبين، فقررت أن تخبرهم بذلك، فردت عليهم بلهجتها البسيطة قائلة: (والله يا جماعة عندي مكان هنا بسموه الاستراحة ينزلوا فيهو الناس المحترمين، لكن ناس مقاطيع نيكم كدا والله أنا ما بعرف ينزلوا ويين).

أي أن عنديا في هذه المدينة استراحة، ولكن مخصصة لاستضافة ضيوف من نوع فاخر، أما أنتم بهيئتكم هذه «المقاطيع» فلا أعرف لكم مكانا يبيتون فيه.

فضحك القوم وبيتوا مع أولادها في ديوانهم، ثم سافروا. والسلام.

* كاتب صحفي.

تجعلهم قادرين على نسيان المرات، ومسح الأحران، واستعادة التوازن، كما فعلوا في الفترات السابقة.

لسنا شعباً يعيش على النار، ولا نحتمك إلى الضئيلة، بل نعيش على الكلمة الطيبة، والمبادرة بالسلام، وتحكيم العرف، والرجوع إلى كلمة الحكماء والمشايخ وأهل الحل والعقد.

ولذلك، حتى في عزّ الانهيار، ترى مجالس الصلح لا تزال تعقد، والدماء تحقن، والخلافات تنتهي من حيث بدأت، دون أن تتضخم وتتحول إلى نزاعات مزمنة. وهذه قدرة نادرة لا يملكها كثير من شعوب العالم.

الشعب الذي يستطيع أن يسمح، يمكنه أن ينهض

السودان اليوم جريح، لكن الجراح لا تعني الموت. فالشعب الذي يستطيع أن يسمح، رغم كل ما قدده، وبيتسم رغم كل ما خسره، هو شعب لا يمكن أن يهزم.

وإنسان السودان قادر على أن يعيد ترتيب حياته، ويبني مجتمعه من جديد، ويغير حتى



صوت السودانيين بدول المهجر - أسبوعية - مستقلة

www.thesdvoice.com

رئيس التحرير

الناجي صالح

Editor In Chief : **Elnagi Salih**

VOICE - WEEKLY INDEPENDENT NEWSPAPER

أول صحيفة سودانية إلكترونية تصدر من لندن

نائب رئيس التحرير

الشيخ أحمد الشيخ

مستشار التحرير

محمد المهدي الأمين

الإعلانات



info@thesdvoice.press

الآراء الواردة في الصحيفة وأعمدة الرأي لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة أو موقعها

المراسلات باسم رئيس التحرير :

editorial@thesdvoice.press

للاشتراك في مجموعات الواتساب

امسح الكود



المحبة البيضاء



ما بال هؤلاء ؟

د. طارق عبدالله *

● أعلنت مليشيات الدعم السريع وحلفاؤها من جماعة تأسيس والحركة الشعبية شمال بقيادة الطو وبعض الطليعة عن حكومة موازية. أدت القسم برئاسة محمد حمدان ذقل، كل تلك الإجراءات عادية لمجموعة معروفة بسوء التقديرات، وأرثانها للعائلة. ولكن الغرب والعريب في الأمر أن هناك قيادات فكرية وإعلامية وشخصيات كان نعتقد بأنها كبيرة وفاهمة، تتحدث عن تلك الحكومة باعتبارها حلما لكل السودانيين، وأنها ستحل أزمة البلاد، وأنها الحكومة التي طال انتظارها، حتى أتى استغربت عندما شاهدنا إحداهن تكي من الفرح عند إعلانها، ذلك بخلاف التهاني والكتابات التي تجد الحكومة الموازية، رغم رفضها من منظمات دولية وإقليمية، ومواقف الدول المعارضة لها، رغم قناعتنا بوجود دعم سري لتلك الحكومة، لكن ليس بهدف تكوينها، إنما لتكون ورقة ضغط على الحكومة الشرعية لتحقيق أطماع بعض الدول.

* أول التساؤلات المحيرة في تشكيل حكومة الجنجويد، هو قبول

عبد العزيز الحلو المشاركة في هذه الحكومة، وقبوله بمنصب النائب، لأن

مواقفه معروفة ومتناقضة ومعارضة لموقف حميدتي الذي قبل أن يكون

نائباً له، الطو ضد العروبة ويمينتها على حكم السودان، وضعيف التعامل

مع الإسلام، لذا يطالب بدولة علمانية، بينما حميدتي يمثل العروبة والانتما،

الإسلامي من خلال عضويته بالحركة الإسلامية، وقد كان حاميا عندما

قامت ثورة ديسمبر، ولا أحد ينكر قيام قوات الدعم السريع بتأمين قيادات

الإسلاميين وأسرهم ومقارهم، وكان يتبنى رؤيتهم، وأن السبب الرئيسي في

عدم انضمام الحلو لركب اتفاقية جوبا اعترضه على قيادة حميدتي لوفد

التفاوض الحكومي باعتباره جزءا من الأزمة، وتشدّد الطو مع هبوطه التام

في أحضان حميدتي يكشف حجم المؤامرة الخارجية، التي فيها حميدتي

المخلو مجرد (فلقطاع) والكلمة تعني خادم السلطان. لقد (خرب الحلو

الموت بالرغمي) كما يقول المثل السوداني، وباع فضلاته السابقة بالمال.

* لا نستغرب من خيانة المتمردين في إعلان حكومة، فقد تكون بغرض

الاتفاق على شكل تنظيمي في مناطق وجودهم، أو أضغان أحلام ترفع من

معنوياتهم المنهارة بفعل تحرك القوات المسلحة والقوات المساندة لها،

أو لإكمال النقص في ذات حميدتي والحو، ولكن ما يدesh حلم الآخرين

وأشخاص في قامة د. علاء الدين نقد، والوليد ماديو، ود. عفاف أبوكرشوة

وغيرهم من تسيرت جنجويديتهم في غمرة الفرحه بإعلان حكومة وهمية لا

وجود لها إلا في الإعلام، مواقف هؤلاء تبدو غريبة، كما أن اتباعهم جاهلا في

قائمة حميدتي يضعهم تحت مجهر التقييم بأنهم أقل بكثير مما كنا نعتقد في

إمكاناتهم، وأنا هنا لا أتحدث عن شخصيات بل عن تنظيم كامل قدم حميدتي

يوما رئيسا للجنة الاقتصادية رغم حصوله على شهادة رابعة ابتدائي.

* كاتب صحفي.

طق حنك



هل يمكن أن يعود

إنسان السودان كما كان؟

يوسف عبدالرزي *

● في خضم ما نعيشه اليوم من أهوال الحرب والشتات والفقد، يتبادر إلى ذهن كل سوداني سؤال مؤلم، لكنه مفعم بالأمل: هل يمكن أن يعود إنسان السودان كما كان؟

ربما يبدو هذا السؤال مستقراً في ظل الواقع المرير، لكنني أجيب عنه من دون تردد أو شك: نعم، يمكن أن يعود. بل وأكثر من ذلك، يمكنه أن يعود أقوى وأجمل مما كان، لأن معن هذا الإنسان لم يصدأ بعد، وجنوره ما زالت ضاربة في عمق الأرض، حيث تنمو القيم السودانية الأصيلة التي

السوداني بطبيعته إنسان مسامح، عطوف، طيب النفس، محب للأخر، ولا أقول هذا انطلاقاً من عاطفة وطنية فقط، بل من تجارب حقيقية ومشاهد متكررة، لا يمكن أن نفسر إلا بوجود بنية أخلاقية عميقة تشكل الوجدان السوداني.

من منا لم يشهد مجالس الصلح في الريف أو المدينة؟ من لم ير «الديات» تعقد في لحظات عصيبة، بين قبائل أو أسر أو أفراد؟ ورغم أن الدم لم يجف بعد، تجد أن السلام يعم، والقلوب تصفو، والتعايش يعود، وكأن ما حدث لم يكن إلا سحابة صيف.

رايت في حياتي أبناء القاتل يوزعون الضيافة في عزاء القاتل، لأن باب الاستغفار، بل من باب الإيمان بأن ما جرى قضاء وقدر، وأن الدم لا يجب

* شاعر وكاتب صحفي.



رؤى وتحليلات

صراع الأجيال في السودان: من حنين

الزمن الجميل إلى تحديات جيل الموبايل

أ. د. فيصل محمد فضل المولى *

المقدمة

● عندما نتأمل السودان في مساره الحديث، يطل أمامنا مشهد معقد يتوزع بين حنين عميق إلى الماضي، وانشداد قوي نحو المستقبل. كثيرون يتحدثون عن «الزمن الجميل»، ذلك العصر الذي كان فيه السودان أقرب إلى لوحة اجتماعية متماسكة، حيث البساطة والرضا والتضامن، وحيث الفن كان مرآة للروح والهوية. أما الجيل الحالي، جيل الموبايل، فهو يعيش في عالم مختلف تمامًا؛ عالم تهيم عليه التكنولوجيا والسرعة والتغيرات المتلاحقة، وتكاد تعدد خياراته وطرائق حياته بشكل كامل.

لكن «صراع الأجيال» ليس مجرد ثنائية بين حنين للماضي وتطلع للمستقبل، بل هو انعكاس لتحولات بنيوية في المجتمع السوداني. هذا الصراع يفتح أبوابًا للاستئلة الوجودية الكبرى: كيف يمكن لمجتمع أن يحافظ على ذاكرته الجماعية دون أن يتجمد فيها؟ كيف يمكن للشباب نشأوا في زمن الهواتف الذكية أن يحملوا على عاتقهم أحلام وطن انهكته الانقلابات والحروب؟ وكيف يمكن للأباء والأمهات أن يتواصلوا مع أبنائهم ويتنامىهم في ظل اختلاف جذري في المرجعيات والقيم والتصورات؟ إنها ليست مجرد مواجهة بين «جيل الزمن الجميل» و«جيل الموبايل»، بل هي لحظة اختبار حقيقية للسودان: هل يستطيع أن يوظف هذه التباينات كطاقة خلاقة لبناء المستقبل، أم سيتحول الصراع إلى مزيد من التشرذم والانقسام؟ هذه الاسئلة تجعل من الموضوع أكثر من قضية اجتماعية، بل تحديًا وطنيًا وجوديًا.

ملامح «الزمن الجميل»

في الذاكرة السودانية، يُنظر إلى خمسينيات وستينيات القرن الماضي وما بعدها كمرحلة اتسمت بجمال خاص. كانت العلاقات بين الناس أكثر بساطة ودفنًا: الجار بمثابة أخ، والأحياء تحولت إلى عائلة ممتدة. كان الأطفال يروّون على قديم احترام الكبار، وكان المثل الشعبي هو المرجع الأول في حل النزاعات.

ثقافيًا، ازدهرت الأغنية السودانية بألوانها المختلفة: الحقيعية، الطمبور، الغناء الحديث، وكلها شكّلت مشهدًا فنيًا جامعًا. كان الناس يتذوقون الغناء في المناسبات، ويتفاعلون مع الشعراء والمطربين باعتبارهم صوت الوجدان.

سياسيًا، عاشت الأجيال الأولى بعد الاستقلال حلمًا كبيرًا اسمه «السودان الموحد»، حيث كان الانتماء الوطني في أوج قوته. الجامعات والمراكز الثقافية كانت مسرحًا للنقاش الفكري والسياسي، وشكّلت بيئة لبناء أجيال متعلمة وواعية. يُسمى ذلك العصر «الزمن الجميل» ليس لأنه بلا عيوب، بل لأنه حمل في طياته شعورًا بالانتماء، بالأمل، وبوجود مشروع وطني جامع، حتى لو تعثر لاحقًا.

ملامح «جيل الموبايل»

منذ مطلع الألفية، ظهر جيل مختلف جذريًا في السودان: هو جيل الموبايل، الذي فتحت له الهواتف الذكية والإنترنت أبوابًا واسعة على العالم. لم يعد الشاب أو الشابة محصورًا في حدود الحي أو المدرسة أو الجامعة، بل أصبح جزءًا من فضاء افتراضي عالمي يتواصل فيه مع ملايين الآخرين. تغيرت القيم بسرعة: لم يعد الحديث عن «مجلس الحلة» أو «اللمة في المناسبات» بنفس الزخم، بل حلت محلها مجموعات و«اتساب» و«فيسبوك». الموسيقى أيضًا أخذت منحى فريدًا ورقميًا؛ إذ يختار كل شخص ذائقته الخاصة من على «يوتيوب» أو «سبوتيفاي»، بدلا من أن يشترك المجتمع في سماع أغنية واحدة كما كان يحدث مع أغاني مصطفى سيد أحمد أو محمد وردي.

سياسيًا، برز هذا الجيل في ثورة ديسمبر ٢٠١٨، حيث استخدمت الهواتف الذكية لتنظيم الموكب، ونشر الأخبار، وكشف انتهاكات النظام. جيل الموبايل أظهر وعيًا سياسيًا جديدًا، لكنه في الوقت ذاته أكثر نزوعًا إلى الفردية وأقل ثقة في الأطر التقليدية مثل الأحزاب والنقابات.

المفارقة أن هذا الجيل، رغم كونه أكثر اطلاعًا على العالم، يعاني من انقطاع في التواصل مع الأجيال السابقة، ويُنهم أحيانًا بالبسطحية أو ضياع البوصلة.

مناطق التلاقي والصراع

من الطبيعي أن ينشأ التوتر بين جيلين عاشا ظروفًا متناقضة. جيل الزمن الجميل يرى أن جيل الموبايل تائه، يفقد إلى القيم الجماعية، ولا يعرف معنى التضحية أو الصبر. بينما يرى جيل الموبايل أن من سبقه مسؤول عن فشل المشاريع الوطنية، وتضييع فرص التنمية، والتلاقي نحو الحروب. لكن، رغم ذلك، هناك نقاط التقاء مهمة: كلا الجيلين يحمل حلمًا بوطن أفضل. جيل الزمن الجميل حمله من خلال الأغنية والشعر والمشروع الوطني، بينما جيل الموبايل يحمله عبر شعارات الثورة والعدالة الاجتماعية. كلاهما يرفض الاستبداد، ويبحث عن الحرية بطرقه الخاصة.

الصراع إذن ليس صراع قيم فقط، بل صراع أدوات: من جهة، الأدوات الماضي كالقصيدة والأغنية واللقاء المباشر، ومن جهة أخرى، أدوات الحاضر كالتلخاشتاغ، الفيديو القصير، والتواصل الرقمي.

انعكاسات الصراع على المجتمع

الأسرة

في البيت السوداني اليوم، نجد حوارًا متكررًا بين الأب الذي يرى ابنه أو ابنته ملتصقين بالموبايل طوال الوقت، والابن الذي يعتقد أن والده لا يفهم العالم الحديث. هذه الفجوة تولد توترًا، لكنها أيضًا قد تفتح مجالًا لتعلم متبادل.

السياسة

الساحة السياسية تمثل أوضح صور صراع الأجيال. بينما ما يزال بعض قادة الأحزاب يستخدمون خطابًا يعود إلى السبعينيات والثمانينيات، يطالب الشباب بتجديد الخطاب السياسي، واستخدام منصات حديثة للتنظيم. كثير من الخلافات بين «شباب الثورة» والقيادات التقليدية، يمكن تفسيرها ضمن هذا الصراع.

الثقافة والفنون

انتقلت الثقافة من الجماعية إلى الفردية. لم تعد الأغنية التي يطلقها فنان مثل وردي أو مصطفى حدشًا وطنيًا، بل أصبح كل فرد يبحث عن موسيقى تلامنه وحده. في المقابل، يبشكر الشباب أشكالًا جديدة من التعبير الفني مثل

تمرد القبيلة.. أخطر من تمرد الدولة
حين حملت المليشيا السلاح ضد الدولة، كان ذلك صراعًا يمكن احتواؤه بالجيش، بالسياسة، أو بالتفاوض. لكن حين تبدأ القبيلة نفسها بالتمرد على المليشيا، فإن المعركة تتحول إلى تفكك اجتماعي بعصف بكل الأسس التي ارتكزت عليها. الانشبتكات بين السلالات والبنى هلية، بين الرزاقات والمعاليا، وبين المحاميد وآل دقلو، ليست حوادث عابرة؛ إنها إعادة صياغة لموازين القوة في دارفور، وإعلان أن المليشيا فقدت غطاءها الاجتماعي الذي طالما وفر لها المقاتلين والسلاح

الضعين.. مدينة تحت قانون الغاب
الضعين اليوم مرآة واضحة للانحيار النفسي. القتل، النهب، الاعتقال، الإهانة... كلها مظاهر يومية خلقت حالة رفض صامت ضد المليشيا. في علم الحرب النفسية، البيئة التي تُحكم بالفقر تتحول مع الوقت إلى بيئة ناقمة. تنتظر لحظة الانفجار، هنا لا تعود القوة العسكرية ضمانًا للبقاء، بل عينًا يسرع من انهيارها، لأن الهيبة حين تسقط بين الناس لا يعيدها السلاح.

ياجوج.. سقوط الهيبة في مشهد واحد
لم يكن مشهد إلال ياجوج مجرد حادثة قبيلة؛ لقد كان رمزًا لانحسار الهيبة، المليشيا التي بنت صورتها على الخوف والقوة المطلقة. رأت أحد قادتها يصعب علنا، ويجبر والده على الاعتذار، قبل أن يصفى على يد أبناء قبيلة منافسة. مثل هذه الحوادث في الحروب النفسية تعادل هزيمة كاملة، لأنها تزرع في وعي المقاتلين أن قاداتهم ليسوا محصنين ولا فوق الإهانة.

«الراب السوداني» و«الميمات»، وهي تعبيرات تعكس وعيًا مختلفًا لا يمكن تجاهله.

جسر بين الأجيال

بدلًا من أن يبقى الصراع قائمًا على شكل اتهامات متبادلة، يمكن تحويله إلى مساحة للإثراء.

• يمكن لجيل الزمن الجميل أن ينقل تراثه وذاكرته إلى المنصات الرقمية، مثلًا: أرشفة أغاني الحقيبة على «سبوتيفاي» أو «يوتيوب» بطريقة احترافية. لتظل متاحة للأجيال القادمة.

• ويمكن لجيل الموبايل أن يوظف أدواته الرقمية لنشر هذه الثقافة بطريقة إبداعية، عبر اليودكاست، الفيديوهات القصيرة، وحتى الألعاب التعليمية.

إن تأمل صراع الأجيال ضروري، ليس فقط على مستوى الأسرة، بل أيضًا في السياسة والثقافة. فجيل الموبايل بحاجة إلى خبرة جيل الزمن الجميل، والآخر بحاجة إلى مرونة الشباب وقدرةم على التكيف مع عالم سريع التغير

البعد السوداني الخاص

خصوصية السودان تكمن في أن صراع الأجيال لم يحدث في فراغ، بل في ظل أزمات سياسية وحروب أهلية متكررة منذ الاستقلال، كان آخرها وأكثرها دمارًا الحرب التي اندلعت في ١٥ أبريل ٢٠٢٢. هذه الحروب لم تُفقد الأجيال فقط فرصتها في التنمية والاستقرار، بل صنعت جدرانًا نفسية بين الشباب والكبار. فالشباب الذين ولّدوا في ظل العقوبات والانقلابات والنزوح الجماعي، ثم وجدوا أنفسهم يعيشون جحيم الحرب الأخيرة حيث فقدوا الأمان والبيوت والمدارس، لا يرون في خطاب «الزمن الجميل» سوى حنين قديم لا يغير الواقع، وأحيانًا يعتبرونه ترفًا بعيدًا عن معاناتهم اليومية.

في المقابل، ينظر كبار السن إلى المشهد بعين مختلفة؛ يرون أن سبب الحروب هو تراجل القيم التي ميزت جيلهم: الاحترام، التماسك، التسامح، والقدرة على التضحية من أجل المصلحة العامة. بالنسبة لهم، ما يحدث اليوم من انهيارات ليس سوى نتيجة مباشرة لضعف الالتزام بهذه القيم، وكأنهم يرسلون رسالة للشباب: «لو تمسكتم بما تمسكنا به، لما وصلتم إلى هنا».

لكن الحقيقة أعمق من ذلك؛ فالأزمة السودانية ليست أزمة قيم فقط، بل أزمة أنظمة سياسية متعاقبة فشلت في إدارة التنوع، واشعلت صراعات قبلية وجهوية، وأضعفت المؤسسات. ومع ذلك، فإن استدعاء خطاب «الزمن

حكومة التأسيس.. سقوط الوهم

محاولة الإعلان عن «حكومة تأسيس» لم تمنح المليشيا شرعية سياسية، بل فضحتنا أمام الجميع. الصور المركبة، الأيادي الناقصة، والوجوه الجامدة التي بثها الذكاء الاصطناعي، ثم فزائنها مع قصف الطيران لنيبالا... كل ذلك حول ما أرادوه مناسبة للهيبة إلى فضيحة معنوية. في معركة الوعي، خسروا صورتهم، وخسارتها أخطر من خسارة موقع في الميدان. القراءة العمليانية ميدانيًا: الانفشقات القبلية تُضعف خطوط الإمداد وتربك القيادة. عمليانيًا: انشغال المليشيا بصراعاتها الداخلية يَسْتَنِدُ جهودها ويستنزف قوتها. نفسيًا: انهيار صورة «القوة الموحدة» وتحويلها إلى «قبايل متناحرة» استراتيجيًا: طول أمد الصراع يصب في مصلحة الجيش، الذي يراهن على استنزاف داخلي ينتهي بفكك كامل.

الخاتمة: النهاية القاسية من الداخل
ما يجري الآن ليس تصدعًا مؤقتًا، بل مرحلة انهيار بنيوي. انشقاق السافنا، صراع القبايل، فضيحة حكومة التأسيس، إلال ياجوج، والانفلات في الضعين... كلها حلقات في سلسلة واحدة، تشير إلى حقيقة واحدة: إن المليشيا تفقد أساس بقائها. قد تصمد في بعض المواقع عسكريًا، لكن سقفتها ينهار فوق رأسها، ولن يطول الأمر حتى تنطفي تمامًا. إنها النهاية التي تصنع من الداخل... قبل أن يحسمها الخارج.

* ضابط سابق – باحث في شؤون الأمن الوطني والحرب النفسية.

ثم التحديات الاقتصادية منها ضعف الاقتصاد السوداني الذي قد يحد من استغلال الفرص المتاحة في التعاون مع روسيا، خاصة إذا لم يتم دعم القطاعات الإنتاجية وتعويض مآثم نهبه من المصانع خلال فترة الحرب إذا تم تجاوز هذه التحديات من خلال رؤية واضحة وشراكة متوازنة، يمكن للاستراتيجية السودانية– الروسية أن تحقق نجاحًا بخدم مصلحة الطرفين.

أما من ناحية المنظور استراتيجي تعتبر العلاقات الروسية السودانية جزءًا من استراتيجية روسيا الأوسع لتعزيز نفوذها في إفريقيا، مستفيدة من موقع السودان الجيوسياسي وثرواته الطبيعية. تتسم هذه العلاقة بمزيج من المصالح الاقتصادية، العسكرية، والجيوسياسية، والتي تساهم في تحقيق أهداف الطرفين في إطار التوازنات الإقليمية والدولية.

حيث يتمتع السودان بموقع جغرافي حيوي يربط بين إفريقيا والشرق الأوسط، بالإضافة إلى إطلالة على البحر الأحمر، ما يجعله هدفًا مهما لروسيا لتعزيز وجودها البحري ومواجهة النفوذ الغربي في المنطقة. تسعى روسيا من خلال استراتيجيتها إلى تقليص هيمنة الولايات المتحدة وحلفائنا على إفريقيا، واستخدام السودان كمنصة لتعزيز نفوذها الإقليمي. حيث يتمتع السودان بموقع جغرافي حيوي يربط بين إفريقيا والشرق الأوسط، بالإضافة إلى إطلالة على البحر الأحمر، ما يجعله هدفًا مهما لروسيا لتعزيز وجودها البحري ومواجهة النفوذ الغربي في المنطقة.

تسعى روسيا من خلال استراتيجيتها إلى تقليص هيمنة الولايات المتحدة وحلفائنا على إفريقيا، واستخدام السودان كمنصة لتعزيز نفوذها الإقليمي. حيث ترى روسيا السودان شريكًا استراتيجيًا في تطوير وجودها العسكري في إفريقيا.

يتمل مشروع القادة الروسية على البحر الأحمر بدءاً استراتيجياً مهما، يمنح محطة إرتكان جديدة في الممرات البحرية الدولية. ومع ذلك هناك تحديات أمام هذه الاستراتيجية وهي التغيرات السياسية في المستمرة في النظام السياسي بالسودان قد تؤثر على استمرارية التحالف مع روسيا.

والضغط الدولية التي تواجه روسيا والسودان انتقادات وعقوبات غربية، مما يجعل التعاون بينهما محاطا بتحديات دولية. يمكن أن نعمل على تعزيز الاستقلال السوداني وأن نستفيد الخروم من علاقتهم مع روسيا لتحقيق استقلالية أكبر عن القوى الغربية خاصة بعد الحرب حيث القراءة الصحيح لمصلحتنا وقد تفرقا على ذلك في عدد من المقالات نرى علينا الاستفادة من الخطأ الماضي والعمل الجاد علي تفعيل وتطوير الشراكات في مجالات الزراعة، التكنولوجيا، والصناعة يمكن أن تساهم مساهمة كبير بالنهوض بالتنمية السودان.

الاستراتيجية الروسية–السودانية تعكس التقاء المصالح في عدة مجالات، لكن استدامتها تعتمد على التوازن بين المصالح الاقتصادية والجيوسياسية، واستجابة الطرفين للتحديات الداخلية والخارجية.

* أستاذ العلوم السياسية والدراسات الاستراتيجية في الجامعات السودانية.

السبت ٦ سبتمبر ٢٠٢٥م – ١٤ ربيع أول ١٤٤٧ هـ

SATURDAY 6 SEP 2025 - ISSUE No. 50

الجميل» يظل مهمًا لأنه يحمل دلالات على إمكانية التماسك والعيش المشترك، بينما تمثل أدوات جيل الموبايل وسيلة لا غنى عنها للتنظيم وكسر العزلة.

من هنا تأتي أهمية بناء «رؤية مشتركة»: رؤية تُدمج بين إرث الماضي وأدوات الحاضر. هذه الرؤية يجب أن تتأسس على مبادئ العدالة الاجتماعية، إيقاف الحروب، الاعتراف بالتنوع الثقافي والإثني، واستعادة روح الانتماء الوطني. ولتحقيق ذلك، لا بد أن يتجاوز الجيلان لغة العتاب المتبادل، وأن يلتقيا على أرضية العمل المشترك: جيل الكبار يقدم خبرته وذاكرته، وجيل الشباب يقدم طاقته وأدواته الجديدة. بهذه المعادلة فقط يمكن أن يخرج السودان من دوامة صراع الأجيال إلى أفق شراكة تاريخية تعيد تشكيل الهوية الوطنية وتفتح الطريق أمام مستقبل أكثر استقرارًا وكرامة.

إن تأمل صراع الأجيال السوداني يكشف أنه ليس صراعًا في جوهره، بل هو تفاوت في الذاكرة والخبرة وأدوات التعبير. «الزمن الجميل» يمثل روح السودان المتجذرة في أصالته وقيمه وموسيقاه، وجيل الموبايل يمثل جسد السودان الجديد الذي يسعى لأن يتحرك بخفة وسرعة في عالم لا ينتظر أحداً. إذا نظرنا إلى العلاقة بين الجيلين من زاوية التكامل، فسند أن المستقبل يملك فرصة نادرة: أن يجمع بين حكمة الماضي وإبداع الحاضر. لكن إذا استمرت لغة العتاب والانتهام، فإننا سنقي تدور في دوائر مغلقة، حيث يرى الكبار أن الصغار فقدوا البوصلة، ويرى الصغار أن الكبار هم من قادوا البلاد إلى الخراب. وبين هذه الرؤى المتناقضة، يصعب الوطن. إن السودان اليوم بحاجة إلى حوار أجيال حقيقي، لا يبدأ بفرض القيم القديمة ولا بالاستهزاء بالحدثة، بل بالاعتراف بأن لكل جيل سياقه

وظروفه. يحتاج الشباب إلى الاستفادة من تجارب من سبقهم حتى لا يكررو الأخطاء، ويحتاج الكبار إلى الانفتاح على روح العصر حتى لا يعزلوا أنفسهم في نوستالجيا عقيمة.

المستقبل السوداني لن يُبنى إلا إذا تحوّل «صراع الأجيال» إلى «تلاقي الأجيال»، بحيث تتقاطع الذاكرة مع الطموح، ويؤوب الحنين في الحلم، ويصيح الوطن مساحة مشتركة يعيش فيها الجميع. عندها فقط، سينفد الحديث عن الزمن الجميل ليس مجرد استدعاء لماضٍ غابر، بل مصدر إلهام يُضيء طريق جيل الموبايل وهو يشتق دروبه نحو غير أكثر عدلا وكرامة.

* أكاديمي وباحث مستقل.



ساكتين ليه

القيم المدفونة في عاداتنا..

(التنورية والشُمارة والقرقاب)

عوض الكريم فضل المولى *

● وهل التاريخ وصمة في حياة الشعوب، أم هو بداية التطور؟ إنها صرخة في آذان النخب المثقفة لتحفي بمكارم التاريخ اليوم، ذاك التاريخ الذي كنا بالأمس كله.

السودان بلد التنوع والتعدد، بلد الثقافات الممتدة من النيل الأزرق حتى الصحراء الكبرى، ومن سواحل البحر الأحمر إلى أعماق كردفان دارفور. هذا التعدد لم يكن يوماً سبباً في الفرة بقدر ما كان مصدر ثراء إنساني واجتماعي. فالسودانيون، قبل أن تعبت السياسة والأيدولوجيات الدينية المسيسة والاستلاب الثقافي بالعقول ونزرة الانقسامات، عاشوا على قاعدة البساطة والعفوية والسجيا السودانية، متحابين متآلفين، لا يفرق بينهم وضع اقتصادي، ولا موقع جغرافي، ولا انتماء قبلي، ولا تمييز ديني. واحترام الجبال النوية وجنوب السودان يلاحظ في البيت الواحد مسلمين ومسيحيين وكجوريين وغير منظمطين إلى أي أبولولجا. إخوة وفي تآلف وتآلف دون فوارق.

الناطر إلى حياة الناس قبل خمسين عاماً وبعض الوحدات الجغرافية، اليوم في عدد من الولايات، يجد عالماً مختلفاً، عواش الصفاء، والسماحة، حيث القيم الأخلاقية والروابط الإنسانية أساس التعامل اليومي. لم تكن المرأة تحاكم على ما ترتدي من رزي، ولم يكن الرجل يسأل عن أصله، أو قبيلته، أو مكان ولادته. بل كانت العادات والتقاليد – على تنوعها – حاضنة لقيم أصيلة: الكرم، احترام الكبير، الحياء، الغيرة وحماية الجار وصونه، وإعلاء قيمة الإنسان قبل أي شيء آخر.

خذ مثلاً بسيطاً من ثقافات النيل الأزرق، أو جنوب السودان، أو قبائل الرعاة السيارة، حيث اللباس التقليدي للنساء، أو ما عرف بالتنورية (قطعة قماش بعد تطور الرحط) أو القرقاب والشُمارة، في زمن مضى. هذا الرزي لم يكن مجرد قطعة قماش ترتدي بعض النطر عن طوله وعرضه، ضيقة أو واسعة، لونه أو خامته، لكنه يحمل معه معنى الحياء والاحترام، ويعكس انتباه المرأة لمجتمعها، ويُظهر مكانتها داخل الجماعة. لكننا اليوم، بدلا من البحث عن المعاني والقيم التي ارتبطت بهذا الموروث، نحاكمه بمنطق «الجهل»، و«التخلف»، رغم اختلاف الزمان والمكان. متناسين أن ما نتحقره اليوم هو ذاته ما نبذل الأموال والجهود في الدعوة الإسلامية والبرامج التنورية لإعادة القيم الإنسانية التي تدعو لها الأديان والعهود والمواثيق الدولية (العفة، الطهر، الاحترام).

المشكلة ليست في العادات ولا التقاليد، بل في زاوية النظر إليها من حيث ثقافة الفرد وليس من حيث القيم الإنسانية. نحن اعتدنا أن نسقط عليها أحكاماً جاهزة استوردناها من عقول مشوهة بالسياسة والأيديولوجيا، فصرنا نخترق ما هو جزء من كياناتنا الجمعي، ونلتهث وراء قشور ندعي أنها الحدثة.

إن واجبتنا اليوم أن نعيد اكتشاف هذه الكنوز المخفية في تفاصيل حياتنا الماضية: في صفاء الروح، وسلامة العقل والسيورة، في طريقة الجلسة، في فطوس الزواج، في أهازيج الحصاد، في حلقات الذكر الصوفي، في الرحمتا، وجلسة جينة سيدي الحسن، في كرامة السبيعة، وأربعين الوفاة، في لباس النساء، وفي موائد الطعام التي كانت تُمَدُّ للجميع بل سؤلان عن الهوية. كل هذه ليست مظاهر بدائية كما يُصور، بل هي قيم إنسانية عالية، تحتاج إلى إعادة قراءة بوعي جديد.

ساكتين ليه؟

لماذا ندفن ما هو جميل فينا؟

لماذا نصف عاداتنا بالجهل بينما العالم اليوم يبحث عن فلسفة «العيش المشترك»، التي مارسها أجدادنا ببساطة ودون تنظير؟ إن الترات والعادات ليست كتاباً مغلقاً نحاكمه بمنطق الماضي، ولا صمئاً نعبده بل واعي. بل هما رصيد من التجارب الإنسانية التي صاغت وجدان المجتمع السوداني. واجبتا اليوم أن نفرّ هذا التراث بعين النقد الإيجابي: نأخذ منه القيم الغاضلة التي تعزز التماسك والاحترام والكرامة، وتترك ما تجازوه الزمن.

فالتاريخ ليس عبئاً، بل مكنزنا ومصدرنا لانتطاق، وبوصلة حياة متجددة. وإذا أردنا أن نهضن كسودانيين، فلا بد أن نتصالح مع عاداتنا وتقاليدنا، نستنهقها بوعي جديد كما نستنتق الأهرامات والرسومات النوبية الفرعونية الأصفورية منها والخمونة، ونخرج منها ما ينفع حاضرنا ومستقبلنا. أما احتقارها ووصمها بالجهل المطلق، فنهي جهل آخر، أشد خطراً، لأنه يقطعنا عن جذورنا، ويجعلنا غريباً فتيهين في أرضنا.

إنذن... ساكتين ليه؟

دعونا نبدأ من هنا: من إعادة اكتشاف قيمنا المخبوة في تفاصيل حياتنا، لنصنع بها مشروعة نهضة سودانية أصيلة، لا نستورد هويتها من الخارج، ولا نخجل من ماضيها.

* كاتب صحفي.



نحو غد مشرق

رب ضارة نافعة:

نحو مجتمع سوداني أكثر بساطة وأقل تبذيراً

د. حاتم محمود عبدالرازق *

● في خضم الماسي التي فرضتها الحرب في السودان، وجد كثير من السودانيين أنفسهم مجبرين على النزوح والاعتراب في دول الجوار أو في بلدان بعيدة عن أوطانهم. ورغم قسوة التجربة وما خلفته من آلام وجراح، إلا أن الاحتكاك بالمجتمعات الأخرى كشف دروساً ثمينة، قد تكون بمثابة «رب ضارة نافعة» إذا أحسنّا استئثارها.

عادات العزاء بين البدخ والبساطة

من العادات الراسخة في المجتمع السوداني إقامة مراسم عزاء طويلة قد تمتد لأسابيع، مع فتح الأبواب على مصراعها لاستقبال المعزين، وتقديم الأطعمة والمشروبات على مدار اليوم. وهي عادة تحمل قيمة تكافلية عالية، لكنها امتزجت بالتبذير، وربما أثقلت كاهل أهل المتوفى، الذين هم أحوح للدعم المادي والمعنوي.

في المقابل، لاحظ السودانيون في مجتمعات أخرى، أن مراسم العزاء – غالباً ما تُختصر في يوم واحد فقط، حيث يُحدد موعد الصلاة والدفن ثم استقبال المعزين في قاعة مخصصة، مما يخفف العبء على أهل القيد، ويحفظ كرامتهم وخصوصيتهم، ويجنبهم التكاليف الباهظة والزحام المرفق.

حفلات الزواج: بين المظاهر والتبشير

وكذلك الحال في الأفراح، إذ تحولت حفلات الزواج في السودان إلى ساحة للتنافس في المظاهر، بدءاً من تكاليف الصالات الفخمة، مروراً بالمطربين، وانتهاءً بمأباب الطعام الضخمة، التي أصبحت مارجسا يؤرق مضاجع الأسر، وتسبب في عزوف كثير من الشباب عن الزواج.

لكن التجربة أثبتت أنه بالإمكان التبشير دون إخلال بالفرفة. ففي بعض المجتمعات، تقتصر مراسم الزواج على تجمع محدود للأقربين دون تكاليف مرهقة، وحتى في السودان، حين أجبرت الحرب بعض الأسر على النزوح، شهدنا زيجات بسيطة تقام في المسجد، مع تقديم بعض البلب أثناء عقد القران فقط، فخفضت الأعباء، وشجعت الشباب على الإقدام على الزواج.

والدين الإسلامي الحنيف سبق أن وضع ضوابط واضحة في هذا الجانب؛ قال تعالى: ﴿إِذَا تَقَالُوهَا فَمِنْ بَغْيِكُمْ وَأَنَّ مِنْكُمْ لَبَغٌ مِمَّا تَحْتَمِلُونَ﴾ [الفرقان: ٦٧].

كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «اعظمُ النكاح بركةً أبسره مؤونة»، فهي إشارة صريحة إلى أن البركة لا تكمن في كثرة الإنفاق، بل في اليسر والتبشير.

فالمغلاة في الزواج ليست فقط مخالفة للنهج النبوي، بل هي أيضاً عائق اجتماعي واقتصادي، يجرم الشباب من بناء أسر مستقرة.

ثقافة الاستهلاك والتبذير

إلى جانب ذلك، اعتاد بعض السودانيين على اقتناء كميات كبيرة من الأواني والملابس والمفروشات دون حاجة حقيقية إليها، وكثير منها ذهبت هباءً تحت وطأة النهب والدمار. أما في الغربية، فقد لمسوا كيف يكتفي البعض بضرووريات قليلة تنفيهم عن الكماليات. وقد جُزئ القرآن الكريم بوضوح من الإسراف: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾ [الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِبْخَارًا الشَّيَاطِينِ] [الإسراء: ٢٦-٢٧].

فالبذخ ليس فقط عادة سيئة اجتماعياً، بل هو معصية تجر المجتمع إلى الفقر والتفكك.

دعوة لمراجعة النفس والتغيير

إن العودة إلى الوطن بعد الحرب يجب أن تكون فرصة لمراجعة هذه العادات، والتخلص من مظاهر التبذير والإسراف، سواء في المناسبات أو في حياتنا اليومية. نحن بحاجة إلى تبني قيم البساطة والاقتصاد، وتوجيه الموارد إلى ما ينفع الناس: التعليم، والصحة، وتحسين سبل المعيشة، بدلا من مدنها في مقفوس شكلية لا تزيد المجتمع إلا إراهما. ولننتقم هذه المحنة القاسية كدرس يعيد تشكيل مجتمعتنا نحو بساطة تحفظ كرامة الفرد، وتعزز من تماسك الجماعة. فالتغيير يبدأ من الفرد، ثم ينعكس على الأسرة، ومنها إلى المجتمع بأسره. والسؤال الذي واجبتنا:

هل سنعود إلى سابق عهدنا من بذخ وإسراف بعد كل ما مررنا به؟ أم سنبنى أسلوب حياة جديدا أكثر وعيا وإتزانًا؟

الجواب ببدا، فلنجدل من هذه المحنة فرصة لإعادة البناء، لا في المعران ببدا، بل في بناء النفوس والعقول، وفق هدي الدين الحنيف، الذي يدعو دائما إلى الوسطية والاعتدال.

* لواء شرطة متقاعد – محام ومستشار قانوني.

□ لقراء فويس الكرام
يسرنا أن نعلن لكم عن
إطلاق صفحة جديدة مخصصة
لرسائل القراء وكتاباتهم،
بهدف فتح المجال أمامكم
لإبراز مواهبكم الكتابية
وصقل إبداعاتكم،
في هذه المساحة، نرحب
بمشاركاتكم المتنوعة التي
تعبر عن آرائكم، تجاربكم، أو
إبداعاتكم الأدبية، لتكون منبراً
حراً يُثري الحوار ويفتح آفاقاً
جديدة للإمكانيات الكامنة.
نحن نتطلع إلى نشر
مساهماتكم القيمة، والتي
ستكون جزءاً من مسيرة
تطوير الصحيفة وتوسيع
مشاركة قرائنا الأعزاء.
للمشاركة:
يمكنكم إرسال نموذج
إلى البريد الإلكتروني:
e.najisali@yahoo.com
أو على رقم الوتساب:
00249129009990
شروط النشر:
أن يكون النص أصلياً ومن
إبداع الكاتب.
ألا يتجاوز عدد الكلمات
٣٠٠ كلمة.
الالتزام بأسس الحوار
البناء واللباقة السليمة.
معاً نصنع فضاء إعلامياً
تفاعلياً يُسمع صوتكم!

«الخطة النسوية».. أداة ادّخار تقليدية في خدمة الاقتصاد الحديث

□ بقلم: سليمان مامون

○ يحتل الادّخار موقعاً محورياً في مفاهيم مكافحة الفقر وتعزيز الحماية الاجتماعية، إذ يُنظر إليه كشرط أساسي لتحقيق الاستقرار المالي وتمكين الفئات الهشة من تجاوز الأزمات. غير أن التجارب الميدانية أثبتت أن أكثر نماذج الادّخار فاعلية ليست بالضرورة الأكثر تعقيداً، بل قد تكون أبسطها وأقربها إلى الممارسة الشعبية اليومية.

من هذا المنطلق، برزت تجربة «الخطة النسوية» - وهي صندوق ادّخار جماعي غير

رسمي، تشترك فيه مجموعة من النساء بمبالغ أسبوعية تُمنح دورياً لإحداهن وفق ترتيب محدد - كواحدة من أنجح اليات الادّخار المجتمعي. ورغم بساطتها، فقد حظيت باهتمام الباحثين بوصفها نموذجاً اقتصادياً قائماً بذاته، يجمع بين المرونة والثقة المتبادلة، ويوفر ضماناً تضامنية فعّالة.

في مدينة الأبيض، شكّلت هذه الصناديق نقطة تحول لافتة في قطاع التمويل الأصغر، حيث جرى اعتمادها كضمانة رئيسية لتمويل النساء الفقيرات، بدلاً من اشتراطات مصرفية معقدة، أو ضمانات عينية يصعب توفرها،

أصبح التزام المرأة بمساهمتها في «الخطة الأسبوعية» مؤشراً كافياً على مصداقيتها وقدرتها على الوفاء بالالتزامات. وكانت النتيجة فتح أبواب التمويل أمام شرائح واسعة من النساء، كثيرات منهن خارج دائرة التعليم النظامي، لكنهن يملكن خبرة عملية في إدارة اقتصاد أسري وريفي شديد الكفاءة.

إن نجاح هذه التجربة يطرح دلالات اقتصادية واجتماعية مهمة. فهي تؤكد أن رأس المال الاجتماعي - أي الثقة، التضامن، والانضباط الجماعي - قد يكون أحياناً أقوى من رأس المال المادي في ضمان استدامة

المشروعات الصغيرة. كما أنها تكشف عن قدرة النساء، حتى في بيئات فقيرة ومحدودة الموارد، على ابتكار أدوات تمويل بديلة تساهم في تنمية المجتمع وتوسيع قاعدة المشاركة الاقتصادية.

من هنا، فإن إدماج «الخطة النسوية» في سياسات التمويل الأصغر لا ينبغي أن يُنظر إليه كتجربة محلية معزولة، بل كأطار يمكن تطويره وتوسيع نطاقه، بما يعزز استراتيجيات التمكين الاقتصادي للنساء، ويضيف بعداً عملياً جديداً لمقاربات مكافحة الفقر في السودان وخارجه.

منتدى (فويس) المفتوح لإبداعات القراء

البيئة في السودان

الخاصة بالصلاحيات والجودة.

وبصرف النظر عن الغازات الناتجة من عمليات السيارات، هناك أيضاً الغازات الناتجة عن عمليات الاحتراق بالمصانع، مثل ثاني أكسيد الكربون والنتروجين والكبريت، التي تسبب أيضاً تلوث الهواء، وبخاصة أن وسائل معالجتها عالية التكلفة على المصانع الصغيرة والمتوسطة.

وهناك أيضاً الغازات السامة الناتجة عن حرق مرادم النفايات المخصصة، وحرق الطوب المنزلية داخل الأحياء عشوائياً، وحرق الطوب والخزف، والمواد الأخرى الناجمة عن طلع مجاري الصرف الصحي.

ولا تشكل الزيادة في معدلات التصحر والنمو السكاني والهجرة الداخلية وحدها تحدياً بيئياً كبيراً، فمشاريع تنمية أخرى، كإنشاء السدود، وصناعتي النفط والتعدين لها أيضاً أثر كبير على البيئة ومعدلات التلوث. فعلى صعيد مشاريع السدود الجاري إنشاؤها أو المخطط لها، تبرز قضايا استيفاء المعايير الدولية الحادة من الآثار السالبة، كمعدلات ترسبات الطمي في بحيرات السدود وتآكل الضفاف، والتدهور الكبير في نظم الأراضي الرطبة، كما حدث لميعات السند على النيل الأزرق، وغابات نخيل الدوم على ضفاف نهر عطبرة السفلي، أحد روافد نهر النيل المتدفقة من إثيوبيا إلى شرق السودان.

صناعة النفط بدورها أضفت لأثار بيئية تشكل تحدياً كبيراً، كثائر تصريف مياه المرافق لاستخراج خام النفط غير المطابق للشروط القياسية، لعدم وجود مرافق لمعالجتها، وتسرب النفط في التربة في مناطق الإنتاج بما يهدد المياه السطحية والجوفية، كما حدث في مناطق الإنتاج في هجليج في جنوب غرب السودان، ومنافذ التصدير البحرية على ساحل البحر الأحمر ومياهه، بما يهدد الحياة البحرية لا سيما الشعب المرجانية.

وعلاوة على ذلك، تعد صناعة التعدين الأخطر من حيث الأثر البيئي، لانتشارها في مناطق جغرافية واسعة، ولاعتادها الكبير على التعدين المحلي بلا ضوابط فاعلة، من حيث تحديد مواقع التعدين بعيداً عن مساقط المياه والآثار والقوى، ومن حيث طبيعة الآليات والمواد المستخدمة في التنقيب والاستخلاص، ومن حيث مؤهلات العاملين وكفاءتهم.

والى جانب ذلك، تتضمن صناعة التعدين في السودان مواد الاستخلاص الأكثر سُمية في العالم كالسيانيد والزنثيق، حيث يعد السودان من أكثر الدول النامية زيادة في معدلات انبعاثات الزئبق من خلال التعدين وأنشطة حرق الفحم الاقتصادية.



بينات الحكمة

□ الشاعر مصطفى الزايد

إِذَا أَلَقْتَ إِلَيْكَ بَنَاتُ أَوَى
مَوْدَتَهَا فَقَدْ بَعَتْ الدَّجَا

فَبَادِلْهَا الْوَدَادَ عَلَى جِذَارِ
وَأَحْكَمْ حِينَ تَبْصُرْهَا الرِّتَاجَا

فَغَايَاتِ النُّفُوسِ مُفْصَلَاتُ
عَلَى أَقْدَارِ هِمَّتِهَا نِتَاجَا

وَأَيْنَ السَّائِرُونَ إِلَى الثَّرِيَا
مِنَ الْمُقْعِينَ إِنْ بَلَّغُوا سِرَاجَا

وَمَنْ رَأَاوُ الرِّيَاسَةَ عَيْءَ هَمٍّ
مِنَ الرَّاثِينَهَا خَرَا وَسَاجَا

وإِنْ نَبَحَتْ عَلَيْكَ كِلَابُ أَرْضِ
وَمَا دَانِيَتْهَا فِدَعُ اللِّجَا

فَلَوْ كَانَتْ بِهَا أَسَدٌ لِأَعْنَتْ
فَعَائِلُهَا عَنِ الزَّرَارِ احْتِجَا

وإِنْ طَعَنَ إِمْرُؤٌ فِي ظَهْرٍ فَذُ
فَاتَّقِنِ أَنْ لَوْمًا فِيهِ هَاجَا

وَكَمْ سَتَرَتْ ثِيَابُ الْمَالِ عِلْجَا
وَكَشَفَتْ الْخُطُوبُ بِهِ أَعْوَجَا

فَصَبِرَا فَاَلْمَقَاوُزُ مُفْضِيَاتُ
إِلَى بَرْحَاءَ تَنْفَرُجِ انْفِرَا

وإِزْتُ الْمَجْدُ إِنْ صِينَتْ عُرَاهُ
يَعْدُ عَذْبَا وَإِنْ صَحِبَ الْأَجَا

وَمَنْ ظَنُّوا بِحَلْمِ اللَّهِ عَجْزَا
فَأَبْدُوا بِالطَّوَاغِيَةِ ابْتِهَا

فَسَوْفَ يَرِيعُهُمْ خُلْفُ اللَّيَالِي
وَيَبْهَتُهُمْ ضِيَا الْفَجْرِ انْبِلَا

بَدَ الْقَهَارُ بِالْجَبْرُوتِ تَخْلِي
وَتَجْتَازُ الْمَسَالِحَ وَالسِّيَا

فَلَا ابْنُ أُنَيْسَةٍ فِي أَمْنٍ عَيْشُ
وَلَا مَنْ يَبْذُلُونَ لَهُ الْخِرَاجَا



بنك الخرطوم الحاصحيا 112 عاماً من التأسيس يقابلها تلكو وغطرسة

□ بقلم: عثمان إبراهيم أبوهشام

○ الحضور مبكراً لإجراء بنك بسبب تغيير المواعيل.. وقبلها أكثر من ٥٠ اتصالاً على الرقم الموحد، والذي تم اختياره بعناية فائقة تعبر عن الإرت والتاريخ العريق للبنك ١٩١٣

○ ١٩١٣ تعني الكثير للأمة السودانية،

تاريخ تأسيس بنك باركليز، وما أدراك ما باركليز، ولكن كعادة الخدمة المدنية والإدارية في السودان، للأسف لا تتماشى الخدمة المقدمة مع عراقة هذا البنك وعراقة جذوره.

○ عشرات الحضور اصطفوا صباح الأحد في انتظار تقديم هذه الخدمة، والتي لو كانت تتم عبر الاتصال التلغوني بسهولة لما احتاج كل هذا الجمع للحضور والانتظار في الشمس.

○ كثير من العملاء كانوا كبار سن، وأكثر من امرأة كانت تحمل طفلاً رضيعاً، بينما لا أحد من موظفي البنك يؤدي على الأقل دور الناطق الرسمي، ليقنع هؤلاء العملاء أن الشبكة طاماً. بل أصبح كل التواصل منحصرًا ما بين العملاء وأفراد الأمن، والذين كان بعضهم يتعامل باستعلاء مع المواطنين، بل ويرد عليهم بغطرسة مفادها أن هذه طريقتنا في التعامل، وإن لم تعجبكم تعالوا بكره.

○ حتى الثانية ظهراً ما زالت الشبكة مكتسرة عن أنيابها الحادة، وأتى القرار الصاعقة من أفراد الأمن بأن الدوام انتهى والشبكة لم تات... مع العلم أن الكثير من العملاء كانوا من قرى محلية الحاصحيصا، وبعضهم أتى في ظروف جوية ومناخية غاية في التعقيد، لعدم وجود طرق مسفلتة في بعض القرى.

○ رجعنا إلى بيوتنا، ومن كان من الحاصحيصا فهو أوفر حظاً من أولئك الذين أتوا من قوز محمد نور، وقوز الرهيد، والهدى، وصافية وكنتية، حيث إن بعض هؤلاء قد وجد المواصلات، والبعض الآخر أثر المبيت لليوم التالي.

○ الاثنين نفس السيناريو مع اختلاف بسيط، حيث كان يتم فتح الباب ما بين الحين والآخر، وحينما يفتح أفراد الأمن ذلك القفل، والذي كان يشبه قفل حراسة نيلسون مانديلا في جوهانسبرج.. لكن كان الذين يتم فتح الباب لهم يقول لهم أفراد الأمن مرحب مولانا، مرحب سعادتك،

مرحب جنابو، لا ندرى هل هؤلاء عملاء للبنك أمثالنا أم هم من العملاء المميزين.. أم أن لهم شأن آخر بالبنك يختلف عما أتينا له نحن؟

○ حتى الساعة الواحدة والنصف ما زالت الشبكة متمردة، وتصر على عنادها، ضاربة بعرض الحائط كل الظروف الأسرية والإنسانية التي صاحبت هؤلاء العملاء، لياتي القرار الصادم رداً على جمهر الحضور حينما سألوا فرد الأمن، والذي كان هو لغة التواصل الوحيدة معهم، سألوه لو أتت الشبكة هل ستواصلون العمل بعد الثانية ظهراً؟ فرد عليهم مافى شغل.. ولهذا رجعنا بينما ظل نفر قليل وهو يترقب بصيص أمل بالدخول للبنك،

وفعلا سمعنا في اليوم التالي بأن الشبكة تازلت عن غطرسها وتم إدخال العدد القليل المتبقي.

○ حضرنا يوم الثلاثاء، وأغلبي الوجوه أصبحت مالوفة، وإن كانت هناك من حسنة قدمها البنك لهؤلاء العملاء خلال الأيام الثلاثة، فهي التعارف فيما بينهم، حيث عرفنا البنك على أصدقاء من كاب الجداد، وعد الغنم، وانجضو، ورفسو الحمار، وأصدقاء عملوا معنا بالسعودية، ووجدنا الكثير من القواسم المشتركة بيننا.

○ وقفنا صفياً طويلاً، بينما أحد أفراد الأمن كان يحمل سوطاً، وقد أرجعني بالذكريات للمرحلة الابتدائية وسوط العنج.. ولكنه لم يستخدمه، حيث كان بعض العملاء يتعامل معه بلغة هادئة ولطيفة.

○ اختاروا الخمسة أشخاص الأوائل بالصف وأدخلوهم في درابزين يؤدي للدخول للبنك، وهؤلاء الخمسة حتى الحادية عشرة لم يدخلوا للبنك.. وأخذوا نفس العدد من النساء ثم أدخلوهم البنك الثانية عشرة، ثم أخذوا دفعة ثانية قرابة الساعة الواحدة والنصف.. وبعد ما لم يدخل أي أحد عدا مستنفر، بينما حالات أخرى يتم إدخالها بعد مكالمه تأتي لأحد أفراد الأمن نسمع منه مرحباً سعادتك، ثم يقوم ب اللام!

○ لا ندرى ماذا سيجعل يوم غد، هل سيكون نفس السيناريو والمشاهد التراجيدية؟ وهل ستكسر الشبكة مرة أخرى عن أنيابها ويرفع الجلال سوطه؟ أم يعود للبنك رشده ويطور خدماته لتتناسب وعراقة تأسيسه؟

حكاية وطن أخضر



فرصة سودانية من الحلم إلى الواقع

زراعة الورد كمورد اقتصادي

إعداد: م. معتصم تاج السر



مصر وشرق إفريقيا:
فتح أسواق إقليمية بالبر والتبادل داخل الكتلة
الإفريقية.
أوروبا:
على المدى المتوسط عبر ممرات شحن غير مباشرة
وعقود مسبقة مع الالتزام بالموصفات الدولية.

فرص التصنيع والقيمة المضافة

زيوت الورد وماء الورد:
لزيادة القيمة للزهور غير المطابقة للسوق الطازج.
مستحضرات التجميل والعناية:
شراكات مع معامل محلية.
ورد مجفف ومكونات غذائية أو عشبية:
تجارة إلكترونية وإهداءات سياحية.
سياحة زهرية موسمية: مهرجانات محلية تفتح المجال
للمراغبين في تجربة جمال الحقائق حيث يختلط عبق الورد
مع نسمات الحب والفرح.

أهداف ورؤية حركة السودان الأخضر

من ضمن أهداف ورؤى حركة السودان الأخضر تبني
التغيير الإيجابي الإنشائي الإبداعي الأخضر الذي يتطرق
لمثل هذه الأنشطة غير الشائعة لدى المنتج السوداني.
وإن تشجيع زراعة الورد والأنشطة المرتبطة بها
يعكس هذه الرؤية حيث يفتح آفاقاً جديدة للاقتصاد
ويحفز الإبداع الزراعي ويظهر قدرة السودان على الابتكار
والمنافسة العالمية في محاصيل جديدة ومتميزة، لتصبح
كل زهرة سودانية رمزاً للإبداع والجمال والتميز.

الوعد والمضى:

ونحن نخطو خطواتنا الأولى نحو عالم الورد في
السودان نعد بأن يكون هذا المشروع رسالة أمل وعطاء
رسالة حب تزين الأرض وتملأ القلوب بالفرح.
وعندنا أن نحول أرضنا الخصبة إلى حدائق زهرية
تفيض بالجمال والرخاء ونصنع فرص عمل لشبابنا
ونفتح أبواب التصدير إلى العالم لنثبت أن السودان قادر
على المنافسة في الأسواق العالمية.
ومنى قلوبنا أن نرى كل باقة ورد سودانية تحمل معها
عبق الأرض ودفء الشمس وتصل إلى كل زاوية من العالم
كرمز للجمال والعطاء والإبداع والوحدة الوطنية.
لن يكون هذا مجرد حلم بل مشروع حي يتنفس مع كل
وردة ويزرع الابتسامة في كل قلب سوداني ويغرس الحب
في كل خطوة على أرضنا الخضراء.

وتحليل دوري للمياه والتربة،
لتنمو الزهور.
العمليات الحاسمة:
التقليم، التطويع، الوقاية
المتكاملة من الآفات، والقطاف
في طور البرعم المشدود
صباحاً.
ما بعد الحصاد:
تبريد أولي سريع (٠-٢°C)
خلال ٢-٤ ساعات)، استخدام
محاليل حافظة، فرز حسب
الطول والقطر، وتعبئة
معيارية، للحفاظ على نقاء كل
زهرة.

سلسلة القيمة

التكاثر والشتلات:
موردون دوليون أو إقليميون مع حجر نباتي صارم.
الزراعة والإدارة:
إعداد وسط النمو، برامج ري وتسميد دقيقة، وبرامج
وقاية متكاملة (IPM).
القطاف والمعالجة:
في الصباح الباكر، فرز أولي حقل، ماء مبرد ومحاليل
حافظة.
التبريد والتعبئة:
تبريد صاعق، رص في كراتين معيارية، ملصقات تتبع
النقل والشحن:
شاحنات مبردة، تسليم خلال ٦-١٠ ساعات من القطاف
إلى مبرد المطار، شحن جوي خلال ٢٤ ساعة.
البيع:

الأسواق المستهدفة

الخليج العربي:
قرب جغرافي، رحلات
يومية، تفضيل لسيقان
٤٠-٦٠ سم وباقات مختلطة.



استخراج ماء الورد والزيوت
العطرية ويضاف على المكان
عطر الأحلام.
الورد الهجين تي (Hybrid
(Tea Rose):
سيقان طويلة وألوان
متنوعة، مثالي للسوق الطازج
والتصدير.

الورد الأسباني
(Floribunda Rose):
أزهار متجمعة على ساق
واحدة، يتحمل الحرارة نسبياً
ويناسب البيوت المحمية .

الورد
(Miniature Rose): مناسب
لتنسيق الحدائق للزينة
الداخلية وبيع الزهور الصغيرة
الورد الوردي والوردي الداكن (Pink Roses):
ينمو جيداً في معظم مناطق السودان مع اهتمام بالري
المنتظم والتغذية.
الالتزام بالجودة والبيئة أساسي، عبر برامج IPM،
مراقبة المياه والتربة، تقنيات الطاقة الشمسية، وفحوص
متبقيات المبيدات. الأسواق المستهدفة تشمل الخليج
العربي، مصر وشرق إفريقيا، وأوروبا على المدى المتوسط،
مع عقود توريد مسبقة لتحقيق استقرار الإيرادات، لتصل
باقات السودان العطرة إلى كل زاوية من العالم.

متطلبات الزراعة الحديثة

الحرارة المثلى: ١٥-٢٥°C نهاراً، ١٢-١٨°C ليلاً، مع
بيوت محمية لتثبيت درجات الحرارة،
لتظل الزهور محتفظة ببهائها .

البيوت المحمية:
هياكل معدنية، أغطية بولي
كاربونية أو بولي إيثيلين،
شبيكات تظليل وتهوية، ونظام
تبريد تبخيري يحمي الزهور
من حرارة الصيف الحارقة.
المياه والتسميد:
ري بالتنقيط، فيرتجياشن
دقيق لمراقبة EC/pH.

● الورد ليس مجرد رمز للجمال إنه لغة الطبيعة
ورسالة الحب التي تنبض في قلب الأرض.
هو صناعة عالمية كثيفة العمالة وسريعة الدوران تولد
عملات صعبة وتخلق آلاف الوظائف عبر سلسلة قيمة تبدأ
من الشتلة البريئة وتنتهي بباقة متألقة تصل خلال ٤٨-٧٢
ساعة إلى يد المستهلك تحمل عبق الحب والجمال مع كل
زهرة.

قيمة زراعة الورد الاقتصادية تتجلى في:
ارتفاع العائد لكل وحدة مساحة مقارنة بمحاصيل
أخرى.

كثافة التشغيل التي توفر وظائف مباشرة وغير
مباشرة.

إضافة إلى طلب عالمي مستقر يرتفع في مناسبات
متعددة فضلاً عن إمكانية التكامل الصناعي عبر إنتاج
الزيوت العطرية وماء الورد ومستحضرات التجميل ما
يضاعف القيمة ويقلل الهدر ويحول الأرض إلى حديقة من
الأحلام.

نماذج عالمية مثل هولندا وكولومبيا والإكوادور
أظهرت قوة البنية اللوجستية وسلاسل التبريد وأهمية
اختيار الموقع المناسب والارتفاع الأمثل.

بينما نجحت كينيا وإثيوبيا ورواندا في إفريقيا عبر
مزارع مرتفعة بيوت محمية حديثة محطات تبريد قرب
المطارات وشبكات اعتماد دولية لتثبت أن الورد يمكن
أن يكون جسراً بين الأرض والسماء وسفيراً للجمال إلى
كل أنحاء العالم.

في السودان يمكن البدء بممر الخرطوم - الجزيرة
لمزاياه اللوجستية وقربه من مطار الخرطوم، أو المناطق
المرتفعة مثل جبال مرة وجبال النوبة لتوفير درجات
حرارة مناسبة لجودة السيقان.

يمكن تأسيس نموذج أولي على مساحة ٢٥-٥٠ فداناً
من البيوت المحمية مع أصناف مختارة للسوق الخليجي
ومحطة تبريد أولي .

وفرز وتعبئة وحجز ساعات شحن منتظمة.
التوسع لاحقاً بشمل مزارع إضافية لتكوين عقدود
وردي يضئ الأرض كلوحة فنية مصانع زيوت وماء ورد
تفوح منها رائحة الحنين ورش تغليف ومراكز تدريب
تزرع المعرفة والمهارة.

أنواع الورد التي تنمو في بيئة السودان

الورد الجوري (Damask Rose):
مناسب للمناطق ذات التربة
الطينية والمياه الوفيرة، يستخدم في



وفيات الأمهات في السودان: أرقام صادمة وأسباب يمكن منعها

صحة المرأة الحامل: من الحمل حتى ما بعد الولادة



○ الأم الحامل ليست مجرد فرد في الأسرة، بل هي وعاء للحياة ومصدر استمرارية الأجيال. صحتها الجسدية والنفسية تنعكس مباشرة على جنينها، وعلى مستقبل أسرتها ومجتمعها. في السودان، حيث تتأثر الخدمات الصحية بالنزاعات والظروف الاقتصادية، تصبح رعاية الأم الحامل ضرورة قصوى وليست خياراً وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (WHO) والبنك الدولي، يموت عالمياً نحو ٢٨٧,٠٠٠ امرأة سنوياً بسبب مضاعفات الحمل والولادة.

معرضه أو غير مطعومة. يقلل خطر انتقال العدوى للطفل عند الولادة. كوفيد-١٩ (لقاح كورونا mRNA) أو معتمد (WHO) في أي مرحلة من الحمل. يقلل خطر مضاعفات شديدة للأم والجنين.	مشاكل مثل سكري الحمل، ضغط الدم أو نزيف. في المناطق محدودة الإمكانيات يمكن الاكتفاء بفحصين أساسيين: الأسبوع ١١-١٤ الأسبوع ١٨-٢٢	إمماج الرجال والأسر في التثقيف الصحي للحمل. توفير بيانات دقيقة عن وفيات الأمهات لتوجيه السياسات. دعم الرابطة للقيام بدور جسر بين المجتمع والجهات الصحية.	صعوبة المواصلات للوصول إلى المراكز. ضعف التغطية بالخدمات الصحية. دور الرابطة	الكالسيوم وفيتامين D: لبناء العظام والأسنان. حمض الفوليك: لمنع تشوهات الأنبوب العصبي. السوائل: ٨-١٠ أكواب ماء يومياً. تحديات التغذية في السودان: الاعتماد على الذرة والدخن فقط. نقص المكملات الغذائية. ممارسات اجتماعية خاطئة (منع الحامل من أطعمة "تكثر الجنين"). حلول عملية: استغلال الموارد المحلية: الملوخية، الرجل، البامية، الفول السوداني. حملات توعية أسرية ومجتمعية: مبادرات "حقبة غذاء الحامل" برعاية رابطة خريجي طب كردفان. قصة واقعية: في شمال كردفان، قابلت إحدى القابلات امرأة حامل في شهرها السابع مصابة بفقر دم شديد، لأنها تعيش فقط على العصيدة. بعد إدخال البقوليات والبيض في غذائها، مع حبوب الحديد، تحسنت حالتها وولدت طفلاً سليماً.	دور رابطة خريجي كلية الطب - جامعة كردفان
التطعيمات المتنوعة أثناء الحمل (لأنها تحتوي فيروسات حية)	التطعيمات أثناء الحمل لكل الحوامل) التطعيم متى يُعطى؟ الهدف	فحص الموجات فوق الصوتية أثناء الحمل	تدريب القابلات على قياس الضغط والتكثف المبكر عن المضاعفات. تنظيم قوافل طبية لتغطية المناطق النائية.	جمع بيانات ميدانية عن صحة الحوامل لرفعها لوزارة الصحة. توفير مبادرات مثل "حقبة الولادة الآمنة".	إعداد / دكتور عصام صالح

● تقليل وفيات الأمهات: أغلب أسباب الوفاة (النزيف، العدوى، ارتفاع ضغط الدم، مضاعفات الولادة) يمكن الوقاية منها. صحة الجنين: الأم السليمة = جنين سليم، والعكس صحيح. استقرار الأسرة: الأم المريضة أو المتوفاة تؤدي لاضطراب الأسرة بأكملها. التنمية المجتمعية: لا يمكن بناء مجتمع قوي مع استمرار وفيات الأمهات بمعدلات عالية.

صحة الأم الحامل هي استثمار في المستقبل. في السودان، التحديات كبيرة، لكن الحلول ممكنة عبر التغذية السليمة، الرعاية الطبية، الدعم النفسي، الولادة الآمنة، والرعاية بعد الولادة.	التطعيمات الموسمية أي وقت من الحمل (يفضل بداية موسم الخريف/الشتاء). تقليل خطر إصابة الأم بالإنفلونزا ومضاعفاتها، وحماية الجنين بعد الولادة.	مكان المشيمة - كمية السائل حول الجنين الأسبوع ٢٨ - ٣٢ فحص النمو - وزن الجنين - وضع داخل الرحم - كمية السائل - تدفق الدم عند الحاجة الأسبوع ٣٢ - ٣٦ لفحص الأخير - التأكد من وضع الجنين (راسي أو مقعدي) - مكان المشيمة النهائي	الزيارات الموصى بها منظمة الصحة العالمية توصي بـ ٨ زيارات على الأقل للحامل. محتوى الزيارة الطبية قياس الضغط والوزن. فحوصات الدم (فقر الدم، السكر، الزهري، التهاب الكبد). الفحص للملاريا في المناطق الموبوءة. إعطاء مكملات غذائية (حديد، فوليك، كالسيوم). التطعيم ضد الكزاز (TT). التثقيف الصحي حول علامات المخاض.	قصة من دارفور	الزيارات الموصى بها منظمة الصحة العالمية توصي بـ ٨ زيارات على الأقل للحامل. محتوى الزيارة الطبية قياس الضغط والوزن. فحوصات الدم (فقر الدم، السكر، الزهري، التهاب الكبد). الفحص للملاريا في المناطق الموبوءة. إعطاء مكملات غذائية (حديد، فوليك، كالسيوم). التطعيم ضد الكزاز (TT). التثقيف الصحي حول علامات المخاض.
مشاركة رابطة خريجي كلية الطب - جامعة كردفان تضفي بُعداً مجتمعياً وعلمياً، يجعل الجهود أكثر فاعلية واستدامة. الأم الحامل تستحق أن نمنحها كل الاهتمام، لأنها بوابة الحياة وأساس المجتمع.	التطعيمات الموسمية أي وقت من الحمل (يفضل بداية موسم الخريف/الشتاء). تقليل خطر إصابة الأم بالإنفلونزا ومضاعفاتها، وحماية الجنين بعد الولادة.	مكان المشيمة - كمية السائل حول الجنين الأسبوع ٢٨ - ٣٢ فحص النمو - وزن الجنين - وضع داخل الرحم - كمية السائل - تدفق الدم عند الحاجة الأسبوع ٣٢ - ٣٦ لفحص الأخير - التأكد من وضع الجنين (راسي أو مقعدي) - مكان المشيمة النهائي	الزيارات الموصى بها منظمة الصحة العالمية توصي بـ ٨ زيارات على الأقل للحامل. محتوى الزيارة الطبية قياس الضغط والوزن. فحوصات الدم (فقر الدم، السكر، الزهري، التهاب الكبد). الفحص للملاريا في المناطق الموبوءة. إعطاء مكملات غذائية (حديد، فوليك، كالسيوم). التطعيم ضد الكزاز (TT). التثقيف الصحي حول علامات المخاض.	قصة من دارفور	الزيارات الموصى بها منظمة الصحة العالمية توصي بـ ٨ زيارات على الأقل للحامل. محتوى الزيارة الطبية قياس الضغط والوزن. فحوصات الدم (فقر الدم، السكر، الزهري، التهاب الكبد). الفحص للملاريا في المناطق الموبوءة. إعطاء مكملات غذائية (حديد، فوليك، كالسيوم). التطعيم ضد الكزاز (TT). التثقيف الصحي حول علامات المخاض.

الحامل والتغذية

التغذية الجيدة المتوازنة مهمة لصحة الأم والجنين لذا ننصح باختيار أطعمة صحية ذات قيمة غذائية عالية فنوعية الطعام أهم من كميته

وتجنبني

- اللحم والبيض غير المطبوخ** قد يحتوي على جرثومة الليستيريا المسببة للإجهاض أو ولادة جنين متوفى
- السماك النيء والمحار** قد يحتوي على الجراثيم
- الأسماك عالية الزئبق** (المارلين، أبو السيف)
- الإكثار من الأسماك الزيتية** قد تحتوي على مواد كيميائية تتراكم في الجسم وتكون ضارة (الماكريل، السالمون، السردين، التونة)
- الكافيين** كثرة تزيد خطر حدوث الإجهاض وانخفاض وزن الطفل عند الولادة
- الحليب غير المبستر** يؤدي للإصابة بالميكروبات التي قد تسبب بعض الأمراض للأم والجنين

لقاحات مهمة

يجب على الأمهات الحوامل الإنتباه لها

- لقاح ضد الإنفلونزا :** حيث يوصى بالحصول على حقنة واحدة من لقاح الإنفلونزا، والتي يمكن أن تكون في أي مرحلة من مراحل الحمل، إذ يقوم اللقاح على الوقاية من العدوى لمدة عام واحد.
- لقاح التهاب الكبد الوبائي ب:** فإنه يوصى بأخذه قبل 6 أشهر من الحمل. وذلك من خلال أخذ 3 حقن على النحو التالي: يتم أخذ الحقنة الثانية بعد مرور شهر واحد من أخذ الحقنة الأولى، ثم يتم أخذ الحقنة الثالثة بعد مرور 6 أشهر.
- لقاح ضد الدفتيريا والسعال الديكي والكزاز:** أن لقاح الكزاز يساعد في منع الإصابة بالعدوى أثناء الحمل والولادة، حيث يوصى بأخذ هذا التطعيم خلال الفترة ما بين 27 إلى 36 أسبوعاً من الحمل.

لقاحات مهمة

يجب على الأمهات الحوامل الإنتباه لها

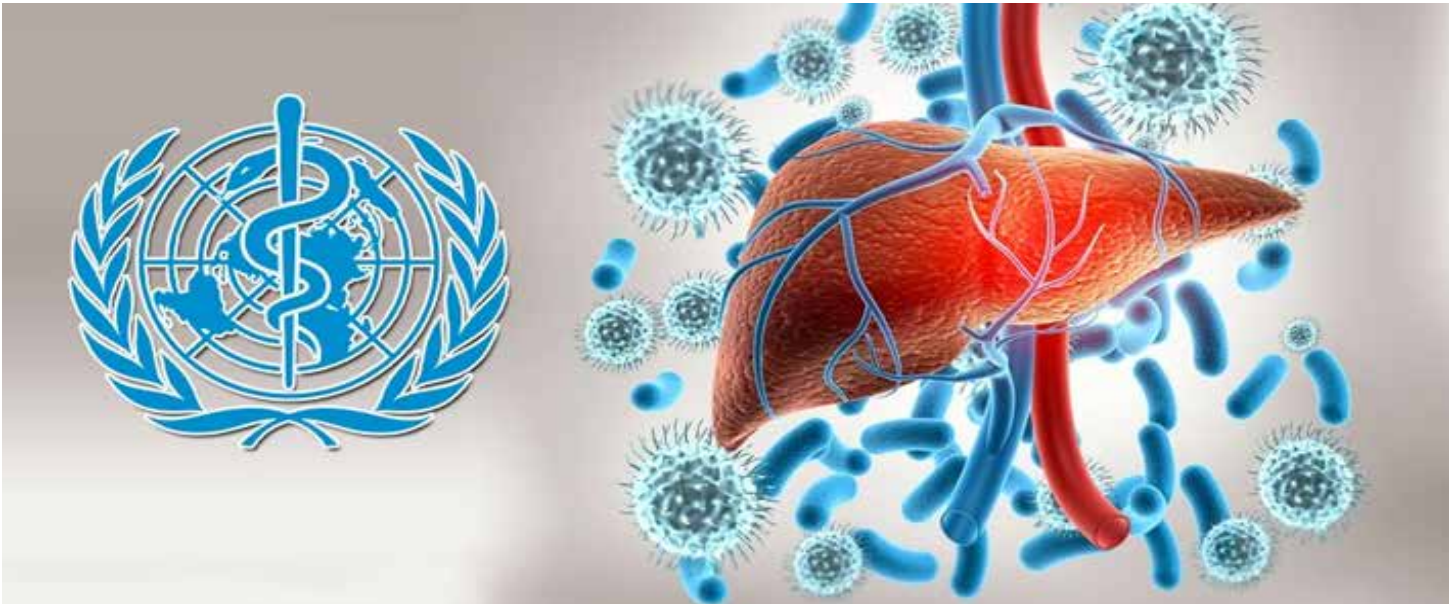
- لقاح ضد الإنفلونزا :** حيث يوصى بالحصول على حقنة واحدة من لقاح الإنفلونزا، والتي يمكن أن تكون في أي مرحلة من مراحل الحمل، إذ يقوم اللقاح على الوقاية من العدوى لمدة عام واحد.
- لقاح التهاب الكبد الوبائي ب:** فإنه يوصى بأخذه قبل 6 أشهر من الحمل. وذلك من خلال أخذ 3 حقن على النحو التالي: يتم أخذ الحقنة الثانية بعد مرور شهر واحد من أخذ الحقنة الأولى، ثم يتم أخذ الحقنة الثالثة بعد مرور 6 أشهر.
- لقاح ضد الدفتيريا والسعال الديكي والكزاز:** أن لقاح الكزاز يساعد في منع الإصابة بالعدوى أثناء الحمل والولادة، حيث يوصى بأخذ هذا التطعيم خلال الفترة ما بين 27 إلى 36 أسبوعاً من الحمل.

يقتل شخصاً كل ٣٠ ثانية

من «دورة العمياء» إلى «سرير الموت»: الرحلة القاتلة لأخطر فيروس كبدى



د. عصام الدين مزمل عبد القادر



- إنشاء شبكات صرف ملائمة للتخلص من البراز البشري.
- المواظبة على اتباع ممارسات النظافة العامة؛
- تجنب استهلاك الماء أو الثلج من مصادر غير نظيفة.
- تعتمد الوقاية من فيروس التهاب الكبد E ومكافحته على اتخاذ تدابير بشأن إمدادات المياه والصرف الصحي والإظافة الصحية.
- غسل اليدين جيداً قبل التعامل مع الطعام
- عدم التبرّك في استعمال البر لحقاً
- عدم التشارك في استعمال فرشاة الأسنان أو
- شفرات الحلاقة أو غيرها من الأدوات التي يمكن أن ينتقل الدّم إليها

اللقاحات والغلوبولين المناعي

• أن تطوير اللقاح الوحيد المناسب حاليا ضد التهاب الكبد الوبائي B، والمعروف باسم لقاح HBV ٢٠١٩ (Hecolin®)، يتيح فرصة لحماية فئات السكان الضعيفة وكبح جماح فاشيات المرض.

• رخص إيعام هذا اللقاح للأشخاص البالغين من العمر ١٦ عاما فما فوق في الصين منذ عام ٢٠١١ بحقنه عضليا في إطار اتباع جدول ثلاثي الجرعات (البداية بجرعة أولى، وجرعة ثانية بعد شهر واحد، وجرعة ثالثة بعد ٦ أشهر) ، ويقدم هذا المنتج في شكل عبارة مسبقا بفترة صلاحية متعددة لا تقل عن ٣٦ شهرا.

• تتوفر لقاحات لوقاية من التهاب الكبد A و التهاب الكبد B وتلقاها تطورات ضد فيروس التهاب الكبد D (D) إلا أن استعمال اللقاح المضاد لفيروس التهاب الكبد B يقلل أيضا من خطر العدوى بفيروس التهاب الكبد D. تستعمل لقاحات التهاب الكبد عن طريق الحقن العضلي.

• يعطى الأطفال المولودون من أمهات مصابات بالتهاب الكبد B للغلوبولين المناعي لالتهاب الكبد الفيروسي B (حقنة في العضل) ولقاحه.

• التهاب الكبد الفيروسي ... في السودان الى ابن: تبني السودان استراتيجي قومية لمكافحة الالتهاب الفيروسي خلال الفترة حتى ٢٠٣٠ • موعود القضاء يتضمن التوسع في المراكز وتوفير العلاج والغشوصات الى مرحلة زراعة الكلى التي انطلقت بمستشفى ابن سينا.

في السودان، عدم توفر أخصائيات دقيقة الحجم المرض، ممثلة على البراهين، الأمر الذي يستوجب توفر الأخصائيات للوقوف على حقيقة المرض ومدى انتشاره، لكن هناك ١٠ مراكز للفحص بالخرطوم ومنها بعد من الولايات.

نسبة ٩١٪ من المرضى لا يعلمون بإصابتهم به وذلك لعدم ظهور أعراض له، مما يحتاج إلى زيادة الوعي بالكشف المبكر، وأوضاع التحدي كبير للقضاء عليه

٢٠٢٠م، الأمر الذي يستوجب من الوزارات اتخاذ الموارد وتفعيل السياسات وإمحاء خدماته في مراكز الرعاية الصحية الأساسية وتوفير التغذية للمصابين والأفراد عرضة للإصابة.

دور المجتمع

- ضمان الوصول إلى مياه نظيفة ومأمونة.
- تحسين الصرف الصحي والنظافة العامة.
- تعزيز ممارسات النظافة الشخصية: تشجيع غسل اليدين بالماء والصابون، خاصة قبل تناول الطعام وبعد استخدام المراض.
- التثقيف والتوعية:
- التأكد من سلامة الأطعمة: يجب التأكد من أن الأطعمة والمشروبات التي يتم تناولها تم تحضيرها أو تخزينها في ظروف صحية.
- الكشف المبكر عن الحالات: في المناطق التي ينتشر فيها المرض، يمكن للمجتمع المساعدة في التعرف على أعراض التهاب الكبد B مثل اليرقان، لإبلاغ عنها للسلطات الصحية.

- الإبلاغ عن الظروف غير الصحية: إبلاغ السلطات عن أي ممارسات غير صحية أو ظروف بيئية يمكن أن تزيد من خطر انتقال الفيروس.
- التعاون مع حملات الصحة العامة:

* استشاري الصحة العامة.

المناعي M لفيروس التهاب الكبد E بالتحديد في دم الشخص المريض. تستخدم اختبارات تشخيصية سريعة لتقدير المبدئي، وتشمل النتائج المختبرية الأخرى ارتفاع تركيزات المصلية للليبوبروتين والألانين أمينوترانسفيراز، وأسبارات الأمينوترانسفيراز.

وتمت اختبارات تشخيصية أخرى تشمل اختبار فاعل البوليميراز المتسلسل باستخدام الكسبي الفوري للكشف عن الحمض النووي (الرنا) لفيروس التهاب الكبد E في الدم والبصانة. وتتضمن هذه القياسية وجود مخبريات متخصصة. وهذا الاختبار يلزم خاصة في المناطق التي يكون فيها التهاب الكبد E نادرًا، وفي الحالات المرضية المزمنة غير الشائعة التي يسببها فيروس التهاب الكبد E. توجد اختبارات سريعة للكشف عن فيروس التهاب الكبد E تساعد في التشخيص وفهمها منظمة الصحة العالمية في قائمة وسائل التشخيص الأساسية.

لا يوجد علاج محدد مضاد للفيروسات قادر على تغيير مسار التهاب الكبد E الحاد. وإذا تخفّضت العدوى بالمرض عادة تلقائياً، فليس من الضروري إدخال المريض إلى المستشفى بوجه عام. ومن المهمّ حاشي إعطاء أدوية بلا داع يمكن أن تكون لها آثار ضارة على وظيفة الكبد، مثل إعطاء الأسيتامينوفين (الباراسيتامول).

يلزم إدخال المصابين بالتهاب الكبد الخافض إلى المستشفى وينبغي أيضاً النظر في إدخال النساء لحصول اللواتي تظهر عليهن أعراض المرض إلى المستشفى.

• إمكانية استعمال ريبافيرين ribavirin في علاج التهابات الكبد E

يجب على الأشخاص المصابين بالتهاب الكبد عدم شرب الكحول لأنه قد يؤدي إلى إلحاق المزيد من الضرر بالكبد. لا توجد حاجة إلى تجنب أطعمة معينة أو لحد من النشاط.

• لا توجد معالجة نوعية لالتهاب الكبد الحاد (E). قد يؤدي استعمال كوليسترامين عن طريق الفم إلى توفير بعض الراحة.

قد يكون ريبافيرين (دواء مضاد للفيروسات)، عبارة لمدة ١٢ أسبوعاً، علاجاً فعالاً لتلك الحالات النادرة من التهاب الكبد المزمن (E)، ولكن توجد حاجة إلى مزيد من الدراسة.

الوقاية من التهاب الكبد (E)

الوقاية هي أنجح نهج لمكافحة العدوى. ومن الضروري بوجه خاص ضمان إتاحة المعلومات وتدابير الوقاية المناسبة للحوامل المعرضات لخطر الإصابة بالعدوى. ويمكن الحد من انتقال التهاب الكبد E العدوى بفيروسه على صعيد السكان عن طريق ما يلي:

- صون معايير جودة إمدادات المياه العامة؛

يوانيا المنشأ في المقام الأول وينتقلان من خلال استهلاك اللحوم النيئة أو غير المطهية جيدا، كما تعتبر بيئة مصدرا محتملا للإصابة بعدواهما.

تتراوح فترة حضانة مرض التهاب الكبد E: تتعرض للفيروس بين أسبوعين وحتى أسابيع، متوسط قدره ما بين خمسة أسابيع وستة أسابيع، يصاحبه طرّح المخاط بالعيء الفيروس قبل ظهور العرض بأيام قليلة والحوال فترة متراوحة بين ثلاثة وأربعة أسابيع عقب ظهوره.

الأعراض والعلامات

- حمى خفيفة وقلة الشهية (فقدان الشهية) والغثيان
- القيء في مرحلة أوألة للبضعة أيام؛
- آلم في الجزء العلوي الأيمن من البطن (بعد توضع الكبد)
- الحكة أو طفح جلدي أو الآم في المفاصل؛
- اليرقان (اصفرار الجلد) والبول الداكن والبراز شاحب؛
- أعراض كبد مؤلمة مصاحبة بتضخم طفيف

حضانة الكبد.

أعراض التهاب الكبد الفيروسي الحاد
تتوزل معظم الأعراض الأولية في غضون أسبوع
عادة، ويشعر الأشخاص بالتحسن رغم الاعتقاد بإمكانية
إقصاء الفيروس. تظل نسبة الإصابة باليرقان إلى حد ما
قصوى خلال أسبوع ٢-٤ بعد عاده، ثم تتحسن خلال أكثر
من ٢-٤ أسابيع. ولكن قد يستغرق زوال الحالة الكامل
تقريباً أطول بكثير في بعض الأحيان والأعراض تشمل:
ضعف الشهية (تعود الشهية بعد أسبوع تقريباً من
الاعراض الحادة)

- شعور عام بالمرض (التوكل)
- الغثيان والتقيؤ
- الحمى
- ألم في الجزء العلوي الأيمن من البطن (حيث توجد الكبد)
- يعد الشعور من السجائر عرضاً نموذجياً عند مدخين.
- يعاني الأشخاص المصابون بالعدوى وخصوصاً التهاب الكبد B من شعورٍ بالألم في المفاصل وشرى مزع مسبب لحكة الجلد.
- يصبح البول داكناً والبراز شاحباً بعد ١٠-٣ أيام
- بعض الأحيان:
- قد يجعل الكبد متضخماً ومؤلماً عند جسسه.
- أعراض التهاب الكبد المزمن
- في كثير من الأحيان، تحدث الأعراض النوعية الأولى عندما يستقبل مرض الكبد مع وجود دليل على تشمع كبدية. يمكن أن يتطوّل الأعراض على ما يلي:
- تضخم الطحال
- تظهر الورم الدُموية الصغيرة الشبيهة العنكبوتية (تسمى ورم وعائي عنكبوتي) في الجلد.
- احمرار راحة اليد
- تجمع سائل داخل البطن داخل البطن (استسقاء بطن)
- الميل إلى حدوث الزُّف (اعتلال خُرّي)
- نزف في السبيل الهضمي ناجم عن الدوالي هربنية.
- اليرقان
- تدهور وظيفة الدِّماغ (اعتلال دماغي كبدي.
- سرطان الكبد

التشخيص
لا يمكن التمييز سريرياً بين حالات التهاب الكبد E وسائر أنواع التهاب الكبد الفيروسي الحاد أو الأمراض معدية الأخرى التي يحتمل أن تسبب اليرقان. ومع ذلك، يمكن في الغالب أن يشتبه بنسبة في تشخيص المرض على أساس السبقات الوبائية الخاصة، أي على سبيل المثال عندما تظهر عدة حالات مرضية في مواقع موجودة في مناطق يعرف عنها حدوثها بالمرض أو في أماكن تكثر لخطر تلوث المياه أو عندما يكون المرض خاصة لدى النساء الحوامل أو إذا استمرت حالات الإصابة بالتهاب الكبد A.

ويستند عادة في التشخيص النهائي لالتهاب كبد E إلى الكشف عن وجود الأجسام من الغلوبولين

• الإصابة بالنهاب الكبدي E قد تؤدي إلى ظهور أعراض شديدة، ولأسبابها عند النساء الحوامل عند النساء الحوامل، يزيدان خطر الإصابة بالنهاب الكبدي الكبد مع ظهور علامات فشل الكبد والوفاة.

• أعلنت منظمة الصحة العالمية عن ارتفاع معدلات الإصابة بالنهاب الكبد الفيروسي (سي) وبـي على نطاق عالمي لافتاً لوجود ٩ مليون ونصف المليون (٩,٥٠٠) مليون مريض يتناولون العلاج، وإنه إلى أن ١٠٪ فقط من المصابين يعرفون أنهم مصابين بالمرض مع تدني نسبة الذين يتلقون العلاج إما بسبب عدم توفره أو قلة كفاءته.

عبد المرحض:
وفق تقرير منظمة الصحة العالمية فإن فيروس التهاب الكبد E يسبب 34٥٠ حالة وفاة عالميا، مع تقدير ١٩,٤٧ مليون حالة إصابة حادة. ينتقل الفيروس غالبا عن طريق المياه والطعام الملوثين، في شتات في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، خاصة في أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب وشرق آسيا. هناك لقاح معتمد في الصين والبلدان الأخرى. يستخدم في الاستجابة للأفشيات، وهناك أيضا فاقمة على الآلة تقييم مخاطر الأمراض وفضا استراتيجيات الاستجابة.

انتقال العدوى

ينتشر التهاب الكبد (E) بشكل رئيسي عندما يتلوث شيء مثل ببراز شخص مصاب بالعدوى في شخص آخر. العدوى بالتهاب الكبد (E) منتشرة في جميع أنحاء العالم وتنتشر في البلدان ذات الدخل المنخفض المتوسط الذي تعاني من محدودية إتاحة المياه الآمنة في مجالات إمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة والصحة. وتظهر عدوى المرض في الغالب أعراضًا خفيفة أو حالات إصابة مفروقة، وغالبًا التهاب الكبد (E) مرض غير خطير. في بعض الأحيان، يمكن أن يؤدي المرض إلى أمراض خطيرة أو حتى الموت. وبشكل خاص، فإن المرض قد يؤدي إلى الموت لدى كبار السن، وخاصة أولئك الذين يعانون من أمراض أخرى. وبشكل خاص، فإن المرض قد يؤدي إلى الموت لدى كبار السن، وخاصة أولئك الذين يعانون من أمراض أخرى.

لا التهاب الكبد
30 ثانية

28
يوليو

350
مليون شخص
يعيشون مع
عدوى التهاب
الكبد الفيروسي
المزمن



الاحتفال

سد الفجوة نحو
أهداف القضاء
على التهاب
الكبد
بحلول 2030

تسليط الضوء
على ضرورة
تعظيم الاستجابة
العالمية لمكافحة
المرض

لمحة عامة

تتجَم التهابات الكبد الفيروسيّة الحادّة عن خمسة فيروسات رئيسيّة لالتهاب الكبد هي (A, B, C, D, E) بعدُ فيروس التهاب الكبد A السبب الأكثر شيوعاً لالتهاب الكبد الحاد، يتبعه فيروس التهاب الكبد B. وتتسبب هذه الفيروسات على فيروس إبشتاين-بار (EBV) (Epstein-Barr virus)، وهو الفيروس الذي يسبب العدوى كثيرة الوحيدات العدوانية و يستمرّ لمدة ستة شهور على الأقل.

حقائق رئيسية

• ينتقل الفيروس عن طريق الدز أو الفم، خاصة من خلال المياه والطعام الملوثين، وسعد شائعاً في المناطق ذات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الرديئة.

• يتوفى شخص كل ٢٤ ساعة بسبب ذي العراض.

• حمض فيروس التهاب الكبد E في عام ٢٠٢١

• ٢٤٥٠ شخصاً وأشار التقديرات إلى أن العام

• شهد تسجل نحو ١٩,٤ مليون حالة إصابة

• التهاب الكبد E في العالم؛ كما تسبب فيروس

• التهاب الكبد E في ضياع نسبة ٥,٤٪ من سنوات العمر

• المعدلة باحتساب عدد العجز بسبب التهاب الكبد

الحاد.

• يؤدي التهاب الكبد (E) إلى انتشار الأوبئة في بعض الأحيان، حيث تكون مرتبطة بالمياه الملوثة بالبراز غالباً. اقتصرت حدوث الأوبئة على وسط الهند والمكسيك وبيرو وروسيا وباكستان واليمن وسنغافورة، أفريقيا، ولم تحدث في البلدان التي تتبع فيها وسائل معالجة وروتينية للتطهير، تحدث معظم الحالات عند المسافرين العائدين إلى بلادهم من بلد تكون فيه المرافق الصحية سيئة ويكون الوصول إلى المياه المأمونة محدوداً.

• التأثير على الفئات السكانية: قد تسبب العدوى لحادة فشلاً كبدياً شديداً عند النساء الحوامل، مما يزيد من خطر الوفاة.

• يؤدي القيام بنشاطات معينة، مثل الحصول على
 اسم أو ثقب الجسم أو مشاركة الإبر لحقن المخدرات أو
 وجود شركاء جنسيين متعددين، إلى زيادة خطر الإصابة
 ببعض أنواع التهاب الكبد الفيروسي.
 • لا يعاني معظم الأشخاص من أعراض، ولكن
 لبعض يعانون من أعراض مبهمّة، مثل الشعور العام
 بالمرض وضعف الشهية والتعب.

يمكن استعمال أوبية، مثل مضادات الفيروسات أو المستعمرات البكتيرية، أو يمكن أن يكون من الضروري إجراء زرع للكبد في معالجة حالات المرض المتقدمة.

يمكن أن يكون الفيروس غير قابل للتفريق سريرياً عن الأنواع الأخرى التي تسبب الكبد الفيروسي الحاد.

تحدث الإصابة بالبرقان نتيجة عدم قدرة الكبد المتضرر على إزالة البيليروبين من الدم مع عدم قدرة الكبد على إفراز حمض اليوريك. في الدم، مع عدم قدرة الكبد، يمكن ملاحظة ارتفاع في البيليروبين وارتفاع في حمض اليوريك، مما يسبب الحكة البيليروينية أو صباغ أصفر يجري إنتاجه.

تتمتع فصائل خلال التفتيح الطبيعي لخلايا الدم الحمراء.

اليوم العالمي لالتهاب الكبد
وفاة كل 30 ثانية

شعار 2024 «حان وقت العمل»

28
يوليو

350
مليون شخص

يعيشون مع
عدوى التهاب
الكبد الفيروسي
المزمن

| أهداف الاحتفال

تعزيز جهود
مكافحة التهاب
الكبد
بالعالم

1.3
مليون
وفاة سنويا بالمرض

وفاة سنويا بالمرض



التغذية الجيدة
المياه النظيفة
الطعام الآمن

التهاب الكبد E و A

معلومات موجهة للأشخاص في أوضاع المخيمات

تقبل العدوى بالغذاء والمياه عن طريق
الطعام والشراب الملوثين.

مصدر العدوى

نوع التعرض والوقاية



تجنب التقطع في مياه وصافون



اطبخ الطعام جيدًا، واحتفظ به في درجة حرارة آمنة



قبل استخدام الثلج من منطقة الثلج، تأكد من نظافة الماء



اشرب دائمًا الماء النظيف والمغلي



اغسل يديك قبل لمس الطعام وبعد استخدام المرحاض



احصل على التلقيح ضد التهاب الكبد A

الأعراض



الحمى



القيء



البول الداكن



اليرقان
الاصفران (العين والجلد والبراز يصبحان أصفر)



البراز بلون الطين



الغثوب



وجع البطن



التعب

تجنب العلاج الذاتي، واطلب النصيحة الطبية، لا سيما للمرأة الحامل. وأد تشارك أعراضك الشخصية مثل المنشفة والملايش والمعدّل مع الآخرين بعد ظهور الأعراض.



**الإجراءات الواجب اتخاذها
في حالة ظهور الأعراض:**

نظف
الصحة العالمية
المكتب الإقليمي للشرق المتوسط

• شعور عام بالمرض (التوعك)
• الخُثَّانُ والتقيؤُ
• الحمى
• ألم في الجزء العلوي الأيمن من البطن (حيث
توضع الكبد)
• بعد النشور من السجائر عرضًا نموذجيًا عند
مُخْجَنين.
• يعاني الأشخاص المصابون بالعدوى وخصوصًا
تهاب الكبد B من شعورٍ بالألم في المفاصل وشُرَى
مُزْمَنٍ مُسَبِّبٍ لَحْكَةِ الجلد.
• يصبح البول داكنًا والبراز شاحبًا بعد ١-٣ أيام
في بعض الأحيان.
• قد يجعل الكبد مُتَضَخِّمًا ومؤلمًا عند جَسِّه.
• أعراض التهاب الكبد المزمن
في كثير من الأحيان، تحدث الأعراض النوعية الأولى
عندما يستفحل مرض الكبد مع وجود دليل على تسرع
كبدي. يمكن أن تظولي الأعراض على ما يلي:
• تضخم الطحال
• تظهر الأوعية الدموية الصغيرة الشبيهة
بالعُكَبُوتِ (تسمى ورم وعائي عُكَبُوتِي) في الجلد.
• احمرار راحة اليد
• تجمع سائل داخل البطن داخل البطن (استسقاء
بطن)
• الميل إلى حدوث النزف (اعتلال خثري)
• نزف في السبيل الهضمي ناجم عن الدوالي
مريئية.
• تدهور وظيفة الدماغ (اعتلال دماغي كبدِي.
• سرطان الكبد
• التشنج

لا يمكن التمييز سريريًا بين حالات التهاب الكبد E
وسائر أنواع التهاب الكبد الفيروسي الحاد أو الأمراض
معدية الأخرى التي يُحتمل أن تسبب اليرقان. ومع ذلك،
يمكن في الغالب أن يشتبه بشدة في تشخيص العرض
في الساعات أو الأيام المُنْفَصِلَةِ، أي على سبيل المثال
عندما تظهر عدة حالات مرضية في مواقع موجودة في
ناطق يُعرف عنها أنها موطنة بالمرض أو في أماكن
معرضة لخطر تلوث المياه أو عندما يكون العرض أشد
خاصة لدى النساء الحوامل أو إذا أُسْتُعِدَّتْ حالات
رُصِيَّةً بالتهاب الكبد A.

ويستند عادة في التشخيص النهائي لالتهاب
الكبد E إلى الكشف عن وجود الإصدار من الغلوبولين
E.

اليوم العالمي لالتهاب الكبد

وفاة كل 30 ثانية

28 يوليو

شعار 2024 «حان وقت العمل»



دكتور يوسف ذكري ميلاد

350 مليون شخص

يعيشون مع عدوى التهاب الكبد الفيروسي المزمن



الدكتور باروك بلومبرغ

اكتشف فيروس التهاب الكبد «ب» واستحدث اختباراً لتشخيصه ولقاحاً مضاداً له

2.2 مليون

حالة عدوى جديدة سنويا

أهداف الاحتفال

1.3 مليون

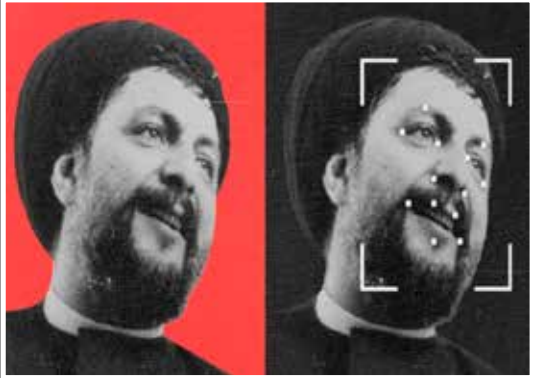
وفاة سنويا بالمرض

سد الفجوة نحو أهداف القضاء على التهاب الكبد بحلول 2030	تسليط الضوء على ضرورة تعظيم الاستجابة العالمية لمكافحة المرض	تعزيز جهود مكافحة التهاب الكبد بالعالم
--	--	--

موسى الصدر

صورة جثة في طرابلس
تفتح شبهة التصفية
وتربك الرواية
البنانية الرسمية

بدليل دامغ تكشفه
BBC .. هل وُجد الإمام
الشيوعي المغيّب أخيراً؟



صورتان متطابقتان لموسى الصدر، كلاهما بالأبيض والأسود، تظهر نقاط تتبع الهوية



هورنت صورة الجثة في المشرحة بصور عائلة الصدر، وصور أخرى لرجال عشوائيين لا علاقة لهم به



عامل في المشرحة يظهر الجثة لقاسم حمد.



يحاول قاسم (يمين) تذكر موقع المشرحة السرية بينما يتجول في شوارع طرابلس ويتحدث مع محمد



كان الصدر يحظى بجاذبيته لدى اصحاب العديد من الأديان



تعتقد حركة أمل في لبنان أن الصدر لا يزال على قيد الحياة، وتنظم في معظم الأعوام مسيرة في ذكرى اختفائه

بيان لعائلة الإمام موسى الصدر رداً على BBC...

● أصدر مركز الإمام موسى الصدر للأبحاث والدراسات بياناً رد فيه على ما بثته قناة BBC عبر منصتها على يوتيوب في وثائقي تطرّق إلى قضية الإمام موسى الصدر ورفيقه. وأوضح المركز أنّ الوثائقي عرض مقطعاً مصوراً لامرأة ادّعت أنها شاهدت الإمام الصدر في أحد مستشفيات طرابلس الغرب عام ٢٠١١، مؤكداً أنّ العائلة واللجنة الرسمية المتابعة للقضية أجرت مقارنة دقيقة خلصت إلى أنّ الشخص الظاهر في الفيديو ليس الإمام الصدر، وذلك بسبب الفروقات الواضحة في الملامح والشعر ولون البشرة.

● في ٢٥ آب/أغسطس ١٩٧٨، سافر الصدر إلى ليبيا بدعوة من زعيمها آنذاك العقيد معمر القذافي. قبل ذلك بثلاث سنوات، اندلعت في لبنان حرب أهلية، شارك المقاتلون الفلسطينيون في النزاع الطائفي، خصوصاً أن كثيرين منهم كانوا يتمركزون في جنوب لبنان حيث يقطن معظم أتباع الصدر. وبدا الفلسطينيون يتبادلون النيران مع إسرائيل عبر الحدود، فأراد الصدر من القذافي الذي كان يدعم الفلسطينيين، أن يتدخل لحماية المذنبين اللبنانيين. وفي ٣١ آب/أغسطس، وبعد انتظار دام ستة أيام للقاء القذافي، شوهد الصدر وهو يقاد بعيداً عن فندق في طرابلس في سيارة حكومية ليبية. واختفى أثره بعد ذلك.

زعمت أجهزة أمن القذافي لاحقاً أنه غادر إلى روما، لكن التحقيقات أثبتت زيف ذلك.

في عام ٢٠١١، ذهب الصحفي قاسم حمد إلى ليبيا حيث تلقى معلومة سرية عن الصدر كانت هناك سبع عشرة جثة محفوظة في غرفة التبريد التي أدخل إليها - أحداها لطفل، والبقية لرجال بالغين. قيل لقاسم إن الجثث محفوظة منذ نحو ثلاثة عقود - وهو ما يتوافق مع الخط الزمني الذي يخص الصدر. جثة واحدة منها فقط تشبه الصدر.

قال قاسم: «ذلك الدرج الواحد، (موظف المشرحة يفتحه)، يكشف الجثة، ولفت انتباهي أمران فوراً». أولاً، قال قاسم، شكل وجه الجثة ولون البشرة والشعر ما زال يشبه الصدر رغم مرور الزمن. وثانياً، أضاف، إن الشخص بدا أنه أعمى. على الأقل كان ذلك استنتاج قاسم، استناداً إلى المرحمة. وبدت وكأنها تعرضت إما لضربة قوية على الجبهة أو لطلقة فوق العين اليسرى. لكن كيف يمكن أن تعرف يقيناً أن هذه الجثة للصدر؟ لذا أخذنا الصورة، التي التقطها قاسم في المشرحة، إلى فريق في جامعة برادفورد كان يطور منذ ٢٠ عاماً خوارزمية فريدة تدعى «التعرف العميق على الوجه»، وهي تميز أوجه تشابه معقدة بين الصور، وأثبت أنها موثوقة للغاية في الاختبارات حتى على الصور غير المثالية.

وافق البروفيسور أوغيل، الذي يقود الفريق، على مقارنة صورة المشرحة بآرشف صور للصدر في مراحل مختلفة من حياته، ثم تمتع البرمجة صورة المشرحة تقييماً عاماً على ١٠٠، وكلما ارتفع الرقم زادت احتمالية أن يكون الشخص هو نفسه، أو أحد أقاربه. وإذا جاءت النتيجة دون الخمسين يرجح أن يكون الشخص غير ذي صلة بالصدر. أما بين ٦٠ و ٧٠ نقطة فيعني أنه هو أو قريب له. أما إذا بلغت ٧٠ نقطة أو أكثر فهذا يُعتبر تطابقاً مباشراً.

الصورة حصلت على نتيجة في الستينيات - «احتمال مرتفع» - أن تكون للصدر، بحسب ما قال البروفيسور أوغيل.

وللتأكد من النتيجة، استخدم الأستاذ الخوارزمية ذاتها لمقارنة الصورة مع ستة من أفراد عائلة الصدر، ثم مع ١٠٠ صورة عشوائية لرجال من الشرق الأوسط على درجات متفاوتة من الشبه به.

قورنت صورة الجثة في المشرحة بصور عائلة الصدر، وصور أخرى لرجال عشوائيين لا علاقة لهم بالصدر. حصلت صور العائلة على نتائج أفضل بكثير من الصور العشوائية، لكن أفضل نتيجة بقيت المقارنة بين صورة المشرحة وصور الصدر في حياته. وأظهرت النتيجة أن هناك احتمالاً قوياً أن قاسم قد رأى جثة الصدر. والحقيقة أن الجمجمة وجدت متضررة، ما يوحي، على الأرجح، بأن الصدر قُتل.

في اليوم الثاني من مهمتنا في طرابلس، كنا نبحث عن المشرحة السرية. قاسم، الذي رافق فريق بي بي سي، لم يتذكر اسم المنطقة التي زارها عام ٢٠١١، سوى أنها كانت قرب مستشفى.

قيل لنا إن هناك مستشفى على مسافة قريبة، فأتجهنا إليه. فجأة قال قاسم: «هذا هو المكان. أنا متأكد. هذا هو المبنى الذي ضمّ المشرحة».

كان مظهر المبنى الخارجي آخر ما استطعنا تصويره. طلبنا إذنًا للتصوير داخله، لكن تصارعتنا ألغيت. وفي اليوم التالي، قبضت علينا مجموعة رجال مجهولين، اتضح لاحقاً أنهم من جهاز المخابرات الليبية، من دون أي تفسير.

أخذنا إلى سجن تدبره المخابرات الليبية، حيث احتجزنا في الحبس الانفرادي، وأتھمنا بالتجسس. عُصبت أعيننا، واستحوطنا مراراً، وقيل لنا إنه لا أحد يمكنه مساعدتنا. قال لنا خاطفونا إننا سنبقى هناك لعقود. قضينا ستة أيام صعبة في الاحتجاز. وأخيراً، بعد ضغط من بي بي سي والحكومة البريطانية، أفرج عنا وركلنا.

كان مؤلماً أن نشعر بأننا أصبحنا جزءاً من القضية. فما زالت ليبيا منقسمة بين إدارتين متنافستين وميليشيات متصارعة، وأوضح لنا موظفو السجن أن المخابرات الليبية تُدار من قبل موالين سابقين للقذافي، ممن لا يرغبون في أن تحقق بي بي سي في اختفاء الصدر.

السابق، قال إنه زار وزارة الخارجية الأمريكية في الأسبوع الذي اختفى فيه الصدر عام ١٩٧٨، وأبلغ أن الوزارة تلقت تقريراً يفيد بمقتله.

هذا السرد دعمه وزير العدل الليبي الأسبق، مصطفى عبد الحليل، الذي قال لقاسم عام ٢٠١١، «في اليوم الثاني أو الثالث، زوروا أوراقه، بأنه ذهب إلى إيطاليا. وقتلوه داخل سجون ليبيا».

وأضاف: «القذافي له الكلمة الأولى والأخيرة في جميع القرارات».

فلماذا إذن قد يأمر القذافي بقتل الصدر؟ إحدى النظريات، كما يقول الخبير في الشأن الإيراني، أندرو كوبر، هي أن القذافي تأثر بالمتشددين الإيرانيين الذين أقلقهم أن الصدر على وشك أن يعطل أهدافهم للثورة الإيرانية. كان الصدر يدعم كثيراً الثوار الإيرانيين الذين أرادوا إنهاء حكم الشاه محمد رضا بهلوي. لكن رؤيته المعتدلة لإيران اختلفت بشدة مع أفكار المتشددين الإسلاميين الذين لم يستسيغوها بل كانوا يندبونها.

قبل أسبوع من اختفائه، وفقاً لكوبر، كتب الصدر إلى الشاه عارضاً المساعدة.

تعتقد حركة أمل في لبنان أن الصدر لا يزال على قيد الحياة، وتنظم في معظم الأعوام مسيرة في ذكرى اختفائه للمطالبة بالإفراج عنه.

لكن الإيرانيين لم يكونوا الوحيدين الذين قد يرغبون في موت الصدر.

كان القذافي يقدم دعماً عسكرياً للمقاتلين الفلسطينيين الذين يهاجمون إسرائيل من جنوب لبنان، ونُسب إلى الصدر أقوالاً من مقابلات أجراها أنه حاول إيجاد حل مع منظمة التحرير الفلسطينية. قد تكون المنظمة اعتقدت أن الصدر، خوفاً على اللبنانيين، قد يقنع القذافي بكمهم.

ورغم أن كثيرين يعتقدون أن الصدر مات، إلا أن آخرين يصرّون على أنه ما زال حيّاً.

من بين هؤلاء التنظيم الذي أسسه في السبعينيات، والذي أصبح اليوم حزباً سياسياً شيعياً نافذاً في لبنان يُعرف باسم «حركة أمل».

رئيس «أمل»، ورئيس البرلمان، نبيه بري يؤكد أنه لا يوجد دليل على وفاة الصدر، الذي لو كان حياً اليوم لبلغ ٩٧ عاماً. لكن كانت هناك فرصة للفصل في الأمر بشكل قاطع.

في عام ٢٠١١، عندما زار قاسم المشرحة السرية، لم يكتف بالتقاط صورة للجثة، بل تمكن أيضاً من أخذ بعض بصمات الشعر، بغرض استخدامها في فحص الحمض النووي DNA. سلمها لمسؤولين كبار في مكتب بري لكي تُضخ للتحليل.

لو بُثت مطابقتها مع أحد أفراد عائلة الصدر لكان ذلك دليلاً قاطعاً على أن الجثة تعود له. لكن مكتب بري لم يأت برّد على ما اقترحه قاسم.

القاضي حسن الشامي، أحد المسؤولين الذين عينتهم الحكومة اللبنانية للتحقيق في اختفاء الصدر، قال إن «أمل» أخبروه أن عينة الشعر فُقدت بسبب «خطأ

تقني».

قدّمنا نتائج التعرف على الوجه إلى ابن الصدر، السيد صدر الدين الصدر. فجلب معه مسؤولاً بارزاً من أمل هو الحاج سمیع هيدوس، وكذلك القاضي الشامي.

والكل أجمع على عدم تصديق نتائجنا. قال صدر الدين إن من «الواضح» من شكل الجثة في الصورة أنها ليست لوالده. وأضاف أن ذلك «يتعارض مع معلومات لدينا تعود إلى ما بعد هذا التاريخ (٢٠١١)، عام التقاط الصورة»، بأن والده ما زال حياً و محتجزاً في سجن ليبي.

لم تعثر بي بي سي على أي دليل يدعم هذا الرأي. لكن خلال تحقيقاتنا، اتضح لنا أن الاعتقاد بأن الصدر لا يزال على قيد الحياة له قوة كبيرة كعقيدة موحدة للعديد من الشيعة اللبنانيين. في ٣١ أغسطس/ آب من كل عام، تحيي حركة أمل ذكرى اختفائه.

النبض الإبداعي

إشراف - محمد نجيب محمد علي

الذات والموضوع في رواية ”عمى الذاكرة“ (٢-٢)

سرد منتظم وتصاعد اختصر الكثير من الدهشة



بقلم: محمد عبده الشجاع - اليمن

(١٠)

في الصفحة ٦٤، ”عليك أن تدرس“.

في هذا الفصل من الرواية، يبدأ التشويق والدفع بفكرة ملهمة، حتى الحوار شيق بين طالب الثانوية وعبد حمادي، والسرد يدب، ”عمى الذاكرة“ والرفيقي الصامت، هنا يفصح الكاتب عن أهم معاناة كان يشعر بها ويلاقيها المجتمع وموقعه في هذا الخليط، حيث يجد نفسه منسيا مثل كثير ممن وجدوا أنفسهم بلا هوية أو حاضنة في باطن الذكريات الاليمية.

ربما هو يعني أنه قادم من مجتمع ريفي يعود طرية، اصطدم بواقع مختلف، وضع الذين من حوله من الناس والطلاب، إمكاناتهم، أسلوب حياتهم. وهذه معضلة يواجهها كثير من القرويين، وهي عدم اندماجهم بشكل سريع أو تقبلهم للمجتمع الذي وفدوا عليه، والعكس، وهي تشكل عقدة خاصة عندما تقسو عليك الأيام وأنت القادم من خلفية وبينة بسيطة كادحة، كنت فيها تكابد من أجل النجاة من الخوف، من الموت، من الجوع، من عواصف الدهر وأعاصير الخبوت.

(١١)

تكمّل ميزة هذا العمل في أنه ينطلق من

الحاضر لكنه يوغل في الماضي بكل تجلياته، يحفر عميقا جدا في رؤى وملاحم مرهقة ومتعبة، وكأنه يقوم بعملية تخفيف من أعباء عقلت بذاكرته.

هذه الاستطرادات والتداخل في مجملها لروح عانت من واقع أخفق رواده في أن يكونوا أسوياء، وعبدین عن الصراع، يقفون على تالال الحياة مبتهجين، تاركين الأرض أن تقول كلمتها بعيدا عن البنادق وفوهات المدافع، بعيدا عن الانتهازية التي تمارسها بيئة جافة. العمل هو أدبي بحث، مليء بالتدافع والصراع، ممزوج بسيرة مشبعة بالخيال والفانتازيا المقتربة بالتراجيديا والبؤس وغذابات الأفكار وصراع الهويات والشبكات

القشري والحنين والشوق والشعور بالتغربة، التي لا تنتهي.

التوغل في نفسية البشر أو الجانب النفسي من بوابة العمل الروائي كان ميزة وأسلوبا اتبعه كثير من الرواد أمثال دوستوفسكي، وماركيز، وصاحب ”الأرض والسلام“، وحتى فيكتور هوجو، ونجيب محفوظ، ووجدي الأهل، وسمير عبدالفتاح، ومحمد الغربي عمران، وعلي المقري، وكثير من الكتاب الذين تشبعا بهذا الأسلوب، وهو من أهم الركائز والخطوات التي ببناء أي عمل روائي والكشف عن خلفية ذلك الشخص أو المجتمع كل.

(١٢)

في الصفحة ٨٠، الخجل القروي والحب، دروس مهمة لتجاوز الخوف الذي يأتي كانعكاس لطفولة بائسة خالية من الحوار وردود الأفعال، طفولة مليئة بالحد، بخاص المرء بالدهشة والخوف حين يعيش بين بيتين أو حتى أكثر، كما هو حال اليمينيين اليوم منذ عشرة أعوام على الأقل، لكن هناك سند دائما في الحياة، نصائح حماد كانت جيدة فيما يخص معركة الحب.

في الصفحات بين ٨٥ و٩٣، تدخل ”يافا“ على الخط كزميلة دراسة وفناة دخلت قلب هذا القروي الذي يخلج من ظله، والذي يستعطف الصباح وهو يملك الكفاف من المال للوصول إلى قاعات الدرس، ليعيش تجربة حب وعلم مختلف.

في صفحة ٩٥، يسرد طالب سنة أولى ماذا كان يريد من حبه وعواطفه: يريد رؤية ذاته، وجه أمه، أهله، فيما هي تريد منه قراءة هذا النصع بعكس الفارق بين الإثنين وكيف يفكر كل واحد منهما، نتيجة البيئة التي جاء منها كل واحد. لكن لا يمنع أن هذا الاختبار أو النصائح والعلاقة التي كانت هي في الأساس جزء من بناء الثقة وتبادل المشاعر بشكل ربما أعرق، ويحتاج لمساحة من الأخذ والعطاء والتعرف أكثر.

هذا التداخل العجيب بين الحب وسكب العواطف وبين الثاني من جهة، ورمزية يافا، يندم عن سؤال كبير ربما لم يستطع السارد أن يجيب عليه إلا بهذه الطريقة، وهي بالمناسبة فقرة راقية تخلص فيها الكاتب من أي مباشرة لرسم صورة مختلفة عن ذلك الوطن الذي يعاني منذ أكثر من سبعة عقود، يعاني التهميش وعمليات الإبادة، وربما عبر عن علاقة خاطفة أو تجربة رمزية.

(١٣)

بالعودة إلى بقية الصفحات حتى ١٠٠، يحاول البطل أن يكون على الحياض هو ويافا، يتحدث وكأنهما أوطان تحاول ألا تقع في الحرب، ويريد أن يجنب صنعاء معركة خاسرة، غير أن الواقع كان أقوى منه ومنها، والحقيقة لا يمكن تجاوزها وإن كانت مؤلمة.

في هذه السرد جميل وحضور للوجج على شكل ذكريات وخليط من الفانتازيا اللطيفة والعلاقات الحميمة. قد يحاول القارئ

التقاط الأمكنة، لكن الزمن هو اللغز، الكاتب يتحدث عن صنعاء عقب الانقلاب، عن اليمن اليوم وأمس وقبل سنة وقبل عشر وحتى قبل قرون طويلة. غياب الزمن يعكس صورة عميقة لما آلت إليه الأوضاع.

تلخيص ما يجري من صراع، جوع، خوف، وانهايار، الإنسان ودوره في الحياة بشكل مختصر، بصورة غير التي تنقل المعارك اليومية، ثمة الانقسام في المجتمع حتى على مستوى راحة شواء الخبز، البعض يشوي والآخر يكتفي بالرائحة. وفي أشد المعارك احتداما، ظلت يافا حاضرة.

موجودة كروح يخاف أن تصعد، وكل همه حمايتها من الاشتباكات رغم بعد المكان.

(١٤)

شخوص الرواية كانوا محدوبين، وهذا جانب فني رائع استطاع الكاتب إشباع كل شخصية بما فيها ”الأنا“ التي كانت تتجسد في كل شيء، الأنا المذبذبة، الطموحة، البائسة، الغارقة في تغريبة لا حدود لها.

في الحقيقة، لم تكن دهشتي في التطرق للحرب والصراعات وتبعاتها، لأن هناك ثيمات جوهرية يقوم عليها أي عمل روائي، لكن السرد بلسان ”الأنا“ كان مذهشا. لا يوجد تشو ولا تكلف، لغة جيدة، تعابير لصيقة بالواقع وصادقة، تشعر بواقعية في الحديث وكانت تستمع إلى حميد، لكن حميد الروائي، حميد البطل، حميد الجد والأوم المواطن الذي أنتهكه الحرب وتبعاتها في كل مكان من هذه الأرض، حميد الإنسان الذي عارك الحياة كما لو أنه جبل، وهي كذلك حتى انتصر.

اختيار ”شلمان“ محل سكن يافا، اختيار منطقة كانت ضمن نطاق الصراع، لكن كل فكرة، لا يغرق الكاتب في تفاصيل المكان بقدر ما يخلق في جوهر الدلالات التي يريد أن يوصلها، وهذا حدث منذ بداية العمل مع المكان والزمان والشخص، من جده حتى



الرمال والناس.

تذكرت عبد الرحمن منيف في روايته التي تحكي عن الهجرة، مع الفارق في الفكرة والسرد، وإن كانت حالة منيف ورحيله تشبهنا جميعا، لكن في النهاية تظل الهجرة والترحال عملية هروب من واقع في محاولة للبحث أو محاكاة واقع جديد.

في الصفحات الأخيرة، تصاعدت الأحداث، سافر الأبطال إلى مصر ثم إلى السودان، ثم بدأوا الرحلة تجاه ليبيا، بين كل هذه الأمكنة، حاول الكاتب أن يستخدم إسقاطات مذهشة واستطرادات، حديث عن الأيام التي قضاها في مصر ثم السودان التي تفنن في خلق صور جميلة وذكريات ورسم مشاهد معبرة واختزال أسفاره وأوجاعه مع مجموعة من الأشخاص الذين رافقوه. بقي الكاتب يرصد الحوادث ويستعيد صور أبيه ووجه يافا وطرق المدن والبلاد التي غادرها مجبرا قبل تحقيق أحلامه يستمر الكاتب في اختواء النص والفكرة للوصول إلى النهاية بعد أن خاض مغامرة لم تكن في الحسبان، ربما مغامرة من نوع مختلف قائمة على الحس السردى. ثمة ماخذ في الاختزال القفّز، بحيث كان أمام الكاتب الإحراج بشكل أوسع في مرحلة الطفولة مع جده وربطها بالحب والصراع، لأن ذكرة المفل وألسانه حين تحكي تدنّش، وكان بإمكانه توظيف هذه الجزئية بنفس الأسلوب السردى ولغة للوصول إلى ذروة الدهشة والخلود، ومن ثم انتصار المنحنى والحديث عن الأحداث الجديدة.

كنت أتمنى أن أعيش حروب العقود العاصية التي دونتها ذاكرة البطل، حياته مع جده بشكل أوسع وبصورة مذهشة، لكن في نفس الوقت، هذا الاختزال والاختصار هو جزء من فنون الكاتب وأدوائه، عدم الاستغراق حتى لا تنتشت الغفرة وتفتح نوافذ وقيامت من الصبغ إغلاقها.

عسكري— قيادة الثورات الشعبية من أجل التغيير. الهذءاء: ألى والدي- كانا نموذجا للتسامح وقبول الآخرين على علاتهم برضى وطيب خاطر-عاشا حياتهم ببساطة هذه الأرض..

التسامح - قبول الآخر — الحياة الرضية والبساطة.كلها عناوين لعنوان المكان – الرواية. ومصطلح التنوع بقبول الآخر.

التنوع

يقول المفكر والمؤرخ البريطاني الراحل إريك هوبرتسوام، في كتابه، عصر الثورة .(أوربا ١٧٨٩/١٨٤٨ ، في إعلان حقوق الإنسان والمواطنين الشهير الصادر العام١٧٩٨ وكانت هذه الوثيقة بمثابة بيان ضد التراتبية التي سادت تجمع النبلاء ذوي الامتيازات ، ولكنه لم يكن تحبيدا لقيام مجتمع ديمقراطي تسوده المساواة إذ تعلن مبادئه الأولى «يولد الناس ويعيشون أحرارا متساوين في ظل القانون» غير أنها تنص على وجود التمايزات الاجتماعية ، إذا كان ذلك في خدمة للنفع العام»

الاعظم: المكان-إن المكان الذي يشهد طفولة لبروس، إنتهاكه، والناس متساوون أمام القانون ، والمهن مفتوحة لجميع المواهب على قدم المساواة» ٣.

في اللغة: تنوع – في الأحياء: حدوث فروق بين الأشخاص والجماعات والعروق بتأثير عوامل مختلفة.

تنوع الشيء : صار أنواعا.

تنوع الشيء: تحرك وتمايل.

في الاصطلاح: التنوع الثقافي يعكس جزءاً من التراث المشترك للإنسانية، والعديد من الدول والمنظمات، تناضل من خلال العمل للحفاظ على الثقافات الموجودة وتعزيزها ، والحوار بين الثقافات والتفاهم واحترام الآخر – يجب أن يكون لكل فرد هوية ثقافية وبيولوجية المعنى في نوع اللغة والفن والموسيقى والمعتقدات والبنية الاجتماعية. ويكبيديا »

المدينة-المكان

يرى دكتور الزواوي بغورة « المؤكد تاريخياً ومعرفياً هو أن التنوير والثورة قد عرفا تحولات تاريخية أساسية. وأصبح من المؤكد أن باريس ليست إلا عاصمة من بين عواصم التنوير والثورة، إن الثورة الفرنسية تميزت بل تقردت بخطابها الذي عبر عنه بيانها الخاص بحقوق الإنسان والمواطن وتجويز السلطة للرؤية الممثلة في الملك والماعل إلى سلطة الأمة اللامركزية التي تمنح الشرعية أو ترفضها «٤.

المكان-عطيراي

ينسب شخص إلى مدينة محددة قد لا تتذكر سوى إسمها المنسوب وكم من من لها في التاريخ. عام تأسيسها أو غيره إلا أن عطيرة تقرأ في لوحها النضال، والسكة الحديد، والثورة والعطراوي كعلم تجده في الفن «حسن خليفة»، ودعوة للغريب بالخروج من البلد..فباريس مدينة النور والقاهرة قاهرة المعز.. الأبيض:عروس الرمال –عطيرة مدينة الحديد والكار ، والنضال وقاهرة الاستبداد ، شهدت بداية النهضة في دخول القطار وبداية التواصل بين أرجاء الوطن الكبير. انعكس الحضور بتنوعه البشري في صورة السودان الحديث.المكان في رواية عطيرة وسرديتها ارتبط بالنضال ، بالتنوير، والتحديث وتنوع مصادر المعرفة، وتعدد الخطاب والالسن بمنح الفضاء المشترك للغة المحكي، خاصة حوار سردي منفجح على الذات والآخر، .والعالم. ثمة في ظني عاملان لعبا دورا كبيرا في هذه الرواية. العامل الأول مدينة مدينة عطيرة في رسوخ حياة المدينة الميناء ،والاحتكاك بحضارات متنقلة تاتي وتذهب داخل سرديتها الحياة.



الزمان الذي يخترق الألف صفحاتها بعذوبة ويقسوة وصمود وبسيولة وبقوة وضعف ووهن وتحكم ماهو إلا ظهور مساعد ومعامل موضوعي للمستبد الاعظم: المكان-إن المكان الذي يشهد طفولة لبروس، وتنفج فيه ابتهاجاته الأولى هو الذي سيستحكم في الزمان ،سيستحكم في بروسست الزماني ، ويظهر لنا في صراعه مع لحظات الزمن وكان مدونهته السردية العظيمة هي حوارية دائمة مع الزمن ومخاتلاته بينما هي في الواقع الفعلي في الواقع المتخفي. في واقع الوعي المختبئ بين الإنسان والمكان-إن صراع الزمان سيستحكم في الزمن المفقود ، ماهو إلا صراع وحوار وسعي لرصد جسود المكان وتحويله إلى سيولة ذهنية إنه بحث عن الخلاص من المكان من خلال فن سردي يرصد تحكك المكان في انفسنا ، ويعاين قدرته الهائلة على التحكم فبنا ، وفي السيطرة على تلافيف عقولنا وشعورنا ، يتزواج المكان مع الزمن ويظل ثابتا قويا متبنا من وضعه ،يأتي عليه الزمان مارا مروراً خفياً متواريا مذخوراً ، يتألف وعينا من تلك اللحظات التي تزأج فيها المكان مع الزمان ، لكنها نطل دائما في حالة بحث عن هذا الزمن المفقود، ٢.

الفصل الأول

يذكر النص الروائي عنده الحسن محمد سعيد بما يمكن تسميته بمفتاح وهو عند النقاد انتقال من المعنى إلى الإحالة.وتساهم مثل هذه النصوص في تفتيح القارئ بالإضافة للمتمعة. وفي حالة كتابة سرديّة لاينقشها إلا قلائل ويبدو في ساحة الكتابة السردية السودانية الراهن أسماء شابة تضيف لعصر السردية العربية في إديبات القرن العشرين لعصر جديدة إذ لا يواكون عصرهم بل يكتبون بالفترة دون احتراف وهي ظاهرة تجدها في بلادنا العربية بعيد البعض حيوات سابقة ويقلدونها. يجهلون اجدديات الكتابة ولايعرفون طرائق جديدة ويسعون للخلود أن تخضع للماضي وتعيد فانت تعيش في غير زمانك. وينقلت نص الحسن محمد سعيد من هذه الكتابات، ويختلط لنفسه طريقة مختلفة وهو يكتب بخبرة وحيوية وثقافة، ومعرفة بالسردي واللغة .

عُتبات النص

الإسم العلم : عطيرة .يشير إلى مكان محدد- مدينة عمالية أحضنت السكة حديد ورفعت لواء التنوير والتحديث. أسست في ربوعها أول ثقافة عمالية، مدونة للتاريخ السياسي والاجتماعي وواحة للنضال. مدينة وميناء وصورة ناصعة لسودان العلم، والتكافل والمروية الوطنية..المكان يعثا بجويوه، وثقافة عالية، ووعي وطني، واستنارة.الزمن السردى كفيل بطي صفحة التخلّف والاستبداد، والاستعداد للتضحية في كل الأزمات- استعمار- استعداد

العامل الثاني: قابلية المجتمع للإندماج وحيويته وثقافته المكانية وجذره التاريخي الحضاري الضارب في اعماق التاريخ والأرض. «بعد سنوات طويلة من الغربة جئت السودان والشوق يستبد بي ويستغرقني – الحنين كان يحمليني إلى السودان قبل الطائرة.وقد رسم لي من بقايا ذكريات حملتها معي في غرتي وعشت عليها.فاخذت تتشكّل في خيالات أصبحت واحدة في منامي وصصري- عندما وطلعت قديمي أرض المطار صافحتني الوجوه السمراء والسوداء المغشّية وحرارة الجوع مع سموم يشعل الدوامات الهوائية اللاحقة هنا وهناكهي حالة أعرافها جيدا ولم تفارق مخيلتي على الإطلاق.ولكني افقدت فيمن جاء لاستقبال الطائرة قبل الإبتساماة وأريحية الترحاب –أناس تظهر عليهم مظاهر الوظيفة العامة والمسؤولية والجدية التي في غير مكانها في حين الموقوف لايتحمل غير الإبتساماة المودرة، رواية عطيرة ص١٨-١٩ ، هذا المشهد في حركة المسافر العائد من الغربة في تفاصيله الصغيرة يحكي عن مغتربات في هجرة، الوجوه هي نفسها التي تركها العائد قبل هجرته، ولكن الإحتلاف يرتبط بسلطة سياسية لم يجتبرها الراوي قبل هجرته « تذكرت في هذه اللحظات يوم مغادرتي في هجريتي الوطنية قبل سنوات كثيرة خلت كيف كان وداع المسؤولين قنلا ونحن في طريقنا إلى الطائرة حيث لم تمنعهم الوظيفة العامة ولا المسؤولية من أن يذوبوا مشاعر إنسانية لانامل من يبهتهم ولاتمس مركزهم أو تقلل من احترامهم وإنما على العكس من ذلك كله إذ أضفت عليهم جلالا وقفارا واحتراما لهم وللمراكز التي يشغلونها-رواية عطيرة ص ١٩ «

يشغل الخطاب في رواية» عطيرة «بأسئلة تتعدد بلا أجوبة حول الزمن السردى للحالة العامة للمدينة، في ظل ما أصابها في غياب الراوي، وبصورة بين الفراغ الاجتماعي والرائن وبهايا الصورة واكتمالها سابقا ،زمانا مختلفان .ولايقللناك الإفي الذاكرة «الاستنة»

يشغل الخطاب في رواية» عطيرة «بأسئلة تتعدد بلا أجوبة حول الزمن السردى للحالة العامة للمدينة، في ظل ما أصابها في غياب الراوي، وبصورة بين الفراغ الاجتماعي والرائن وبهايا الصورة واكتمالها سابقا ،زمانا مختلفان .ولايقللناك الإفي الذاكرة «الاستنة»

وصوت السارد «أصليت زحفي حتى وصلت إلى شبك ضابط الجوازات وقد بلغ مني التعب مبلغه- أخذ الضابط ينظر الي مدققا كأنه يفحص مجرما ثم ينظر إلى الصورة ثم يعيد الكرة مررات ومرات على-جوازي وخرج تاركا مكانه دون أن ينادي علي من أجل مكانته. غاب فترة وأنا والناس من خلفي ننظر فاعلمت ضيقا .وسمعت ههومات من طغمت روحه بغضب لم يعد قادرا على السيطرة.. لابد أنه يلعنني ويلعن الضابط وهو يمشي في الأنتظار إلى ما منهى فترة-كانها الضابط ونحن في الانتظار الممل .وقدما أنا في هذه الحالة من الخوف والتوتر ،تأخذني الظنون إلى أماكن بعيدة مجهولة ثم تعود بي وقد قطعت انفاسي في لهيات راكض ،ظهر ضابط الجوازات في الطرف الآخر من الصالة وهو يحمل جوازي ويمنّاه ويخطبه بي في أعلى ركبته اليميني كلما تحرك..وظل على هذا المنوال إلى أن وصل البنا ودخل كبينة وجذب الباب خلفه بطريقة احدثت دويّا تنبه علي إثرها كل من كان غافلا .ولم ينظر اليّ أو يتحدث علي أو يسألني أي سؤال وإنما أسرع في وضع خاتمته على صفحة يبدو أنه اختارها بعناية ثم سلمني جوازي-رواية عطيرة ص٢١-٢٢.».هذه المحطة الأولى في مشوار العودة ،ونقطة الإبتداء المدينة العاصمة –مربط الاستبداد في مشهدية تسلط السلطة –بالعلاقة في مشهد مغادرة الوطن وترحاب من سبق على اريكة المسؤولية، والعودة حيث صورة المستبد في الاستقبال، وبينهما شوق العائد..يرسم الروائي الحسن محمد سعيد..ملاحم وطن تبدأ معاناته كلما زارته سلطة بليل بهيم ،واعلنت بيانها الأول المشؤوم..

توطئة

الآ ترى معي كيف تأخذ الكتابة السردية، عند الروائي الحسن محمد سعيد صفة الاستشراق لمأهو قادم دون أن نعلمه..وأن تقرّا للحسن محمد سعيد فانت تقرأ المختلف عن السائد ،والمألوف، وتنظر إلى المتجاوز. يأتي هذا الصوت السردى العميق، من بعيد بينه الفارئ، والكاتب، كخيفة الكتابة، وتجسير مسافة تلاقى بين نص ومتلقي ،دون هرولة أو بطء بهود ووزانة، ومعرفة..إنها الواقعة المشتبكة في رهان الفارئ، مع النص المثقف، برؤية نظر شاملة ،بمكتملة سرديا وفنيا ولغويا. الحكاية داخل الحكاية- والأصوات المتعددة مع ثقافة مكانية، تنظر لما هو مختلف، باعتبارها إضافة ثقافية ومعنوية لمجتمع حضاري، يتطابق شعور أفرادها الخاص مع احساس الغريب الوافد ،ويكرنون نواتهم عند الملمات، لكتابات الحسن محمد سعيد..طابع خاص ونكهة معرفية وخطوات نص تميز بأنها ترسم ضمن السردية الواقعية ،دوائر حية تقود إلى دوائر نشطة ،ومتكيفة، ملئنة عن وعي مكاني، وثقافي وسياسي . والمكان الاجتماعي والثقافي، في أبعاده المرتبطة بسلطة المجتمع والسلطة السياسية لاينسي أبدا في تعميق الأزمة وطنية كانت أم مجتمعية، واستبداد في ترسّخ جذوره، مع طول بقاء الجرح المفتوح.. وتنتقل كتابته من معرفة وبصرية باصرة تنفذ نحو اعماق المجتمع..والروائي الحسن..يقدم لنا عصارة تجاربه مع تخيل سردي نواته واقع لعيشته، وعوالم خفية تكشفها من ورقة إلى أخرى وهنا تتجلى محاولات الإنسان البسيط لملمة جراحاته خوف المستقبل والرائن ، وتبعثر أوراق عمره في محطات أحلامه المؤودة..واقعه التعيس، مكتمل الصورة في البؤس، جراء عنت الانظمة المستبدة. يستند الراوي على ثقافة، ومعرفة مكانية، وينقل في حصار الذاتية بوضع الذات في موضع الضمير والراوي العليم. قد يقول قائل: هل يرسم السارد صورة سريرية لغلاف الذات؟ ولكن الإجابة للكاتب غير ذلك كما أنها ليست بالبعيدة عن ذلك باعتبار أن كل أبداع خيال به من سيرة الكاتب لمحة أو بصمة .وما تجده يعرفك بيان الرواية «عطيرة» كنتخيل سردي، وعالم فني يجب أن يكون خاليا من حضور الروائي ومركز على حضوره، يتجلى الأبداع هكذا عندما يمتلك صاحبه ناصيته ويجاور مع القارئ أشرة الخلود في سفينة تمر عليها أجيال وأجيال.

عطيرة..سيرة..ومدينة

تقع رواية عطيرة في ١٨٠ من القطع الصغير وقياسات الحجم تقول برواية صغيرة وملحمة سرديّة



هداف المباريات



٢ أهداف
اللاعب علم (الفريق الأزرق): ٢ أهداف

● تصدر اللاعبين عمار (الفريق الأخضر) ومدين (الفريق الأزرق) قائمة الهدافين برصيد متساو وهو ٤ أهداف لكل منهما بينما أحرز اللاعب عبدالمعظم (الفريق الأخضر): ٣ أهداف واللاعب دهب (الفريق الأخضر): ٢ أهداف اللاعب علي العباس (الفريق الأزرق): ٢ أهداف



٢ أهداف
اللاعب علم (الفريق الأزرق): ٢ أهداف

السبت
من كل
أسبوع

المناطق دافوري VOICESPORTS

DAFORI.com/Sport

ثلاثية علم ودهب وعبدالعظيم تضع حجر الأساس في صراع الألقاب

الأخضر يهيمن على دوري دافوري ليدز في ختام مثير



○ لينز - «فويس»

● استمرت منافسات دوري دافوري لينز في أجواء حماسية بمشاركة ثلاثة فرق هي الأخضر والأزرق والبرتقالي، حيث شهدت المباريات تسجيل أهداف رائعة ومفاجآت غير متوقعة.

قاد الفريق الأزرق كابتنه مدين بمشاركة كل من أبوشيبه، عمار، البراء، أمجد، عبدالمعظم، ودهب. بينما تشكل الفريق البرتقالي تحت قيادة الكابتن صابر وبمشاركة اللاعبين سهولي، محمد علي، حريقة، عصام، ومحجوب. أما الفريق الأخضر فكان بقيادة الكابتن صابر أيضا وضم كلا من فاروق، محمد الطيب، إبراهيم، علي العباس، وعلم.

انطلقت المباريات بفوز قوي للفريق الأزرق على الأخضر بهدف نظيف سجله اللاعب علم بتسديدة دقيقة. وفي المباراة الثانية، تفوق الأزرق على البرتقالي بثلاثة أهداف

مقابل اثنين، حيث سجل مدين هدفين بينما أضاف علي العباس هدفاً خادعاً من مسافة بعيدة، فيما أحرع عصام وصابر نتائج الشاشة للفريق البرتقالي.

شهدت المباراة الثالثة مفاجأة بفوز الأخضر على البرتقالي بهدف نظيفين سجلهما دهب وعمار بتكاتف جماعي رائع. واستمر الأخضر

في تألقه بالبطولة عندما فاز على البرتقالي في المباراة الرابعة بثلاثة أهداف مقابل هدف، سجل دهب هدفاً رائعاً من خارج المنطقة، بينما أضاف البراء وعبدالمعظم هدفين آخرين، مقابل هدف وحيد لعصام. شهدت المباراة الخامسة تعادلاً دراماتيكياً بين الأزرق والأخضر بهدف لكل منهما، سجلهما علي العباس

وعمار على التوالي، ليتم اللجوء إلى القرعة التي حسمت التعادل لصالح الفريق الأزرق. لكن البرتقالي عاد بقوة في المباراة السادسة بفوز ثلاثي على الأزرق (٣-٢)، حيث قاد محمد الطيب الهجوم بتسجيله هدفين، بينما أضاف حريقة الهدف الثالث، مقابل هدفين لمدين وعلم. عزز الفريق الأخضر مركزه في

البطولة بفوز ثمين على البرتقالي في المباراة السابعة بهدف وحيد سجله عبدالمعظم بتوقيت مثالي. وفي المباراة الثامنة، انتقم الأزرق من الأخضر بفوز ثلاثي مقابل هدف واحد، حيث سجل عبدالمعظم هدفاً وأضاف عمار هدفين، بينما كان الهدف الوحيد للأزرق من نصيب مدين. اختتمت المنافسات بمباراة استعراضية سيطر فيها الفريق الأخضر بشكل كامل على الفريق البرتقالي، لينتهي المباراة بفوز نظيف بثلاثة أهداف دون رد، سجل أمجد منها هدفين بينما أضاف البراء الهدف الثالث، ليؤكد الفريق الأخضر براعته التكتيكية وتنوع مصادر تسجيل الأهداف بين لاعبيه. وبذا يكون الفريق الأخضر هو الفريق الفائز بالمنافسة، حيث حصل على أعلى عدد من النقاط (١٥ نقطة). بينما حل الفريق الأزرق في المرتبة الثانية والفريق البرتقالي في ذيل القائمة.

اتكاء مع باكا



تقنية الفار VAR

محمد صلاح باكا *

○ التحكم بمساعدة الفيديو (بالإنجليزية: video assistant referee)، وتقرأ فار، أو حكم الفيديو المساعد، هي تقنية تقوم على مراجعة القرارات التي يتخذها الحكم. تقنية الفار (VAR) هي «حكم الفيديو المساعد»، وهي نظام لمراجعة القرارات الحاسمة في كرة القدم، بالاعتماد على لقطات الفيديو. يراجع فريق من حكام الفار عبر شاشات متعددة أربعة أنواع رئيسية من القرارات: الأهداف، ركلات الجزاء، البطاقات الحمراء المباشرة، وخطأ في تحديد هوية اللاعب. يُعطي الفار توصية للحكم الرئيسي في حالة وجود خطأ واضح وظاهر، لكن القرار النهائي يبقى للحكم بعد مراجعة اللقطة بنفسه على شاشة بجانب الملعب.

كيف تعمل تقنية الفار؟

١. غرفة مستقلة:
٢. يعمل فريق من حكام الفار (عادةً ثلاثة أو أربعة) في غرفة عمليات منفصلة تسمى غرفة الفيديو.
٣. يراقب الحكام المباراة من خلال شاشات تعرض زوايا متعددة للكاميرات.
٤. التواصل:

يتواصل حكام الفار مع الحكم الرئيسي عبر سماعة الرأس.

٤. أربع حالات فقط:
١. تقتصر تدخلات الفار على الحالات الحاسمة التالية:
٢. الأهداف: التحقق من وجود خطأ أو تسليل قبل الهدف.
٣. ركلات الجزاء: تأكيد أو إلغاء احتساب ركلة جزاء.
٤. البطاقات الحمراء المباشرة: مراجعة القرارات المتعلقة بالبطاقات الحمراء المباشرة فقط.
٥. خطأ في تحديد الهوية: تصحيح الخطأ إذا تم معاقبة لاعب خاطئ.

دور الحكم الرئيسي:

- القرار النهائي:
- الحكم الرئيسي هو صاحب القرار النهائي في الملعب.
- المراجعة على أرض الملعب (OFR):
- في حالة وجود خطأ واضح، ينبه حكام الفار الحكم الرئيسي، الذي يمكن أن يذهب بنفسه لمشاهدة اللقطة على شاشة بجانب الملعب قبل اتخاذ القرار النهائي.

لماذا تم تطبيق تقنية الفار؟

- تقليل الأخطاء التكتيكية:
- تهدف التقنية إلى تقليل الأخطاء التكتيكية في المواقف الجديلة، لضمان العدالة في المباريات.
- زيادة الدقة:
- توفير معلومات دقيقة للحكام، لضمان اتخاذ قرارات صائبة.

* كاتب صحفي.

في منافسات دورة دافوري جدة

تعادل دراماتيكي في كلاسيكو الأزرق والأخضر بخماسية

□ جدة - محمد صلاح باكا

● شهدت أبرز لقاءات أمس الجمعة الموافق ٥ سبتمبر ٢٠٢٥، مواجهة نارية جمعت بين الفريق الأزرق ومنافسه اللدود الفريق الأخضر، والتي انتهت بنتيجة مثيرة بتعادل إيجابي ٥-٥.

تشكيلتا الفريقين

الفريق الأزرق:
حراسة المرمى: عبد الحي.
خط الدفاع: سيف، مهدي، فارس.
خط الوسط: غيات، ناصر التونسي، أدروب، سعيد.
خط الهجوم: محمد المصطفى، ناصر «ود الأحمر».

الاحتياط: مؤيد العمدة، فرفشة.
الفريق الأخضر:
حراسة المرمى: الأستاذ رضا.
خط الدفاع: أحمد الهسانة، مصعب فتيل، محمد



من الفريق الأزرق: ناصر «ود الأحمر»، مؤيد العمدة، سيف. من الفريق الأخضر: عمر كريمة، أحمد الهسانة، أدار المباراة بحرفية عالية الحكم كمال الخليفة، الذي كان يقظاً ومتابعاً لكل صغيرة وكبيرة من كرة عرضية قدمها عصام كريمة، لتنتهي المباراة بالتعادل الإيجابي ٥-٥.

نجوم المباراة:

الدين أدروب، ليعود التوازن إلى النتيجة ٢-٢. استمر الضغط الأزرق، لينتقد للمرة الأولى في المباراة بعد أن قدم ناصر التونسي كرة عرضية رائعة لناصر «ود الأحمر»، الذي أودعها بقوة في الشباك محرزاً الهدف الثالث. ثم أضاف محمد المصطفى

أشمر عن هدف مبكر سجله اللاعب تاجاني. وواصل الفريق الأخضر تقدمه وسيطرته، لينتقد بهدفين بعد أن أضاف دكتور عمر الهدف الثاني. رد الفريق الأزرق بعزيمة قوية، حيث مارس ضغطاً شديداً ثمر عن هدفين متتاليين سجلهما ناصر ونصر

الكريعب، وخط الوسط: تاجاني، عمر كريمة، محمد عمار، أزهرى.
خط الهجوم: عصام كريمة، دكتور عمر.
الاحتياط: أحمد السر، سانتو.
انطلقت المباراة بهجوم كاسح من الفريق الأخضر،



تحديات شباب الكلاسيكو

ننش يواصل سلسلة انتصاراته الخضراء بثنائية مذهلة أمام قدورة



لحاحات فنية من أهداف المباراة

الرياض - مجاهد جوجو

سجل الفريق الأخضر هدف التعادل بعد هجمة مرتدة سريعة قادها مهدي الزنجي من على الجناح، ليمرر كرة عرضية دقيقة تابعها النجم علوش بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء اخترقت شبك الحارس.

أما الهدف الثاني والفوز فجاء من ركلة حرة ذكية نفذها النجم غسان، حيث ارتفع الكرة فوق الحائط البشري لتتهيأ في الزاوية البعيدة لرمى الحارس بشكل بديع.

قدم الفريق الأخضر كرة قدم جماعية ممتعة في الشوط الثاني، حيث سيطر بشكل كامل على مجريات اللعب، وقدم عروضاً هجومية رائعة، بينما دافع جميع اللاعبين بقلب واحد لتحقيق الانتصار الثالث على التوالي.

يذكر أن هذه المباراة تعد الثالثة في سلسلة انتصارات الفريق الأخضر، مما يؤكد تطور مستواه وتكامله الجماعي، بينما ينتظر الفريق الأحمر بقيادة قدورة فرصة للثأر في الجولات القادمة من منافسات الكلاسيكو.

● في إطار منافسات تحدي شباب الكلاسيكو، استضافت ملاعب فيا بالرياض يوم الإثنين الموافق ١ سبتمبر ٢٠٢٥ مواجهة نارية جمعت بين الفريق الأخضر بقيادة ننش والفريق الأحمر الذي يقوده النجم قدورة، في لقاء حمل شعار "نكون أو لا نكون" للفرقة الحمراء، بينما سعى الأخضر لمواصلة سلسلة انتصاراته.

انطلقت المباراة بوتيرة عالية من كلا الفريقين، حيث سيطر فريق قدورة على مجريات الشوط الأول بشكل كامل، وتمكن من تسجيل هدفين مبكرين عن طريق النجم الهدف أمين الدون، الذي قدم مستوى استثنائياً قبل أن يغيب بسبب ظروف خاصة في منتصف المباراة.

لكن المشهد تغير بشكل دراماتيكي في الشوط الثاني، حيث أجرى قائد الفريق الأخضر ننش تعديلات تكتيكية ذكية، معتمداً على عناصره المؤثرة مثل النجم علوش الذي سيطر على وسط الملعب، والنجم غسان القائد الذي كان الرئة المحركة للفريق، ومهدي الزنجي الذي قدم أداءً مذهلاً على الجناح.

دوري دافوري أبناء ودمدني بالرياض

أواب يقود وداعاً ملكياً.. وثلاثية مدوية تهز شباك موكا



الرياض - مجاهد جوجو

البعيدة للمرمى، كما أضاف النجم الجوكي الهدف الثالث من ركلة حرة مباشرة فشلت أمام براعتها محاولاً الحارس.

برز خلال المباراة المخضرم راشد عثمان بتوزيعاته الذكية وتحكمه في وسط الملعب، بينما قدم أمين عروضاً دفاعية قوية أوقفت العديد من الهجمات الخطيرة، وفي حراسة المرمى، قدم محمد تصديبات رائعة أنقذت فريقه من أهداف محققة.

ومن جانب فريق أبوبكر موكا، قدم الكابتن وليد ومحمد شيكو وعلي يعبوط وغسان أداءً مشرفاً رغم النتيجة، حيث سيطر وليد على وسط الملعب لفترات طويلة، بينما أبدع شيكو في التمريرات المتقنة، وظهر علي يعبوط بخطورته المستمرة على الأجناب، وتميز غسان بمحاولاته الهجومية

● ودّع نجوم أبناء ودمدني بالرياض زميلهم أشرف عبد الماجد بفوز مشرف، حيث انتصر فريق أبوبكر موكا بقيادة الكابتن أواب بنتيجة ثلاثية نظيفة في التحدي الأسبوعي للشباب، في مباراة جمعت بين المتعة الفنية والروح الرياضية العالية.

شهد اللقاء، الذي أقيم مساء أمس، أداءً فنياً مميزاً من الكابتن أواب الذي قاد فريقه للفوز بتسجيله هدفاً رائعاً من تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء اخترقت شبك الحارس، فيما سجل المحتفى به أشرف عبد الماجد هدفاً بهيجاً من كرة عرضية دقيقة تابعها برأسية ذكية إلى الزاوية

بتطبيقه قوانين اللعبة بحكمة وعدالة، ما ساهم في إخراج المباراة بصورة مشوقة ومثيرة، وجعل اللاعبين يقدمون أفضل ما لديهم دون تجاوزات. وفي ختام اللقاء، أعرب أشرف عبد الماجد عن سعادته بهذا الفوز، قائلاً: «دائماً ما أتى إلى الرياض من أجل تحقيق الانتصارات»، كما وجه رسالة للكابتن مامون طالبه فيها بتحسين مستواه في التحديات والإجازات القادمة، في إطار المنافسة الشريفة والودية التي تميز العلاقات بين اللاعبين. يذكر أن هذا اللقاء جاء كوداع لأشرف عبد الماجد قبل عودته إلى مقر عمله بالمدينة المنورة بعد إجازته القصيرة، حيث مثلت هذه المباراة تحية تقدير لزميلهم الذي سيغيب عن الساحة الرياضية في الرياض لفقرة.

المتكررة. أدار المباراة الحكم حذيفة علي بمستوى عالٍ من الاحترافية، حيث سيطر على مجريات اللقاء



رأفت عبدالرحمن بلة عضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي لالتقاط الأوتاد:

خيولنا نهبت.. ولكن إرادتنا أقوى

منشط رياضي مهم كاد أن يغيب، ولكن أهله يرفضون إلا أن يعيده إلى المنصات العالمية من جديد. حوار عن المعاناة والإنجاز، عن الخسائر الفادحة والأمل الذي لا يقهر، وعن رؤية مستقبلية تؤمن بأن الرياضة هي إحدى سواعد بناء الوطن، ورفعته في المحافل الدولية.

وعزيمة لا تعرف المستحيل. في هذا الحوار الخاص، تفتح «فويس» قلب أحد أبرز هذه الكفاءات الوطنية، الكاتب «رأفت عبدالرحمن بلة»، عضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي لالتقاط الأوتاد، ورئيس لجنة المسابقات بالاتحاد الدولي للعبة، ليحكى قصة رياضة نهبت خيولها، ولكن لم تنهت إرادة أبطالها. حكاية

في ظل ظروف استثنائية تمر بها البلاد، حيث تتداعى أسباب الحياة، تبقى الإرادة الصلبة هي وقود الاستمرار، والهمم العالية هي جسر العبور نحو غد أفضل. ومن قلب هذه التحديات، يبرز رواد الرياضة السودانية كنجوم تتلألأ في سماء الوطن، حاملين معها قصصاً عن إصرار يتحدى الظروف،

حوار / صلاح الأحمدى



● بداية، نود أن نعرف كيف أثرت الحرب على رياضات الخيل والفروسية في السودان من وجهة نظركم؟
- الحرب تسببت في ضرر كبير للبيئة التحتية لرياضات الخيل والفروسية. للأسف، فقدنا أكثر من ٩٩٪ من الخيول التي كانت موجودة. هناك جزء بسيط جداً بقي في كسلا، ونشكر نادي العاديات والوريفة وسباق خيل كسلا لحفاظهم على جذوة النشاط وتطويره. لقد نهبت العديد من الخيول الأصيل، ولابد من تضافر الجهود لاستعادتها من جديد.

● هل من كلمة أخيرة تود توجيهها؟
- في البداية، أترحم على شهداء معركة الكرامة وأسأل الله النصر لقواتنا المسلحة. أناشد الرياضيين بأن نقوم بدورنا في تطوير هذا الوطن ورفع اسم السودان في كل المحافل. وأشكر صحيفتكم على هذه الفرصة، وأتمنى المزيد من الاهتمام والتعاون.

● في ظل هذه الظروف الصعبة، كيف يحافظ الرياضيون على روحهم التنافسية؟
- لن نستسلم للأحباط. أبطالنا يواصلون النشاط بروح عالية، ونحن عائدون إلى المنصات الدولية بقوة. سأتوجه نهاية هذا الشهر إلى كيب تاون رئيساً للجنة الاستئنافات في بطولة دولية للناشئين تحت ٢١ عاماً وبطولة أخرى للفارسات. كما أنني أشارك دولياً في سباقات القدرة والتحمل في التحكيم والإشراف كمشرف معتمد.

● هل هناك أي مشاركات دولية قادمة للسودان في مجال التقات الأوتاد؟
- نعم، في أبريل الماضي، أجريت القرعة في سلطنة عمان للتصفيات المؤهلة لكأس العالم. وقع السودان في المجموعة الرابعة مع العراق وجنوب أفريقيا وروسيا وماليزيا وبيلاروسيا. كان من المفترض أن تستضيف العراق البطولة، لكنها اعتذرت، وسيتم نقلها إلى دولة أخرى. كنا نتمنى أن يستضيف السودان البطولة في ٢٠٢٦، فهذا سيكون لفئة جيدة من الاتحاد السوداني للفروسية.

● ما هو إنجاز السودان السابق في بطولات التقات الأوتاد؟
- السودان نظم ٥ بطولات مؤهلة لكأس العالم، وكانت جميعها ناجحة وحققت نتائج متميزة. سبق للسودان أن احتل المركز الثالث والمركز الخامس في نهائيات كأس العالم، لكننا غبنا عن التصفيات الرابعة بسبب الحرب.



ضل المدينة



ناموا ساي يا...

العجب عبدالكريم العجب *

● لم احتج إلى ضل هذا اليوم، حيث إن كل ضل تم احتلاله من ارتال المتزاحمين حول لجان الأحياء بالمدينة، بحثاً عن وقاية من أمراض البعوض من ضنك فاق ضيق العيش المستشري في جسد كل الأسر. حينما أعلنت وزارة الصحة محلية مدني الكري، عبر مكرفونات المساجد وكل منصاتنا الإعلامية المقروءة والمسموعة والمشاهدة، عن بدء توزيع التاموسيات المشبعة، والتي جعلت الأسر تعلي سقف طموحاتها في توفير ما استطلعت العلاجات لتوفير حليب الصغار أو وجبة ظلت حلماً للكبار، الذين أعياهم مرق الدجاج المصنع بغير اقتدار، أو طيبخ مما يشتبهون فيه لحم وخضار، تسارعت خطوات النساء، تسابقهن ارتال الصغار صوب مراكز التوزيع، والتي امتلات بهم منذ الصباح في انتظار شهرزاد الصحة أن تصرح بالكم المباح لكل أسرة من وافي إناث البعوض، التي لم تستبق من كرويات دمانهم ملم بغير ميكروب، وطال الانتظار... مما جعل مركز التوزيع مرجلاً يغلي من الازدحام وأصوات السؤال.. وكلما علا صوت سيارة اتجهت الأنظار للبوابة، حتى الساعة الحادية عشرة جاء الفرج بشاحنة تنهادر وتقرص داخلها ناموسيات الوزارة، وتم إفراغها، وبدأت مسالط العمل تظهر، سوء تنظيم إبتدات الجهات المسؤولة عن الأمر بتخطيها لكثير من الأسر الذين أتوا محتجين ليزيدوا الهرج مرجاً، والذين بحوزاتهم كروت الاستلام علا صخبهم رغم علو صوت إمعانهم التي أنهكها الجوع انتظاراً، وسادت بعض الفوضى التي هي عنوان هذه العملية، التي أجمل ما فيها تنظيم الإعلان عنها... وتقاطعت المسؤوليات بين موظفي الوزارة ولجان الحي، التي حيدوها عند التسجيل، وأرادوا أن يحملوها وزر التقصير عند التوزيع.

أخذ الجدل والانتظار من أولئك المسكين بكروتهم ويطونهم جوعاً مأخذاً، وحسم الأمر ببدء التوزيع بعد الظهيرة، وبأ ليه لم يبدأ.. وعجبا تلك الحضور عندما أعلن أن لكل أسرة مكونة من خمسة أفراد قطعة واحدة من التاموسيات المشبعة، لتجمل بقية أفراد الأسرة المكونة من سبعة أو ستة أفراد مرتعاً لإشباع البعوض وحاضناً للميكروب.. أين الكفاية في ذلك؟ وأنت تجعل من الأسرة الواحدة حاملي الميكروب! فكرت وأعدت الفكر كرتين فانقلب وهو جسير، بيد أنه أهداني حلاً في تقديري يسيراً وهو أن تصنع من الأسرة أرفف حتى يلتئم شمل الأسرة داخل تلك العشة المشبعة، لنشبع نوما هائناً تراودنا أحلامه سعيدة.

ما كم كيف تعملون؟ هل الصبب الإعلامي هو غايتمكم؟ أم المواطن وصحته هو عنوان الوزارة، الذي من ضرائبه أنتم تصرفون؟ هذه الهالة والهولة لن تلهي المواطن المغلوب على أمره أن يفكر في ما آل إليه الوضع الاقتصادي والسياسي، ولكن سببه لمراكز التوزيع حرصاً على بعض التوفير والراحة من الجري بحثاً عن العقاقير..

أكرموا الإنسان الذي أكرمه خالقه الرحمن، حتى يستقيم لكم بئنان.

مع أكيد ودي.. وإلى لقاء في برارات ضل أرحب.

* كاتب صحفي.



قول الكاميرا:

بعدسة: فريعاي محمد أحمد



بفضل اختراعه.. رجل حَسَن حياة البشر ومات فقيراً



دون قصد، وبشكل عفوي، بعض المطاط الذي خلطه بالكبريت على موقد ساخن. وخلافاً لكل توقعاته، اكتسب هذا المطاط خاصية جديدة حيث أصبح أكثر صلابة وتمططاً ومقاوماً للحرارة. وانطلاقاً من ذلك، ظهرت عملية الفلكنة (Vulcanization) التي سميت كذلك نسبة لإله النار بالأساطير الرومانية فولكانوس (Vulcanus). وبهذه العملية المعروفة بالفلكنة، يضاف الكبريت للمطاط لجعله ذا درجة تحمل أكبر.

وبفضل هذا الاكتشاف، الذي حصل على براءة اختراعه عام ١٨٤٤، ساهم شارل غودبير في انتشار استخدام المطاط الذي أصبح يعتمد بمجالات عديدة بحياتنا اليومية كصناعة إطارات السيارات والباكن والأتابيب. وعلى الرغم من هذا الابتكار الذي أثر على حياة البشر، توفي شارل غودبير عام ١٨٦٠ فقيراً دون أن يسدد ديونه.

الاستثمار وبعث مشاريع. وبكل مرة، عرفت طموحاته فشلاً ذريعاً واضطر لإعلان إفلاسه بمناسبات عدة، كما تعرض للسجن ذات مرة بسبب تراكم ديونه وعدم قدرته على سدادها. وعلى الرغم من عدم امتلاكه لتكوين علمي، أبدى شارل غودبير خلال ثلاثينيات القرن التاسع عشر اهتماماً شديداً بالمطاط فبتلك الفترة، عانت هذه المادة من عيوب عديدة حيث أصبحت لينة وملصقة بدرجات الحرارة العالية بينما تحولت لحالة صلبة، قابلة للانكسار، بالطقس البارد. من جهة أخرى، عانى المطاط من التآكل وظهور الفطريات عليه ورائحة كريهة عند تخزينه. ومن جهته، حاول شارل غودبير تحسين خصائص المطاط بمناسبات عديدة عن طريق إضافة مواد أخرى له. وصدفة عام ١٨٣٩، أسقط شارل غودبير

○ على سِر التَّاريخ، لعبت الصدفة والحظ دوراً هاماً في ظهور العديد من الابتكارات التي سهلت حياة البشر. فعام ١٩٢٨، ساهمت الصدفة في ظهور البنسلين على يد العالم الإسكتلندي الكسندر فلمنج (Alexander Fleming). وعام ١٩٤٥، كان للحظ دور هام في ابتكار بيرسي سبنسر (Percy Spencer) للميكروويف. أيضاً، ساهمت الصدفة في ظهور ابتكارات أخرى مثل أشعة أكس والديناميت والصمغ القوي سريع المفعول ومنظم ضربات القلب. وإضافة لكل ذلك، تنضم الفلكنة (Vulcanization) لقائمة الابتكارات التي ظهرت صدفة، على يد المخترع الأمريكي شارل غودبير (Charles Goodyear)، حيث ساعدت الأخيرة في انتشار استخدام المطاط وساهمت لاحقاً في بروز العديد من الأشياء التي سهلت حياة البشر. ولد المخترع الأمريكي شارل غودبير أواخر ديسمبر ١٨٠٠ بمنطقة نيوهافن (New Haven) بولاية كونيتيكت (Connecticut)، وبمسيرته، لم يحظ شارل غودبير بتعليم جامعي حيث درس أساساً بمنزل والده وبعدد من المدارس المحلية. وبالسابعة عشرة من عمره، عمل شارل غودبير بمؤسسة والده المختصة في صناعة الأدوات المعدنية. وفي الأثناء، لم يحقق مشروع والده أي نجاح يذكر حيث أجبر الأخير على إعلان إفلاسه وإغلاق المؤسسة بسبب تراكم ديونه. إلى ذلك، لم تختلف المسيرة المهنية لشارل كثيراً عن مسيرة والده، فعلى مدار سنوات، حاول هذا المخترع الأمريكي



لماذا تُرفع الأعلام الوطنية في بريطانيا بكثافة في الفترة الأخيرة؟

○ شهدت الأسابيع الأخيرة تزايداً ملحوظاً في رفع الأعلام الوطنية في المدن والبلدات والقرى الإنجليزية — فما السبب وراء ذلك؟ وأكدت جهات مسؤولة عن رفع الأعلام لبي بي سي أن الدافع وراء ذلك هو الشعور بالفخر والانتماء الوطني.

في المقابل، يرى البعض أن هذا التصرف يحمل طابعاً استفزازياً في ظل تصاعد التوترات المرتبطة بقضايا الهجرة وطالبي اللجوء على وجه الخصوص.

ورفع في الأسابيع القليلة الماضية علمان رئيسيان: هما علم إنجلترا، الذي يتميز بصليب أحمر على خلفية بيضاء ويعرف باسم «صليب القديس جورج» أما العلم الثاني فهو علم الاتحاد، المعروف أيضاً باسم «يونيون جاك»، والذي يمثل المملكة المتحدة ويجمع بين أعلام الدول الأربع، بألوانه المميزة: الأحمر والأبيض والأزرق.

ويظهر كلاهما في الفترة الأخيرة معلقاً على أعمدة الإنارة، وفي الحدائق، وعلى الجسور في مختلف أنحاء إنجلترا.

في يوليو/تموز الماضي، رُفعت أعلام صليب القديس جورج في أنحاء إنجلترا دعماً للمنتخب الوطني لكرة القدم النسائية أثناء بطولة أمم أوروبا لكرة القدم النسائية.

وبالفعل، فاز الفريق بالبطولة وأقام عرضاً احتفالياً بالانصر في شوارع لندن، إذ أصطفت أعلام صليب القديس جورج على طول مسار الاحتفال بهذا الإنجاز الرياضي.

وبعد أسابيع، شهدت ضواحي مدينة برمنغهام وسط إنجلترا

انتشاراً واسعاً لأعلام صليب الاتحاد، معلقة على أعمدة الإنارة في عدد من الشوارع.

فيه الأعلام مصطفة على الطرق السكنية والممرات الريفية، ترحيباً واسع النطاق من قبل كثيرين على منصات التواصل الاجتماعي.

وأعلنت مجموعة تطلق على نفسها اسم «محاربو ويولي»، نسبة إلى حي ويولي كاسل، مسؤوليتها عن المبادرة.

ونذكرت أنها «مجموعة من رجال إنجليز يعترفون بانتمائهم، يجمعهم هدف مشترك يتمثل في التعبير عن فخرهم بتاريخهم وحرياتهم وإنجازاتهم أمام برمنغهام وباقي أنحاء البلاد».

بعد ذلك، بدأت الأعلام تظهر على أعمدة الإنارة في مختلف أنحاء البلاد، بعدما استلهم آخرون الفكرة من المشهد الذي برز في برمنغهام. وخلال الشهر الماضي، اندلعت سلسلة من الاحتجاجات من الجانبين حول استخدام الفنادق لإيواء طالبي اللجوء.

وحصلت السلطات المحلية في منطقة إيبينغ، جنوب شرق إنجلترا، على حكم قضائي بإخلاء أند الفنادق من طالبي اللجوء، قبل أن يلغى الحكم لاحقاً بعد أن صدر حكم قضائي لصالح الحكومة البريطانية في مرحلة الاستئناف.

وعلى مدى السنوات الماضية، استخدم كلا العلمين كرموز لحركات سياسية يمينية متطرفة، وهو ما أثار انزعاج بعض سكان برمنغهام من دوافع مؤيدي مجموعة «محاربو ويولي».

وأكد عدد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي ومستعمعي

* كاتب صحفي.

رجل أعمال برازيلي يوصي بثروته لنيمار



○ في واقعة وصفت به الغريبة، في البرازيل، قام رجل أعمال شاب بتوثيق وصية يوصي يوصي فيها بكامل ثروته، المقدرة بحوالي ١.٢ مليار دولار أميركي، لصالح نجم كرة القدم نيمار دا سيلفا.

وفقاً لتقارير محلية، جرى تسجيل الوصية لدى كاتب عدل في شهر يونيو الماضي، رغم أن قرار تحويل الثروة يعود إلى عام ٢٠٢٣. بحسب ما أفاد به رجل الأعمال البالغ من العمر ٢٦ عاماً وفي تصريحات نقلت عنه، أشار الشاب إلى أن نيمار شكل مصدر إلهام كبير له، موضحاً أن قصة حياة اللاعب تعكس بعضاً من ملامح رحلته الشخصية.

ورغم عدم وجود أي علاقة شخصية أو مهنية سابقة بين الطرفين، يرى الشاب أن قراره شخصي تماماً ويعكس إعجابه بمسيرة نيمار وتقديره الرمزي له.

وتشمل الثروة الموصى بها ممتلكات عقارية، وأصولاً مالية، واستثمارات متنوعة.

من جانبه، لم يصدر أي رد رسمي

محلية، فإن الفريق الإعلامي للأعب أكد لبرنامج تلفزيوني أنهم لم يتلقوا الحظة.

عن نيمار حتى الآن. ووفق ما نقلته وسائل إعلام